١٧ شهيدا فلسطينيا خلال اسبوع، خمسة منهم يوم الارض وشهيدان يوم امس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط برصاص جيش الاحتلال، منذ يوم الجمعة الماضي (منذ اغلاق «الاتحاد»، لمدة أسبوع) وحتى عصر امس ١٧ شهيدا فلسطينيا واصيب المئات بجراح وتعرض حوالي الف للاعتقال. وسقط يوم الارض وحده (الثلاثين من آذار) ٥ شهداء فلسطينيين. ويوم امس سقط شهيدان. (التفاصيل عن احداث الانتفاضة منذ الجمعة الماضي وحتى يوم امس الاول على الصفحة السادسة).

ونشر، فيما يلي، اهم ما توفر لنا من معلومات عن احداث يومي امس الاول (يوم الارض) وامس.

● امس ـ شهيدان ●

قتلت قوات الاحتلال عصر يوم امس (الخميس) في يطا (الخليل) الشاب سليمان احمد عواد الجندي (١٨ عامًا) بعد اصابته برصاص في بطنه خلال مظاهرة في القرية. وسقط، يوم امس ايضا، الشاب محمد فارس محمد الزين (٢٥ عامًا)، الذي كان اصيب برصاصة في رأسه يوم اول امس (الاربعاء) في بلدته اليامون ونقل الى مستشفى «تل هشومير».

وكانت انباء «قليلة» وردتنا من المناطق المحتلة، التي تعيش حالة حصار محكم، عسكريًا واعلاميًا. وتقتصر معظم هذه «الانباء» على اذاعة «صوت اسرائيل»، التي ذكرت انباء ارغام تجار عدد من المدن على اغلاق متاجرهم عند محاولتهم فتحها في ساعات الصباح.

● مقاطعة بيرس ●

وافاد شهود عيان ان تجار البلدة القديمة في القدس المحتلة اغلقوا متاجرهم (قبل ساعة واحدة من موعد الاغلاق في منتصف النهار) بعد انتشار نبأ «زيارة» شمعون بيرس وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء، المدينة ومروره قرب البيت الذي «يسكنه» شارون.

وشهدت بلدة الرام و«الضاحية» المجاورة لها اشتباكات ومطاردات بين الشبان وجنود الاحتلال في اوقات مختلفة من يوم امس.

واعتقلت قوات الاحتلال الشاب يوسف علي الشوامرة (١٩ عامًا) بعد ان انهال عليه عدة جنود بالضرب الشديد وذلك لانه رفض ازالة حواجز في شوارع البلدة.

وجاءنا ان قوات الاحتلال داهمت، يوم الاحد الماضي، مدرسة الامة الاعدادية «أ» وطردت الطلاب والمعلمين والمدير الذين كانوا متواجدين فيها.

● اشتباكات في القطاع ●

وذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» ان مظاهرات جرت في «الشابورة» في رفح وان شابًا اصيب بجراح خلال مصادمات مع قوات الاحتلال التي رفعت حظر التجول عن القطاع بعد ظهر امس ثم عادت وفرضته مجددًا على عدد من المناطق، مثل مخيم جباليا.

■ البقية ص٢ ■

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ١ نيسان ١٩٨٨، الموافق ١٥ شعبان ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/٢٦٦ * ١٦ صفحة * الثمن: ٨٠ اغورة *

יום ששי 1.4.1988 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 266/44 - 1.4.1988 - Price: 80 Agorah



كلمة الاتحاد

العود احمد..

هناك من يرفع قبعته احترامًا لنا، لشعبنا، ويعترف. وهناك من يلوي عنقه لنا ولكنه ايضا يعترف.

يعترف لنا، لـ «الاتحاد» ولحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ولجبهتنا، للحقيقة، هذا الشعب وسواه، اننا خرجنا، مكللين بغار الالتزام بالمسؤولية الوطنية وبورود الانتظام الشعبي المهيب وراء القيادة الشعبية، من الامتحان الاستفزازي المثير الذي حاول شايلن غير مستقيمين، روني ميلو وعاموس جلبواع، زجنا بل زج اسرائيل كلها فيه. لم ننتظر منهما ان يعترفا بالهزيمة، بانهيار اكاذيبهما وبفشلهما في تنفيذ ما خططاه من استفزازات دموية. لكننا لم ننتظر منهما الاستمرار الغبياني في ترديد التحريض والاكاذيب العنصرية ضد «الاتحاد» وضد مشاعر شعبنا الوطنية والانسانية الصادقة، ترديدًا ذكرنا بصراخ الحرامي، الذي مُسك متلبسًا بسرقة صندوق تفاح، انه لم يسرق صندوق تفاح!

يقينا ان مسؤولية هذين الشايلن المتهورين هي مسؤولية محدودة في انهما اوهما «واضعي القرار» في الحكومة ان اغلاق «الاتحاد» سيخلي الميدان لحميدان العناصر القومجية المزاودة التي يعتمدون عليها لتنفيذ مخطط واسع النطاق يستهدف اثارة القلاقل الدموية داخل اسرائيل نفسها لصرف انظار العالم عما يجري في المناطق المحتلة ولتبرير البطش المدبر بالقيادة المسؤولة لشعبنا حتى يتركوا هذا الشعب، الصامد على ارض وطنه اربعين عامًا، اضيع من الايتام على مأدبة اللئام. و«مأدبة اللئام» هذه تضم امريكانا ويهود وعربا متآمرين سوية على شعب الانتفاضة وعلى هدف الانتفاضة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

اما المسؤولية الاساس فهي مسؤولية حكومة شمير، والسيد شمير نفسه الذي اعتمد على «ذكاء» هذين الشايلن فاوقع حكومته واجهزة «حفظ الامن والنظام» فيها في مطبات لا تشرف اية حكومة تحترم نفسها. ومن هذه المطبات ما وقع فيه وزير الامن نفسه، السيد اسحاق رابين، حين شمر عن ساعديه واعتبر المعركة المصيرية الجارية مجرد «مباطحة».

لقد خرجنا من هذا الامتحان بانتصارين اساسيين سيسهمان، اسهامًا جذريًا، في المسيرة اللاحقة لقوى السلام العادل العربية واليهودية على السواء:

الانتصار الاول ـ هو هذا التضامن شبه الاجماعي، العالمي والمحلي خصوصًا من قبل وسائل الاعلام الاسرائيلية العبرية، مع «الاتحاد» والشجب الاجماعي، العالمي والمحلي، للاجراء الاهوج ـ باغلاق «الاتحاد» ـ الذي اتخذه رئيس الوزراء السيد شمير بصفته وزير الداخلية بالوكالة وبالاعتماد على «توصيات» الشايلن ميلو وجلبواع. ولا يظهر هذا الانتصار بما تأكد من دور جريدة «الاتحاد» في صنع التاريخ، فقط، بل، في الاساس، بما اثاره قرار المنع في الرأي العام الاسرائيلي نفسه من قلق مشروع على مصير حرية التعبير في اسرائيل فيما لو استمر امثال ميلو وجلبواع في وضع سياسة الحكومة.

واما الانتصار الثاني ـ فهو نجاحنا في تعرية وعزل العناصر القومجية الاستفزازية التي كانت «حسابات» ميلو وجلبواع قد اعتمدت عليها لتنفيذ مؤامرة البطش بنا وبشعبنا، عزلة سياسية كاملة هي هي التي شلت ايديهم عن ارتكاب الاستفزازات التي انتظرها منهم الترانسفيريون المتآمرون على مصير شعبنا في وطنه. اننا نهنئ شعبنا كله على دوره المسؤول والمهيب الذي فرض الهدوء والنظام في يوم الارض. ونهنئ شعبنا بابنائه وبناته الشبان الاصايل الشيوعيين والجبهويين وكل رؤساء السلطات المحلية بلا استثناء الذين لم تغمض اعينهم لا في النهار ولا في الليل عن العناصر الاستفزازية المدسوسة وعن «القومجيين» الاستفزازيين المرتزقة فعزلوهم عزلة تامة وشلوا ايديهم عن القيام بأي استفزاز مدبر.

قلنا اننا نعيش في مرحلة مصيرية. ايامنا هذه هي ايام الحسم الاكيد. وها هي تداعيات الاحداث نفسها، من استمرار الانتفاضة على الرغم من تصاعد القمع الدموي ومن عودة شولتس الى المنطقة مذهولا، تؤكد صحة رؤيتنا هذه. وفي هذه الايام من غير الممكن ان يتحمل هذا الوضع المصيري استمرار اية

■ البقية ص٢ ■

اروع رد على التهديدات السلطوية

الاضراب كان عاما وشاملا ومهيبا في يوم الارض

* الجماهير العربية في اسرائيل اعلنت في يوم الارض، اصرارها الراسخ على البقاء في الوطن في حرية ومساواة وكرامة واصرارها على المساهمة في المعركة لتصفية الاحتلال وصنع السلام العادل، باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الى جانب دولة اسرائيل *



● جانب من مهرجان الاربعين الفا في سخنين. ٣٠ آذار ـ يوم الارض. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ بالوحدة الشاملة والثقة بالنفس والاصرار الكامل على الحياة بحرية ومساواة وكرامة في وطن الآباء والاجداد والمشاركة الكاملة في المعركة لتصفية الاحتلال وصنع السلام العادل، باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.، الى جانب دولة اسرائيل، نفذت جماهيرنا العربية اضرابًا وطنيًا عامًا وشاملًا.

وكان نجاح الاضراب بهذا الشكل المهيب اروع رد على حملة التهديدات الارهابية التي اسمعها بشرايته المسؤولين الحكوميين وعلى الحشودات البوليسية الضخمة. فأكدت الجماهير العربية انها كما كانت دائمًا لا تخضع للارهاب والتهديد بل ترد عليه بالمزيد من الوحدة النضالية.

وقد استقطب هذا الحدث العظيم اوسع الاهتمام من وسائل الاعلام المحلية والعالمية التي تكلمت بسخرية وازدراء عن تهديدات اقطاب السلطة الحاكمة.

وبالاضافة الى المظاهرات والمهرجانات الجبارة يوم الارض في سخنين والطيبة وكفركنا ورهط اقيمت خلال الاسبوع مئات الاجتماعات والتظاهرات والمظاهرات احياء لذكرى شهداء «يوم الارض» وتمسكًا بطريقه وتقاليده. وقد اضطرت السلطة الحاكمة وابواقها الى الاعتراف بهيبة لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء واللجان المحلية للاضراب التي قادت شعبنا بكامله الى اضراب شامل وهادئ، اطلق صرخة الشعب من ناحية وفوّت الفرصة على الحكومة ومؤامراتها ومكائدها للعدوان على هذا الشعب.

(تقارير مفصلة عن «يوم الارض» ومسيراته ومهرجاناته ـ على الصفحة السابعة)

(٩٠) الف صحفي سوفييتي يستنكرون القرار التعسفي باغلاق صحيفة «الاتحاد»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت نقابة الصحفيين السوفييت، في مطلع الاسبوع الحالي، برقية احتجاج واستنكار باسم (٩٠) الف صحفي سوفييتي اعضاء في النقابة. الى الحكومة الاسرائيلية استنكروا فيها القرار التعسفي باغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع وطالبوا بالغاء القرار «غير القانوني» فورًا.

وجاء في الرسالة: «هذه الخطوة موجهة ضد القوى التقدمية في اسرائيل وضد الجماهير العربية التي تكافح من اجل السلام ومن اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني. كما تستهدف هذه الخطوة ايضا، ضرب تضامن القوى الدمقراطية في اسرائيل مع الانتفاضة في المناطق المحتلة».

واعرب الصحفيون السوفييت عن تضامنهم التام مع الصحفيين الاسرائيليين الذين يكافحون من اجل السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط وللتعايش السلمي بين اسرائيل والدول العربية.

رسالة تضامن من ياسر عرفات مع «الاتحاد»

● ـ حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت الينا رسالة من ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، يتضامن فيها مع «الاتحاد» ويستنكر قرار اغلاقها. وفيما يلي النص الكامل لرسالة التضامن:

«الرفاق رئيس وهيئة التحرير

«والعاملين وانصار وقراء صحيفة «الاتحاد» المناضلة ـ حيفا

«تحية النضال والصمود.

«تلقينا بالغ الغضب انباء الخطوة الاسرائيلية الجديدة والمتمثلة بقرار اسحق شمير اغلاق صحيفة «الاتحاد» المناضلة. هذا القرار الذي يشتم منه رائحة هدفها توسيع سياسة القبضة الحديدية بحيث تشمل كل الاصوات المناضلة، والمطالبة بالسلام العادل والقائم على الحق.

«ايها الرفاق الاعزاء

« ان نهجكم الثابت والداعي الى الاقرار بحقوق شعبنا الفلسطيني البطل، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ونضالكم الدؤوب الى جانب كفاح شعبنا الفلسطيني من اجل انهاء الاحتلال وتصفية آثاره وتضامنكم اليومي والعملي مع هذه الانتفاضة ـ الثورة المباركة اجبرت السلطات الاسرائيلية على الكشف عن انيابها، وفضح مواقفها الحقيقية والقائمة على اساس التمييز في كل شيء، واضطرت هذه السلطات الى اسقاط قناع الدمقراطية الزائف والكشف عن الوجه الحقيقي لها.

«فهذه السلطات مثلما لا تحتمل كفاح الشعب الفلسطيني العادل، فانها لاتحتمل كلمة الحق المدافع عن هذا الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية ونضاله الباسل.

«ونحن نرى في هذه الخطوة الاسرائيلية المفضوحة مقدمة خطيرة لسياسة قادمة، هدفها كم افواه قوى ومؤسسات وشخصيات الدمقراطية والسلام الاسرائيلية والتي تسعى بشكل حثيث بحثا عن السلام العادل والشامل.

«نشد على أيديكم فردا فردا..

«ومعا وسويا حتى النصر» ياسر عرفات

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

قداسة البابا يلغي مراسيم عيد الفصح في القدس المحتلة

● روما ـ اصدر قداسة البابا يوحنا بولس الثاني امرا بالغاء مراسيم عيد الفصح في القدس.

وكتبت صحيفة «لا اونيرة»، الناطقة باسم الفاتيكان، ان خطوة البابا هذه تبرز ان اسرائيل عاجزة عن حماية الاماكن المقدسة.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، التي نقلت النبأ يوم الاحد الماضي، ان بطريرك القدس، ميشيل صباح، اعلن عن قرار البابا هذا، بعد اسبوع من لقائه مع قداسة البابا.

واشارت صحيفة «لا اونيرة» الى ان اسرائيل لم «تنجح» في منع المتطرفين اليهود من انتهاك حرمة المقدسات المسيحية والاسلامية.

وهاجمت اسرائيل لاعلانها عن اكتشافات اثرية غريبة، مثل «مدينة داوود»، التي تهدف الى اثبات حق اسرائيل في السيطرة على القدس باكملها ـ كما جاء في الصحيفة.

اعتقال النقابي عدنان داغر اداريا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان قوات الاحتلال امرت باعتقال النقابي عدنان داغر، عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله، لمدة (٦ اشهر). وكان اعتقل الاسبوع الماضي.

شولتس يبدأ جولته المكوكية الثالثة في منطقة الشرق الاوسط بعد غد، الاحد

● ميرفي يصل الى المنطقة «ليمهد» الطريق امام «مشروع» شولتس «للسلام»! ● اللجنة السباعية لجامعة الدول العربية ترفض «مشروع السلام» الامريكي ● دي كوليار يعرب عن قلقه ازاء تدهور الاوضاع في المناطق المحتلة ومجلس الامن يبحثها ● عرفات يؤكد رفض خطة شولتس ●

●واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ غادر مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، ريتشارد ميرفي، أمس الخميس، واشنطن متوجها الى منطقة الشرق الأوسط للاعداد للمحادثات التي سيجريها وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، خلال جولته المكوكية في منطقة الشرق الأوسط.

وتبدأ جولة شولتس المكوكية الثالثة، يوم الأحد المقبل (٤/٣) وتستغرق حتى الثامن من الشهر الحالي، ليعرض على مسؤولي الحكومات في الدول التي سيزورها ـ وهي إسرائيل والاردن ومصر والسعودية وسوريا ـ «مشروع السلام» الامريكي في محاولة لاخراج «مشروعه» لتسوية المشكلة الفلسطينية من خلال إستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وجعل المؤتمر الدولي مجرد «مظلة» لإجراء مفاوضات ثنائية مباشرة وإقامة حكم «كونفدرالي» مع الاردن.

وذكرت مصادر إسرائيلية مقربة من الحكومة أن شولتس سيصل الى البلاد مساء الأحد القادم حيث سيلتقي في اليوم التالي مع رئيس الحكومة، إسحاق شمير، ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ومن المحتمل أن يلتقي مع وزير «الأمن»، إسحاق رابين.ويغادر يوم الثلاثاء إسرائيل متوجها إلى إحدى العواصم العربية من المرجح أن تكون عمان خاصة أنه علم من مصدر دبلوماسي غربي في عمان أن شولتس سيقوم بثلاث زيارات قصيرة متتابعة الى الأردن ليعود في مساء اليوم ذاته الى إسرائيل حيث يجري يوم الاربعاء محادثات جديدة مع شمير وبيرس قبيل أن يغادر ليواصل جولته المكوكية

■ البقية ص٢ ■

في بيان رقم (١٢)

قيادة الانتفاضة الوطنية تدعو الى الاضراب والتظاهر ومقاطعة شولتس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في المناطق المحتلة، امس، بيان رقم (١٢).

ودعت فيه الى مقاطعة شولتس، الذي يعود الى المنطقة بعد غد (الاحد) في محاولة لتمرير مشروعه. كما تدعو الى اجراء المظاهرات واعلان الاضراب العام في استقبال مبعوث الادارة الامريكية، تعبيرًا عن رفض خطته باعتبارها تستهدف اجهاض الانتفاضة والالتفاف على انجازاتها.

في عز الهجمة على «الاتحاد»

التحقيق مع مدير التحرير بتهمة «اللقاء مع اعضاء في منظمة ارهابية»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في خضم الهجمة السلطوية الانتقامية على «الاتحاد» واغلاقها استدعي مدير التحرير، نظير مجلي، الى التحقيق في مقر «الدائرة القطرية للجرائم» (!) في شرطة بيتح تكفا بتهمة عقد لقاءات مع «اعضاء في منظمة ارهابية».

وكان المقصود بهذا منظمة التحرير الفلسطينية. و«التهمة» تتحدث عن سفر نظير مجلي الى قبرص واليونان مندوبا عن «الاتحاد» لتغطية اخبار «سفينة العودة».

وقد رفض محرر «الاتحاد» التهمة واعتبر التحقيق مجرد استفزاز سياسي ضد الجريدة وطريقها «يتلاءم» والهجمة الحكومية الرسمية على «الاتحاد» وقرار اغلاقها اسبوعًا.

■ الاثنين عدد ممتاز من «الاسبوع الرياضي»

● تحتجب «الاسبوع الرياضي» عن الصدور بعد غد الاحد بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد على ان تصدر بعدد خاص وممتاز من ٢٤ صفحة يوم الاثنين ٨٨/٤/٤ يشتمل على اهم الاخبار الرياضية، بما في ذلك مباريات الاسبوع الرابع والعشرين للدوري الممتاز والقطري التي تجري بعد ظهر الاحد اضافة الى تقارير عن مباريات الفرق العربية في جميع الدرجات.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٣/٣١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٥٥٩٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٣٠٨ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٧١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٩٦ ش.ج
* ● دينار اردني	٤,٥٠٧٢ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١,٨٦٤ ش.ج
● «السوداء»	١,٦٧ ـ ١,٦٩ ش.ج



اغلاق (٣) نقابات عمالية في رام الله وطولكرم وسلفيت

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت قوات الاحتلال، لمدة عامين ثلاث نقابات لعمال البناء والمؤسسات العامة في مدينتي رام الله وطولكرم وبلدة سلفيت.

وتضم هذه النقابات اكثر من (٢٥٠٠) عامل وعاملة. وهي عضو في الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية.

اغلاق المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت قوات الاحتلال صباح يوم امس الاول (يوم الارض) المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في القدس لمدة نصف عام. ويقوم المكتب بتقديم وتوزيع المعلومات والاخبار على عدد من الصحف والمجلات ووكالات الانباء المحلية والعالمية.

ولوحظ ان قرار الاغلاق جاء بعد اقل من ٢٤ ساعة من مطالبة «مجلس المستوطنات» للحكومة باتخاذ اجراءات ضد الصحافة في القدس المحتلة.

احد اعضاء لجنة بلدية البيرة المعينة يستقيل من منصبه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعلن عزت محمد ابراهيم شلطف الطريفي، عضو لجنة بلدية مدينة البيرة المحتلة، والحامل هوية رقم ٩٣٦٨٣٥٣١ ، عن استقالته من لجنة البلدية ابتداء من تاريخ ١٩٨٨/٣/٢٩ ولم تعد له اية علاقة بها.

بمناسبة عيد الام:

الجولان المحتل يُكرم امهات المناضلين المعتقلين في سجون الاحتلال

● الجولان - تحت رعاية اللجنة النسائية في الجولان المحتل، وفي مقرها الرئيسي في مجدل شمس، اقيم يوم (١٩٨٨/٣/٢١) احتفال تكريمي لامهات المعتقلين من ابناء الجولان، في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وتكلمت بهذه المناسبة عضوات من اللجنة. تضمنت كلماتهن التعهد بمواصلة رسالة الامومة بشكل ملتزم وتنشئة الاجيال على تقديس الانتماء الوطني. وثمنت الكلمات عاليًا انتفاضة الاشقاء الفلسطينيين في المناطق المحتلة. وبعثن بالتحية للامهات في الوطن الام سوريا ولجميع الامهات التقدميات والمناضلات من اجل التحرر في منطقتنا والعالم.

سيادة البطريرك ميشيل صباح يلغي مراسيم احد الشعانين في القدس المحتلة

● القدس - عن «و.ص.ف» - اعلن غبطة البطريرك ميشيل صباح عن الغاء الزياح التقليدي الذي يقام سنويا بمناسبة احد الشعانين في القدس بسبب الاحداث في الاراضي المحتلة. وهذا الزياح هو احد اهم لحظات ذكرى اسبوع الآلام في القدس.

وهذا الزياح الذي كان من المفترض ان يتم هذه السنة في ٢٧ آذار هو، بالاضافة الى اهميته الخاصة عند الطائفة الكاثوليكية في البلاد، حدث يجذب حوالي عشرين الف مؤمن وحاج وفضولي.

واعتبر البطريرك صباح انه من الافضل الغاء هذا الزياح نظرا للظروف الراهنة ولكون المؤمنين يترددون حاليا في المجيء من الابرشيات البعيدة والمدارس مغلقة او مضربة ولان فرق الكشاف الفلسطيني التي تعطي الاحتفال طابعه البهيج قررت الامتناع عن المشاركة فيه.

اعتداء بوليسي على الصحفي محمد زحايكة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدت احدى دوريات الشرطة والمتواجدة بكثافة في القدس المحتلة على الزميل الصحفي محمد زحايكة اثناء وجوده (ماشيا) في شارع الزهراء بعد ظهر امس الخميس.

وافاد الزميل زحايكة ان سيارة الشرطة وقفت بجانبه وناداه احدهم سائلا اياه «لماذا كنت تركض»؟! وقبل انتظار الجواب قام الشرطي بفتح باب السيارة ليصيب «محمد» في خاصرته ثم نزل باقي افراد الشرطة وبدأوا بتوجيه اللكمات والضرب له.

وبعد معرفة هويته وقيامه بتسجيل رقم سيارة الشرطة (لتقديم شكوى) قام الضابط بتغيير «لهجته» ومزق الورقة التي تحمل الرقم واعتذر (!) عما فعله زملاؤه وطالبه بعدم تقديم شكوى.

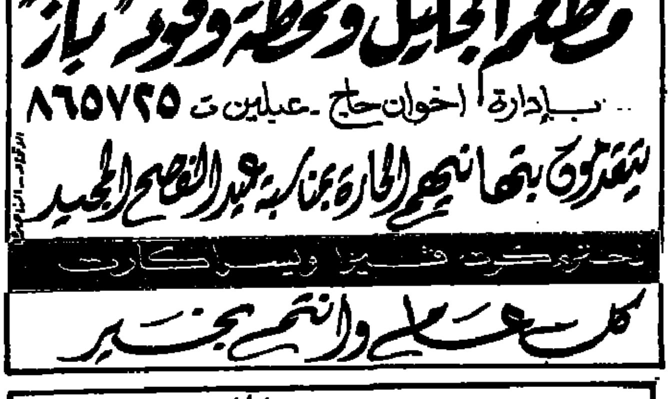
وعلمنا ان زحايكة ينوي تقديم شكوى خاصة وانه حفظ رقم السيارة.

فرنسا وايطاليا تشككان في فرص نجاح «مشروع شولتس»

● روما - «و.ص.ف» - علم من مصادر فرنسية وايطالية ان وزيري الخارجية الفرنسي والايطالي، جان برنار ريمون وجوليو اندريوتي، اعربا عن تشككهما في فرص نجاح خطة وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس للسلام في الشرق الاوسط.

فقد بحث الوزيران، في اجتماع عقداه هذا الاسبوع في روما في الموقف في الشرق الاوسط واتفقا على ضرورة تصور اوروبي مشترك للمساهمة في تسوية للنزاع في الشرق الاوسط من دون تجاوز المبادرات المطروحة.

وفيما يتعلق بالحرب العراقية - الايرانية صرح جان برنار ريمون، عقب الاجتماع، بانه «طرح فكرة ضرورة استمرار جهودنا من اجل تطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨ وبصفة خاصة عن طريق المضي قدما في تنفيذ ما ورد فيه بالنظر الى ان ايران لم تقبل تطبيقه مطلقا بينما وافق العراق على الفور».



الاضراب يعم المناطق الوطنية في لبنان بمناسبة يوم الارض

● مظاهرة الوف في بيروت الغربية ●

● بيروت - «و.ص.ف.» - شهدت جميع المناطق الوطنية في لبنان، امس الاول الاربعاء، اضرابًا عامًا لمناسبة الذكرى الـ ١٢ ليوم الارض الخالد. وجابت مظاهرة الالوف من الفلسطينيين واللبنانيين شوارع العاصمة اللبنانية، بيروت، تلبية لدعوة الاحزاب اليسارية والتقدمية اللبنانية والفصائل الفلسطينية.

وتقدم المظاهرة ممثلو مختلف الفصائل الفلسطينية والاحزاب الوطنية اللبنانية يحيط بهم مقاتلون فلسطينيون مسلحون وواكبتها في المقدمة ومن الخلف سيارات لقوى الامن الداخلي اللبنانية.

وجرى في الجامعة الامريكية في بيروت، يوم الثلاثاء الماضي، عشية «يوم الارض» الخالد، اعتصام شارك فيه اكثر من (٥٠٠) طالب جامعي فلسطيني ولبناني.

عرفات يتوجه الى موسكو في ٤ الجاري

● الكويت - ذكرت مصادر فلسطينية في الخليج ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيزور موسكو في الرابع من الشهر الحالي لتنسيق المواقف مع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف ووزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه حيال اخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط.

● بيت ساحور، ١٩٨٨/٣/٢٧.

(صورة من و.ص.ف)

شولتس يبدا

■ تتمة من ص١ ■

في العواصم العربية الأخرى.

هذا وكان شولتس إستقبل يوم الثلاثاء الماضي ٣/٢٩ في مقر وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن ممثلين عن جامعة الدول العربية في إطار اللجنة السباعية. لكن المحادثات لم تتمكن من تحقيق تقدم جوهري في قبول «مشروع» شولتس. وضم الوفد وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، ووزير الخارجية الجزائري، أحمد طالب الابراهيمي، ومندوب جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة، كلوفيس مقصود، ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، وسفيري الجزائر والسعودية لدى الولايات المتحدة، محمد سحنون وبندر بن سلطان.

وإنتقد أعضاء الوفد «مشروع» شولتس. وأعلن الابراهيمي، رئيس الوفد، أن السلام في الشرق الأوسط يجب أن يمر عبر مؤتمر دولي فعّال وكامل الصلاحيات.

وأشار مقصود الى أن أعضاء الجامعة العربية أصروا خلال لقائهم مع شولتس على تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات حول مستقبل الأراضي المحتلة ويجب أن تمثل على قدم المساواة مع جميع الأطراف المعنية وهو ما ترفضه الادارة الأمريكية وحكام إسرائيل.

وأعرب السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في بيان أصدره في أعقاب محادثاته مع وفد الجامعة العربية عن قلقه الحاد إزاء تدهور الأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والتصريحات التي أطلقها حكام إسرائيل حول أن اللجوء الى القوة هو السبيل الوحيد لوضع حد «لأعمال العنف» هناك. وكرر قناعته بأن عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والأطراف المعنية هو السبيل الوحيد للتوصل الى حل سياسي للنزاع في الشرق الأوسط.

هذا وكان مجلس الأمن الدولي قد إستأنف، يوم أمس الأول الاربعاء، بحث الأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين التي أعلنت عنها السلطات العسكرية مناطق عسكرية مغلقة. كما طالب السكرتير العام للأمم المتحدة بإرسال بعثة جديدة لتقصي الحقائق عن ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وعلى صعيد آخر صرح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بأن المنظمة ترفض اية مبادرة امريكية للسلام في الشرق الاوسط لا تعترف بالمنظمة كممثل وحيد للشعب الفلسطيني وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

واكد عرفات، خلال مؤتمر صحفي، ان المنظمة ترفض مقترحات وزير الخارجية الامريكي، شولتس.

١٧ شهيدا فلسطينيا

■ تتمة من ص١ ■

وكانت الاذاعة الاسرائيلية ذكرت، امس الاول، ان مصادمات وقعت في القطاع وان عشرة مواطنين اصيبوا خلالها. ونشير هنا الى انقطاع الاتصالات الهاتفية مع القطاع الامر الذي تعذر معه نقل الانباء من هناك الى مكاتبنا.

كما نشير الى استمرار فرض حظر التجول «الليلي» على كامل قطاع غزة.

● دفن شهيد يطا ●

وجاء في نبا متاخر من يوم امس ان الشاب الشهيد من يطا قد استشهد قبل وصوله الى مستشفى «عالية» في الخليل متأثرًا بجراحه وان قوات الاحتلال حاصرت القرية بعد وصول جثمانه الى بيت عائلته ومنعت اهالي القرى المجاورة من دخول القرية وشنت حملة اعتقالات في صفوف الشبان وقامت بايقاف بعضهم ووجوههم الى الجدران.

ورغم ذلك اضطرت قوات الاحتلال الى المرابطة في محيط القرية التي شيع اهلها ابنهم ملفوفا بالعلم الفلسطيني في تظاهرة حاشدة رددوا خلالها الهتافات المندة بالاحتلال والاناشيد الوطنية والزغاريد.

* ٥ شهداء وعشرات الجرحى في يوم الارض

وكان سقط برصاص قوات الاحتلال، يوم امس الاول (ذكرى يوم الارض) خمسة شهداء فلسطينيين وعشرات الجرحى في وقت عم فيه الاضراب العام المناطق المحتلة من اقصاها الى اقصاها.

والشهداء هم السيدة وجيهة ربيع (٥٥ عامًا) - من قرية دير ابو مشعل (رام الله) والشاب شاكر محمد مليسة (٢٠ عامًا) - من قرية دير ابزيع (رام الله) والشاب محمد عارف قاسم صلاح (٢٢ عامًا) - من قرية برقة (نابلس) والشاب عبد الكريم موسى الحلايقة (٢٥ عامًا) - من قرية الشيوخ (الخليل) والشاب حسين شاهين (٢٤ عامًا) - من مدينة جنين.

وفيما يلي نقدم تقريرًا موجزًا عن اهم احداث يوم الارض، (٣/٣٠) علمًا بأن سلطات الاحتلال اغلقت كل المناطق المحتلة امام الصحافة في هذا اليوم وفرضت حظر التجول على كل قطاع غزة منذ مساء الثلاثاء وحتى فجر الجمعة (اليوم).

● القدس ●

رفعت الاعلام الفلسطينية في اكثر من موقع في القدس المحتلة. وقمعت المظاهرات وجرت اشتباكات في مخيم شعفاط وفي العيسوية وفي الثوري وراس العامود وحي نسيبة الذي اصيب فيه (بحجر) احد ضباط «حرس الحدود»، الذين اطلقوا النيران بكثافة في الحي. وحضرت طائرة مروحية وقوات معززة «لاخراج» الدورية من الحي الذي اغلقت «مخارجه» بالحواجز الحجرية.

● رام الله ●

في قرية دير ابو مشعل التي اقتحمها جنود الاحتلال جرت اشتباكات عنيفة. وحاولت السيدة وجيهة ربيع منع رصاص الجيش من الوصول الى اجساد زوجها وولديها (بعد اقتحام منزلها) فاصيبت بعدة رصاصات. كما اصيب ولداها وزوجها، الذين نقلوا الى غرفة العمليات في المستشفى الذي استغاث بمستشفى جمعية المقاصد الخيرية لارسال وحدات دم من زمرة «أو» سلبي وهي زمرة دم افراد العائلة الثلاثة.

ولم تردنا تفاصيل استشهاد ابن قرية دير ابزيع، الشهيد شاكر محمد مليسة الذي سقط برصاص الجنود.

وكانت بلدة سلواد شهدت صدامات عنيفة. واستعانت قوات الاحتلال بطائرة مروحية لقمع الاهالي الذين رفعوا الاعلام الفلسطينية. ورفضت النسوة، بعد نجاح الجنود في اقتحام البلدة، ازالة الحواجز من الشوارع فاعتدى الجنود على عدد من البيوت وحطموا زجاج بعضها.

وجرت اشتباكات عقبتها حملة اعتقالات واسعة النطاق في مخيم الامعري في معظم قرى رام الله مثل ابو قش وبيتونيا وراس كركر. وادخل الى المستشفى الفتى ياسر جمال (١٤ عامًا) من بيتونيا بعد اصابته بجراح خطيرة (بالرصاص) في صدره واجريت له عملية جراحية في كبده ورئته.

وفي مخيم الجلزون لم تكتف قوات الاحتلال بحظر التجول المفروض على سكانه وشنت حملة اعتقالات ضدهم وعرف من بين المعتقلين يوسف وابراهيم البدوي وابراهيم عبد الدين وعلي شراكة ورياض نايف ويوسف الخالدي.

● نابلس ●

وفي قرية برقة سقط شهيد آخر، عقب صدامات وقعت هناك اغلق خلالها الاهالي مداخل القرية بالحواجز والاطارات المشتعلة واصيب الشهيد في ظهره (بالرصاص) وفارق الحياة في مستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس.

وكانت نابلس شهدت عدة مظاهرات في انحاء مختلفة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية. واصيب اربعة مواطنين من قرية الساوية بالرصاص واعلن ان جنديًا اصيب هناك بحجر.

● جنين ●

وفي جنين جرت صدامات مع قوات الاحتلال، خاصة في الحي الشرقي وحي «المراح». وسقط المواطن حسين شاهين شهيدًا بعد اصابته برصاص في صدره.

وفي قرية اليامون اصيب عدة شبان بجراح مختلفة، جراح بعضهم خطيرة مثل الشاب محمد فهد حامد الزين (٢٥ عامًا) الذي اصيب برصاصة في رأسه ونقل الى مستشفى «رمبام». والشاب مفيد يونس سموزي (٣٠ عامًا)، الذي اصيب برصاص في صدره ويده وادخل الى مستشفى «رفيديا» في نابلس. كذلك ادخل الى المستشفى نفسه خالد حسين ابو صلاح (١٩ عامًا). وادخل الى مستشفى جنين تيسير ابراهيم خمايسة (٣٠ عامًا) واحمد محمود نواهضة (١٧ عامًا).

● بيت لحم ●

عمت المظاهرات مناطق واسعة في المدينة وقراها وخاصة نحالين وبتير وحوسان والعبيدية وزعترة وتقوع ودير صلاح وغيرها. وقام اهالي مخيم الدهيشة بقص اجزاء من الاسلاك الشائكة التي وضعتها قوات الاحتلال على طول الشارع الرئيسي المحاذي للمخيم. وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم عايدة فجر «يوم الارض».

وفي بيت جالا حولت قوات الاحتلال مدرسة «اسكندر الخوري» الى معتقل احتجزت فيه نحو (١٥٠) شابًا من المنطقة بعد ان استولت على المدرسة.

وكانت قوات الاحتلال اجبرت اصحاب الصيدليات والمخابز في مدينة بيت لحم على اغلاق محالهم.

● الخليل ●

وشهدت معظم قرى الخليل واحياؤها تظاهرات واشتباكات كان اعنفها في قرية الشيوخ، حيث سقط الشهيد عبد الكريم الحلايقة واصيب آخرون بجراح نقل اربعة منهم الى جهة غير معلومة (وكانت اصاباتهم خطيرة).

ووقعت صدامات في ترقوميا وبيت أمّر ومخيمي العروب والفوار وحلحول وإذنا وبني نعيم وسعير. وقد اصيب عدد من الاهالي باصابات مختلفة.

● طولكرم ●

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان حوادث اغلاق طرق جرت في قرى المنطقة، وخاصة في قرية بيت ايبا وغيرها. واضافت ان (١٢) مواطنا اصيبوا في منطقة طولكرم.

● بيت ساحور ●

وجرت صدامات، ايضًا، في مدينة بيت ساحور قمعت بالقوة.

● اريحا ●

وفي اريحا جرت تظاهرة نسائية في المدينة انطلقت من مقر الصليب الاحمر الدولي انضم اليها عدد من الشبان بعد محاولة قمعها بالقوة. واصيب الشاب ناصر خليل الفهد برصاصة في فخذه اليسرى.

وادخل الى مستشفى «المقاصد» شابان من العيزرية (شرق القدس) وثالث من مخيم الفوار واثنان آخران من حلحول بعد اصابتهم خلال اشتباكات جرت في المناطق التي اصيبوا فيها.

● اغلاق المناطق المحتلة ●

وكانت قوات الاحتلال اغلقت الضفة الغربية وقطاع غزة في وجه الصحافة وفرضت العديد من العقوبات الجماعية ضد اهلها، الذين يزيد عددهم على المليون ونصف المليون. ويمنع الاهالي من مغادرة البلاد عبر الجسور وتقطع الاتصالات الهاتفية عن مئات المشتركين بين الضفة والقطاع (وهي مقطوعة مع العالم الخارجي) ويفرض حظر التجول الكامل على كل القطاع منذ فجر الثلاثاء (٣/٢٩) كما يستمر منع ادخال المحروقات الى المناطق المحتلة للاسبوع الثالث على التوالي (هناك تهديدات بتمديد فترة المنع).

واستولت قوات الاحتلال على معظم مدارس المناطق المحتلة وحولت قسماً كبيرًا منها الى ثكنات عسكرية تنطلق منها في عمليات المداهمة للمناطق المجاورة، وقبل يومين استولت على اكثر من (١٨) مدرسة في القدس وضواحيها.

على صعيد آخر تستمر عمليات الاعتقال في كافة انحاء المناطق المحتلة. والحديث يدور عن اعداد تتجاوز الالف معتقل في الايام الاخيرة، وهناك قوائم باسماء آخرين جاهزة لاعتقالهم.

العود احمد..

■ تتمة من ص١ ■

مزاودة واية مواقف غير مسؤولة خصوصًا حين يحاول امثال ميلو وجلبواع ايهام الرأي العام الاسرائيلي، الذي يزداد تحركه في اتجاه السلام العادل مع الشعب الفلسطيني، بأن هذه المواقف الاستفزازية والمتطرفة هي مواقف شعبنا هنا وفي المناطق المحتلة.

الآن يصبح واضحًا ان القومجيين المزاودين، من مرتزقة «المتكديت» وبعض متزعمي حركة «ابناء البلد» الذين يتلاعبون بمشاعر بعض ابنائنا وبناتنا الوطنية الصادقة، ليسوا فريقا وطنيًا على الاطلاق. ولذلك لا يمكن ان تشملهم الوحدة الوطنية. انما هم يخدمون، عن وعي او عن غير وعي، تلك الاوساط الحاكمة في اسرائيل وفي امريكا وفي بعض البلدان العربية التي تحاول وأد الانتفاضة ووأد هدفها الصريح والمعلن والممكن التنفيذ: جلاء الاحتلال الاسرائيلي عن المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وتحويل الخط الاخضر الى حدود نهائية لدولة اسرائيل. من الواضح انه لا يستطيع اي عربي ان يجهر بأنه يقاوم هدف التحرر من الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية. ولذلك يعودون، بصفاقة الخيانة نفسها، الى تشويه اهداف النضال الفلسطيني العادل والى تشويه اهداف م.ت.ف. نفسها والى ترديد اقوال اوري ديفيز وحاييم هنجبي عن مناقشة مصير دولة اسرائيل نفسها بدلا من الاصرار على اقامة دولة فلسطين وعلى إنشاء علاقات السلام الطبيعية بين دولة اسرائيل ودولة فلسطين العتيدة كما تطالب الانتفاضة. لقد سكتنا طويلا عن «تعاليم» المتكديت التي تستعمل الفاظًا من مثل «عرب الداخل» لايهام السذج بانها لا تعترف باسرائيل والتي ترفض الاعتراف بالخط الاخضر حدودًا نهائية لدولة اسرائيل لايهام السذج بانها تطلب «المزيد» بينما كل ما تفعله، في الواقع، هو تنفيذ الاعيب من نسميهم «عرب امريكا» الذين لا يخدمون الا ولي نعمتهم. كذلك «تأدبنا» طويلا مع ذلك النفر الاهوج، من بعض متزعمي «ابناء البلد»، الذين يتعمدون الصياح امام وسائل الاعلام الاجنبية والمحلية بشعارات استفزازية ويسيئون الى القضية الفلسطينية العادلة والى العلم الفلسطيني الذي يرفعه بشكل استفزازي في مظاهراتنا (اينما لا يرفعونه في مظاهراتهم) لتبرير بطش السلطة المدبر بنا، بشبيبتنا وبشعبنا كله. ان محاولات ميلو وجلبواع، المتكررة، تحميل الشيوعيين والجبهويين وشعبنا كله وزر هذه الاعمال الاستفزازية انما يعري حقيقة هؤلاء الاشخاص وانهم لا يقفون في متراس شعبهم بل في متراس اعدائه. يقينا ان الوطنية براء منهم وبراء منهم، يقينا، كل دين.

لقد اتفقت جميع الهيئات التمثيلية لشعبنا في اسرائيل على برنامج سياسي محدد وواضح المعالم هو برنامجنا، برنامج السلام العادل: دولتان للشعبين والمساواة والدمقراطية في اسرائيل لاهلها اليهود والعرب وتوطيد التعايش السلمي على هذا الاساس. ولم يعترض هؤلاء القومجيون المرتزقة على هذا البرنامج. فلماذا يشذون عنه كلما فتح لهم شعبنا صدر نشاطه الجماهيري؟

اهم نصر حققناه، باجتيازنا الامتحان الرهيب الاخير الذي فرضته السلطة علينا، هو اننا تأكدنا من قدرة شعبنا هذه المرة على التخلص من الاخطاء المميتة، الاخطاء المتمثلة بهؤلاء «القومجية» المزاودين، التي مكنت اعداءنا من تفويت فرصة تقرير المصير عليه في العام ١٩٤٨.

ولذلك فان «الاتحاد»، إذ تعود اليكم من المنع القسري لمدة اسبوع، تعود سلاحًا اشد مضاءً وعينًا اشد يقظة ومنبرا اعلى واعظم هيبة وبخبرة جديدة تزيدها مسؤولية واسهامًا في صنع التاريخ. فيحق لها ان تقول عن عودها: العود احمد والصف انقى و«الملك» بلا دنيا ولا دين..

(«الاتحاد»)



برقيات ورسائل تضامن مع «الاتحاد» واستنكار قرار اغلاقها

● منظمة الصحفيين العالمية تحتج وتستنكر ●

● براغ - وردتنا من منظمة الصحفيين العالمية (ومقرها براغ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا) برقية احتجاج على اغلاق صحيفة «الاتحاد» وعلى سائر الاجراءات القمعية التي تتخذها السلطات الاسرائيلية ضد الصحفيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة وضد الصحافة والصحفيين في اسرائيل. وهذا نص البرقية:

«علمنا انه بأمر من رئيس حكومة اسرائيل، اسحاق شمير، اغلقت، منذ الخميس (٣/٢٤) ولمدة اسبوع، صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي «الاتحاد». وان سبب الاغلاق هو نشر «مواد تحريضية».

من المؤكد ان هذا الاجراء المانع يستهدف ارهاب الجمهور قبل حلول يوم الارض في ٣/٣٠ .

«منظمة الصحفيين العالمية، تقف بشدة ضد هذه الاجراءات التي تمنع الصحفيين من القيام بواجباتهم وتدعو حكومة اسرائيل الى الغاء هذا القرار.

قيام الحكومة الاسرائيلية باغلاق الصحف لن يسكت صوت الشعب، الصوت المطالب بحق الحياة التامة على ارضه.

ندعو جميع اعضاء المنظمة الى الانضمام لاحتجاجنا والمطالبة بايقاف الاجراءات المتخذة بحق زملائهم الصحفيين».

السكرتير العام لمنظمة الصحفيين العالمية

● برقية «الطليعة» المقدسية ●

● وجاءنا من هيئة تحرير «الطليعة» المقدسية رسالة تضامن هذا نصها:

الرفاق هيئة تحرير «الاتحاد»:

«قرار تعطيل «الاتحاد» الذي اتخذته السلطات الاسرائيلية مؤخرا يثير في نفوسنا ونفوس مختلف الاوساط التي تحترم حرية الكلمة، وتتمسك بمبادىء السلام والدمقراطية اشد مشاعر الاستنكار.

«ان توقيت هذا الاجراء السلطوي التعسفي لم يكن مصادفة. بل جاء في وقت تتعرض فيه لاجراءات مماثلة كافة القضايا التي ترفع «الاتحاد» راية النضال من اجلها: الارض وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والسلام والدمقراطية والتصدي للقمع والتمييز وخطر الفاشية.

«ومن اجل ذلك كانت «الاتحاد» وستبقى عزيزة على كل المتمسكين بالارض وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، والمناضلين من اجل السلام والدمقراطية. وبسبب ذلك يقابل الاجراء التعسفي ضدها بالسخط من قبل كل هؤلاء.

«ان هيئة تحرير «الطليعة» اذ تعرب عن شجبها لقرار تعطيل «الاتحاد»، تؤكد تضامنها التام معكم، وتدعو كافة الاوساط الدمقراطية والمناضلة من اجل السلام العادل الى المطالبة بالغاء قرار التعطيل الجائر»

عن - هيئة تحرير «الطليعة» -

● بشير البرغوثي ●

● برقية اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع ●

● ومن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة جاءتنا الرسالة التالية:

«الاخوة رئيس واعضاء هيئة تحرير جريدة «الاتحاد»،

تحية وبعد،

«اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة المحتلين يستنكر اقدام السلطات الاسرائيلية على اغلاق جريدة «الاتحاد»، معربا عن تضامنه ودعمه المطلق لهيئة تحرير صحيفة «الاتحاد» ومؤكدا ان لجوء السلطات الى محاولة اسكات هذا الصوت والمنبر التقدمي والانساني الهام، لهو دليل على افلاس السياسة الاسرائيلية، وتخبطها.

«ان الكتاب الفلسطينيين يرون في هذه الخطوة تصعيدا خطيرا يستهدف كم الافواه واعتداء على الحريات الاساسية للانسان، ويطالبون بالغائه».

الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة

اسعد الاسعد، رئيس التحرير

● رابطة الصحفيين العرب في القدس ●

● اصدرت الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب في القدس بيانا جاء فيه:

«تستنكر رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة القرار التعسفي باغلاق الزميلة «الاتحاد» الحيفاوية لمدة سبعة ايام من ٨٨/٣/٢٥ وحتى ١٩٨٨/٣/٣١ والاجراءات الاسرائيلية التعسفية الاخرى باغلاق المكاتب الصحفية الفلسطينية وحملة الاعتقالات الادارية وغير الادارية بحق الزملاء الصحفيين الفلسطينيين بشكل عام واعتقال الزميل رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين اداريا بشكل خاص، ومنع توزيع الصحف والمجلات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتدين هذه السياسة الاسرائيلية الهادفة الى محاولة خنق حرية التعبير والغاء الكلمة الحرة.

ونؤكد ان صوت الحق الفلسطيني لن يخمد. وسيبقى يعلو كاشفا الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وتطالب بالغاء قرار اغلاق الزميلة «الاتحاد» وبقية المكاتب الصحفية الفلسطينية، والافراج الفوري عن الصحفيين الفلسطينيين المعتقلين».



بكل حماس وبكل منطق، بكل شجاعة وبكل عقل!

*** تنفتح أمام جماهيرنا العربية آفاق رحبة للحوار اليهودي - العربي. وبامكاننا، بمرونة وحكمة، ان نكون قوة فعالة جداً في تغيير كل الوضع في اسرائيل والشرق الاوسط، انتقالا من الحرب الى السلام... ***

□ اعلن نائب الوزير روني ميلو المندوب السامي المسؤول عن شؤون العرب في اسرائيل، في ثلاث مقابلات في الاذاعة والتلفزيون، يوم الاربعاء الماضي، يوم الارض، ان اغلاق جريدة «الاتحاد» كان «خطوة صحيحة» ساهمت مساهمة اساسية في ان يكون يوم الاضراب العام يوماً هادئاً.

في اصرار ميلو على تكرار هذا الزعم السخيف والسطحي احسسنا ان هذا الشاب الليكودي يحضر دفاعه عن نفسه ازاء استنتاج الليكود والحكومة بشكل عام، ان اغلاق «الاتحاد» كان خطوة حمقاء استهدفت ارهاب الجماهير العربية، بينما كانت في الحقيقة حافزاً اضافياً قوياً لنجاح الاضراب وللغضب الصارخ ضد هذه الحكومة وسياستها، ضد القمع الكولونيالي في المناطق المحتلة وضد خرق الحريات الدمقراطية هنا، داخل اسرائيل.

ولكننا لن نضيع الوقت على مناقشة ميلو ونريد ان نناقش قضية مهمة حقاً وهي قضية يوم الارض ومكانة الجماهير العربية في اسرائيل وحقوقها ومستقبلها.

في مقابلة في الاذاعة العبرية امس (الخميس) قال السيد شموئيل طوليدانو المستشار السابق للشؤون العربية في ديوان رئيس الحكومة انه لا يعتقد بأن استعراض العضلات البوليسي هو السبب في هدوء يوم الارض بل قرار قيادة الاضراب ووعي المواطنين العرب هما السبب الحقيقي لمرور الاضراب هادئاً، بالاضافة الى عامل اساسي جداً وهو ان الشرطة لم تدخل الى المدن والقرى العربية.

والاهم في اعتراف طوليدانو هو قوله : «وأيضاً في عام ١٩٧٦ كان بالامكان منع الصدام وسقوط الضحايا». واشار الى ان رفائيل أيتان كان وقتها قائداً للاركان العامة للجيش مما يعطي الانطباع بأن هذا اراد ان يعلم العرب درساً فعلمه العرب درساً في ازقة عرابة.

وقد اكد طوليدانو امراً هاماً اضافياً وهو ان دولة اسرائيل ملزمة بأن تعطي للمواطنين العرب فيها المساواة الكاملة لتعميق شعورهم بالمواطنة ولتصفية جو الغربة بين الدولة والمواطنين العرب. وقال : هذه ليست قضية معقدة. ليست اقامة دولة فلسطينية ولا ارجاع مناطق. هذه قضية مدنية داخلية واسرائيل ملتزمة، طبقاً لقوانينها ولوثيقة الاستقلال بضمان المساواة.

نحن نعرف من مدة ان السيد طوليدانو يتحلى بالواقعية السياسية، لديه الاستعداد لرؤية الحقائق كما هي والتكيف معها. ولكن ما نريد الاشارة اليه، بكثير من الرضى: هو ان اوساطاً متزايدة العدد والتأثير في المجتمع اليهودي لم يعد ينطلي عليها التحريض الشوفيني المعادي للعرب، بل لم يعد ينطلي عليها التحريض المعادي للشعب العربي الفلسطيني عموماً.

ولنأخذ مسألة اغلاق «الاتحاد» نموذجاً نفحص على اساسه هذه المسألة.

لم تتوجد في اسرائيل صحيفة واحدة تدافع عن خطوة الاغلاق او تقبلها. والصحف «عل هشمار» و «معريب» و «جروزاليم بوست» انشأت افتتاحيات خاصة، قوية، منددة بهذه الخطوة التعسفية الارهابية، كما نشرت الصحف مقابلات مع محرري «الاتحاد» واخباراً واسعة، تفصيلية، حول ردود الفعل المعارضة للاغلاق. وبالاضافة الى تواقيع المئات من الصحفيين والكتاب والشعراء والفنانين غمرنا اخوتنا المثقفون اليهود بالمكالمات التلفونية مؤيدين لنا ضد المرسوم الامبراطوري الذي صاغه عاموس غلبواع وروني ميلو واصدره شمير.

واما صحيفة «كول بو» الصادرة في حيفا فقد قامت بخطوة شجاعة ونبيلة اذ وضعت تحت تصرفنا صفحة من صفحاتها نملأها كما نشاء احتجاجاً على خطوة شمير - ميلو - غلبواع.

كل الذين تضامنوا معنا يعرفون ان «الاتحاد» صحيفة عربية ناطقة بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وهم يعرفون خطنا السياسي والفكري، ولعل هذا التضامن الواسع، الجارف، هو من علامات هذه الفترة. فهناك اوساط يهودية واسعة بدأت، منذ حرب لبنان تشك وتشكك في المقولات الاساسية للمؤسسة الحاكمة، بدأت ترفض مقولة ان لا بديل ولا خيار غير الحرب الابدية، بدأت ترفض مقولة ان الشعب الفلسطيني يريد تصفية اسرائيل وقذف اليهود في البحر، بدأت تدرك ان السلام الاسرائيلي - الفلسطيني ممكن، بالاضافة الى انه ضروري وان الصلف الرسمي الاسرائيلي هو العقبة الحقيقية في الطريق الى السلام.

وارتباطاً بكل هذا، حدث تحول أيضاً، في الموقف من الجماهير العربية في اسرائيل. ان اوساطا واسعة ومتزايدة تدرك الان ان كل الاتهامات ضدنا باننا «متطرفون» «معادون لليهود» هي اتهامات باطلة ولا اساس لها. ان الذين اكتشفوا كذب المزاعم الرسمية الاسرائيلية في الموقف من نقطة اساسية من القضية العربية بدأوا يكتشفون كذب المزاعم في النقاط الاخرى. ولذلك فان الوضع افضل من الماضي. وهناك آفاق رحبة للحوار اليهودي - العربي داخل اسرائيل. وهذا الحوار يمكن ان يكون تاريخياً في وزنه وآثاره اذا ثابرنا فيه وتعاملنا معه تعاملاً عصرياً، منطقياً، متزناً، بعيداً عن التزمت وتجارة الشعارات.

ولعلنا نقول كل الحقيقة عندما نقول ان الدوائر الليكودية الحاكمة اغلقت «الاتحاد» لا لأنها «متطرفة» و «معادية لليهود» بل لأن «الاتحاد» خاضت نضالاً دؤوباً لتعبئة الرأي العام العربي في اسرائيل تأييداً للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل وقامت بدور مبادر للحوار اليهودي - العربي، على مستوى المثقفين ورجال الفكر والفن وليس على هذا المستوى فقط.

واسمحوا لي ان اعود الى السيد طوليدانو الذي قرظت تصريحاته الواقعية في بداية هذا المقال. نرجو ان لا تكون الدعوة الى منح المساواة للجماهير العربية في اسرائيل مشروطة. فهي حق لنا، بدون قيد او شرط. كما اننا نعتقد ان المساواة للعرب في اسرائيل لا يمكن ان تكون «اداة» لتحييد الجماهير العربية ومنعها من المشاركة الفعالة في النضال العام لتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ان معركتنا للمساواة هنا هي جزء عضوي من المعركة لصيانة الحريات الدمقراطية، لصيانة الدمقراطية، لصد العنصرية الفاشية المعادية للعرب. وهذه المركة هي مصلحة يهودية كما هي مصلحة عربية.

كذلك فان النضال لتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني وتحقيق هذا السلام يحل المشاكل الجذرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للشعب الاسرائيلي، كما يحل المشاكل الجذرية للشعب الفلسطيني. من هنا، فان السلام الاسرائيلي - الفلسطيني هو ايضاً مصلحة للشعب الاسرائيلي ومصلحة للشعب الفلسطيني، فهل يعقل ان نقف لامبالين، متفرجين، مراقبين، في هذه المعركة المصيرية حاضراً ومستقبلاً ؟ من هنا فلا يمكن ان نفصل معركة المساواة عن معركة السلام العادل. نريد المساواة المدنية والقومية وهي حقنا ونريد السلام الفلسطيني - الاسرائيلي، نريد الخلاص لشعبنا. وهذه مصلحتنا المباشرة.

وفي شبكة الترابط العضوي والجدلي بين المصالح يمكننا ان نحدد اهداف جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل في دوائر ثلاث :

● دائرة الدفاع عن حقنا في البقاء في ارض الآباء والاجداد وتحقيق المساواة المدنية والقومية، بوصفنا اقلية قومية في دولة اسرائيل.

● دائرة الدفاع عن الدمقراطية ومقاومة العنصرية والفاشية، وهو دفاع نقوم به بالتعاون الكامل مع كل انصار الدمقراطية والمساواة في المجتمع اليهودي.

● دائرة النضال للسلام العادل الذي يعطي حلا انسانياً للقضية القومية لشعبنا العربي الفلسطيني.

وهذه الدوائر الثلاث من المصالح والنضالات تتشابك وتترابط وكل مكسب في اية دائرة منها يشكل مكسبا مباشراً للنضال في الدائرتين الأخريين.

ان الوضع يبدو معقداً اكثر من اي وقت مضى ويحتاج الى كل العقل وكل الشجاعة، الى كل الحماس وكل المنطق الى كل المثابرة وكل الاندفاع، يحتاج الى النضال الثوري والواقعي معاً.

لقد نجحنا، في معركة طويلة وقاسية ومليئة بالتضحيات، الى حد بعيد في اسقاط ركائز السلطة الظالمة بين ظهرانينا، بحيث لم يعد بامكان اي شخص ان يقول جهاراً انه مع الحكومة ومع احزاب الحكومة. وكان هذا المكسب التاريخي قاعدة لا غنى عنها لبناء وحدة الصف الوطنية - الدمقراطية - الجبهوية، بين اوسع اوساط شعبنا.

مع مواصلة المعركة ضد السلطة الظالمة وسياستها وممارستها وعزل اعوانها يجب ان نطوّق وان نعزل منطق المزايدة القومية، منطق التجارة بالشعارات، فالجعجعة القومية ليست قومية بحال من الاحوال. وفي احايين كثيرة تؤدي الجعجعة القومية خدمة مباشرة لاعداء مصلحتنا القومية الحقيقية.

اننا، بعد الاضراب الوطني العام الشامل والمهيب لشعبنا، في يوم الارض، ننظر باعتزاز الى الوراء وننظر بثقة ومسؤولية الى الامام... □□

● سالم جبران ●



(عن صحيفة «الشعب» المصرية ١٩٨٨/٣/١٥)

ليعاد شعار «انقاذ ما يمكن انقاذه» الى مصدريه في واشنطن!

● قرر شولتس زيارة بعض الدول العربية واسرائيل للمرة الثالثة في اقل من شهرين، وهذا التسارع في زيارات وزير الخارجية الامريكية للمنطقة لم تستطع تحقيقه جميع استجداءات بعض الملوك والرؤساء العرب عبر زياراتهم العديدة لواشنطن.

ولكن رغم ان «الاحداث» الجارية في الضفة والقطاع كانت «السوط» الذي حرك شولتس، الا ان دوافعه ليست تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني، كما تدعي المصادر الامريكية، وانما القلق الشديد من انعكاسات هذه «الاحداث» في الساحة العربية. ودورها التعبوي للجماهير العربية وخاصة في دول الانظمة الموالية للولايات المتحدة.

واذا كان استمرار هذه «الاحداث» له مضاعفاته السلبية بالنسبة لاسرائيل في المجالات السياسية والاقتصادية والاعلامية، فان ذلك ليس من المنتظر ان يشكل تهديدا للعلاقات الاستراتيجية بين اسرائيل والولايات المتحدة.

لكن الوضع يختلف في الجانب العربي. اذ ان مضاعفات استمرار «الاحداث» الجارية تشكل تهديدا للمصالح الاستراتيجية الامريكية في العالم العربي، وخاصة في بلدان الانظمة الموالية للولايات المتحدة. وهذا التهديد يتخذ صفته الجدية من واقع ضعف تلك الانظمة و«تململ» شعوبها ضدها، وقد انعكس ذلك في محاولات التظاهر التضامني مع الشعب الفلسطيني التي قمعت بالقوة. وفي «القدوة» التي تقدمها «الاحداث» في الضفة والقطاع لجماهير تلك البلدان باظهارها قوة دور الجماهير وامكانياتها العظيمة لاحداث التغيير المطلوب اذا ما وحدت صفوفها وحزمت امرها للتصدي لانظمة القمع والموالاة للامبريالية.

ومن الواضح ان الادارة الامريكية لا تستطيع الوقوف دون مبالاة امام تطورات الاحداث وانعكاساتها المحتملة على وضع الانظمة الموالية لها. فمصير مصالحها الاستراتيجية الامبريالية مرتبط ببقاء هذه الانظمة، واي تهديد لها يعني تهديدا لتلك المصالح.

في هذا الاطار ينبغي رؤية التحرك الامريكي الجديد وفهم غاياته. ومن هذه الرؤية يجب ان ننطلق في تعاملنا مع هذا التحرك. وفي تقديرنا للفرص الجديدة التي وفرتها «الاحداث» الجارية للموقف الفلسطيني.

ان هذا الموقف يجب ان يحكمه المناخ الجديد القائم على فعالية الدور الفلسطيني ومركزيته. وبغض النظر عن ادعاءات مصادر اردنية ومصرية رسمية عن دور لها في ادخال بعض التعديلات على خطة شولتس، الا ان الجميع يعلم ان هذه التعديلات وكذلك مقابلة عضوي المجلس الوطني الفلسطيني، ما كانت لتتم الا تحت ضغط «الاحداث» الجارية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وعلى هذا الاساس، وكما تبين الوقائع، انتقل الموقف الفلسطيني، موضوعيا، من موقع التأثر بالموقف العربي الى موقع التأثير فيه. وهذه الحقيقة يجب ان تؤخذ في الاعتبار في الاتصالات الفلسطينية - العربية الجارية، اذ لم يعد هناك مجال ولا مبرر لمقولة «اللحاق بقطار التسوية» لان هذا القطار متوقف بالفعل الفلسطيني في المحطة الفلسطينية.

ان الانظمة العربية الموالية لامريكا في مأزق امام شعوبها. وامريكا في مأزق امام تزايد الاخطار على الانظمة الضامنة بوجودها لمصالحها الاستراتيجية في المنطقة العربية. وكلما طال وقوف «قطار التسوية» في المحطة الفلسطينية، امكن انتزاع تنازلات من الادارة الامريكية. وفي هذا السياق ينبغي عدم المبالغة في تقدير اهمية مقابلة شولتس لادوارد سعيد وابراهيم ابو لغد. صحيح انها تمثل تراجعا امريكيا عن موقف سابق، ولكنه تراجع شكلي لا يعني الاعتراف بمنظمة التحرير، ولا الموافقة على اشتراكها بوفد مستقل في مؤتمر دولي بصلاحيات، وقد يؤدي اذا لم ينظر اليه في حجمه الصحيح، وربما كان هذا ما يستهدفه، الى اثارة الخلاف في الساحة الفلسطينية وما يترتب على ذلك من مضاعفات سلبية على التطورات الجارية وعلى فعالية الدور الفلسطيني.

ان المحافظة على فعالية الدور الفلسطيني وما له من تأثيرات ايجابية مباشرة على حركة الجماهير العربية، وتزايد مخاوف امريكا والانظمة العربية الموالية لها من استمرار فعالية ذلك الدور، هما العاملان المؤثران، في هذه المرحلة، لصالح الموقف الفلسطيني.

ولا يجب ان يغيب عن البال ان المصالح الاستراتيجية الامريكية ليست لدى اسرائيل وحدها، بل هي ايضا لدى البلدان العربية. وكلما ازداد خوف الولايات المتحدة من التهديد القائم على هذه المصالح في الساحة العربية وبفعل حركة الجماهير العربية المتأثرة بالاحداث الجارية، اضطرت للتراجع عن موقفها المعادي للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ولهذا فان استمرار فعالية الدور الفلسطيني، وتعزيز التأثير المتبادل بينه وبين حركة الجماهير العربية، وتوثيق تحالفه مع الاتحاد السوفييتي والقوى العالمية المناصرة للشعب الفلسطيني، تشكل شروطا اساسية لاعادة تصدير شعار «انقاذ ما يمكن انقاذه» الى واشنطن بعد ان كانت قد صدرته، في ايام مضت، الى بلادنا.

● بشير البرغوثي ●

هذا الصوت الأممي

● من الطبيعي ان يثير الامر السلطوي التعسفي ضد «الاتحاد» موجة واسعة من الشجب والسخط وان ترتفع اصوات التضامن، اسرائيليا وعربيا وعالميا، مع «الاتحاد»، لان «الاتحاد» كانت وستبقى الصوت الاممي الواضح والجهوري، الداعي الى السلام العادل واخوة العمال والشعوب من اجل مستقبل سعيد لجميع الناس على وجه كرتنا الارضية وفي طليعتهم العرب واليهود في اسرائيل والشرق الاوسط وكل مكان.

ومن الطبيعي ان تستقطب «الاتحاد» تعاطف جميع الناس العقلانيين لانها، منذ ان رأت النور حتى هذه اللحظة، لم تعكس ولم تطرح سوى الحلول العقلانية المنسجمة مع مصالح جميع الناس والشعوب، ولا غرابة في ذلك. لان «الاتحاد»، صوت الجماهير العربية وجميع الفئات المسحوقة في اسرائيل، هي في الوقت نفسه صوت الحزب الشيوعي الاسرائيلي وملتزمة بمنطلقاته الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية المستنيرة بالايديولوجية الماركسية - اللينينية العلمية وخاصة في مجال القضية القومية.

وكانت دعوة «الاتحاد» الى تنفيذ الحل، الذي فرضته الاسرة الدولية في العام ١٩٤٧ والقاضي باقامة دولة عربية واخرى يهودية على ارض فلسطين قد اثارت حفيظة الانتداب البريطاني الكولونيالي والحركة الصهيونية والانظمة الرجعية العربية، التي تآمرت معا على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في دولته المستقلة. وقامت قوات الاحتلال البريطاني، في مطلع العام ١٩٤٨ اي قبل ٤٠ عاما من وقتنا هذا واعتمادا على قوانين الطوارىء التعسفية التي سنتها في العام ١٩٤٥ ، باصدار امر يقضي باغلاق «الاتحاد».

واثارت دعوة «الاتحاد»، الصادقة والحارة، الى تنفيذ الحل الذي تقترحه، منذ سنوات، الاسرة الدولية والقاضي باقامة دولة فلسطينية في المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ الى جانب دولة اسرائيل اثارت وتثير حفيظة ارباب السلطة في اسرائيل وحماتهم في واشنطن وعملاء واشنطن في بعض العواصم العربية، الذين يواصلون التآمر من اجل حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في اقامة دولته المستقلة.

وقام رئيس الحكومة / وزير الداخلية اسحاق شمير، باصدار امر يقضي باغلاق «الاتحاد» معتمدا على قوانين الطوارىء الانتدابية البريطانية من العام ١٩٤٥ .

ولا بأس من التذكير، في هذا السياق، بان بعض الشخصيات اليهودية التي وصلت الى سدة الحكم مؤخرا اتهمت، في حينه، بفعل قوانين الطوارىء، اياها بالارهاب ومنعت من دخول الاراضي البريطانية لسنوات عديدة.

اننا على قناعة تامة بان الحجج التي تقلتها بعض الصحف الاسرائيلية على لسان بعض المسؤولين الرسميين والتي بسببها صدر امر اغلاق «الاتحاد»، هي حجج هشة وتلفيقات مفبركة تنفتق امام اصغر الاجراءات القانونية.

اننا نتحدى المسؤولين، الكبار والصغار، ان يعرضوا امامنا وامام الرأي العام مادة واحدة على الاقل يشتم منها التحريض ضد الدولة ونشرت في «الاتحاد»! كما ان «الاتحاد» لم تحرض ضد الجيش الاسرائيلي، بل نددت بالاطراف السياسية التي تأمر الجيش وتجبر جنوده على ارتكاب الموبقات والجرائم في لبنان والمناطق المحتلة. كما ان «الاتحاد»، كغيرها من وسائل الاعلام المحلية والعالمية، حاولت القيام بواجبها الصحفي والكشف عن فظائع الاحتلال. وترجمت ونشرت العديد من التصريحات التي ادلى بها ضباط وجنود من الجيش الاسرائيلي للصحف الاسرائيلية الرسمية، هذه التصريحات التي سلطت الاضواء على اعمال البطش والتنكيل والقتل التي نفذتها وتنفذها قوات الاحتلال التابعة للجيش الاسرائيلي جنبا الى جنب مع عصابات المستوطنين.

اما المضحك المبكي فهو محاولة منع «الاتحاد» من التعاطف والتضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، في الوقت الذي يعرب فيه الرأي العام العالمي وبضمنه شرائح لا يستهان بها من المجتمع الاسرائيلي، يعرب عن اعجابه وتقديره وتضامنه مع هذه الانتفاضة.

«الاتحاد» ليست صوت الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، التي هي جزء حي من الشعب الفلسطيني فحسب، بل انها كذلك ناطقة باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تلتقي اهدافه الاتية الرامية الى اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، تلتقي مع هدف الانتفاضة الرامي الى اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، الامر الذي يعجل في تحقيق الحل العادل واحلال السلام الشامل في المنطقة.

ومن هذا المنطلق نؤكد على ان القرار المجحف والظالم بحق «الاتحاد» هو قرار سياسي اتخذ بسبب مواقفها السياسية المبدئية الراسخة وخصوصا في مجال حل المسألة القومية.

● د. ادوار الياس ●

قمع الانتفاضة - رابع المستحيلات

■ ها هي ذي الانتفاضة الفلسطينية الكبرى تدق ابواب شهرها الخامس دون ان يتبلور موقف اسرائيلي رسمي واقعي تجاهها.

لكن هذه الحقيقة، المستودة بمعطيات من واقع الحال، لا تنفي او تقلل من شأن حقيقة أخرى حاصلة مقابلة وموازية، في المستوى الاسرائيلي، يعبر عنها رد الفعل الشعبي المدجج بفاعلية قوى ثقافية واكاديمية وصحفية ذات حيثية يشار لها بالبنان. ورد الفعل الشعبي هذا تمين، في بعض سياقاته، بواقعية عقلانية تنبذ التفاؤل والاكتفاء تقول جهارًا وقطعيًا بعدم جواز حل القضية الفلسطينية (قضية حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية) بالحديد والنار. وهذا يعني، عمليًا، ان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية فقد كل «مشروعية» ولم يعد من مفر امام اصحابه سوى التخلي عنه والقبول باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجوار دولة اسرائيل. غير انه يمكن القول ان التأثير الذي يمارسه رد الفعل الشعبي هذا على المواقف الرسمية للمحافل الاسرائيلية الحاكمة لا يكاد يوازي، رغم اهميته البالغة، خدش صخرة صماء.

مما لا شك فيه ان اسرائيل، بسبب احداث الاشهر الاربعة المنصرمة، مقبلة على تطورات لا يمكن الا ان يكون للانتفاضة تأثير عليها. لكن ثمة دلائل، وهي كثيرة، بأن هذه التطورات لن يكون جلها ايجابيا.

ولعل اخطر تلك الدلائل، وهي ما باتت الصحافة ووسائل الاعلام الاسرائيلية تعترف بها، دفع سوائب المستوطنين من جانب سلطات الاحتلال وبقيادتها احيانًا الى «المساهمة» اكثر فاكثر في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية. ولئن كان هذا الامر يعني ان القمع الاحتلالي ازداد حدة وانفلاتا فانه يشير، في الوقت نفسه، الى ان هذا القمع يترافق مع سعي سياسي محموم من طرف عرابي هذه «المساهمة» بين الاوساط الحاكمة لجعل الوجود الاستيطاني الكولونيالي في الاراضي المحتلة من المسلمات غير القابلة للجدل او المماحكة. ولتوضيح المقصود نعيد الى الاذهان ان تسيب المستوطنين في خضم الإنتفاضة اثار في الماضي الماثل للعيان جدلا ولو على نطاق ضيق بين بعض الرموز الحاكمة. لكن كفة انصار اشراك المستوطنين في «مجهود» قمع الانتفاضة كانت هي الراجحة. وهنا ينفتح الباب واسعًا امام اصطفاف ناجز يشي بايغال المحافل الحاكمة نحو المزيد من التطرف. وهذا ما يفسر منحاها الى تصعيد القمع ضد شعب الانتفاضة، من جهة والى وضع برامجها موضع التطبيق، من جهة اخرى. وفي مقدمة تلك البرامج منع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والعمل على تحقيق هذا المنع بكل الوسائل، بما فيها «وسيلة الحرب» التي يتادي بها ارئيل شارون.

صحيح ان وجهة التطورات في البلاد والمنطقة غير مشروطة فقط بتفاعلات التطرف الاسرائيلي الرسمي، غير ان هذا التطرف وما يضمره من اخطار لا ينبغي النظر اليه الا بأنه تدهور آخر اخطر وأشمل، في منزلق الحروب والمآسي الذي يسعى حكام اسرائيل بشكل عابث لدفعه الى الواجهة، خيارًا واحدًا وحيدًا امام جماهير الشعب في اسرائيل. وهو تدهور يتعين عليه ان يبلل جسد المزيد من الجماهير الشعبية الاسرائيلية بالاحتجاج على ممارسات الاحتلال ومجمل السياسة العدوانية الاسرائيلية - اصل الداء وسبب البلاء.

ان الاسئلة التي يجب ان تطرح في هذه المرحلة، وهي تطرح بهذا القدر او ذاك، هي اسئلة اسرائيلية بالدرجة الاولى والاخيرة. اما الشعب العربي الفلسطيني فقد قدم اجوبته ملء اسماع العالم كافة عبر انتفاضة الاراضي المحتلة التي اثبتت بالملموس ان هذا الشعب عاقد العزم على انهاء ليل الاحتلال واطلاع فجر حريته.

وثبت بالملموس، ايضا، ان لهيب الانتفاضة لن يخبو الا اذا تحقق حل سياسي عادل يلبي مطالب شعب الانتفاضة الواضحة.

اصوات عديدة ومتعددة تردد صبح مساء هذه الحقيقة البسيطة، ومن ضمنها اصوات اسرائيلية.

آخر نموذج من هذه الاصوات الاسرائيلية هو يوئيل ماركوس، المعلق السياسي لصحيفة «هآرتس»، الذي قال في تعليقه المنشور يوم ١٩٨٨/٣/٢٩ ان «الوضع المستجد في المناطق لا يمكن حله بواسطة الحل العسكري وعلى الحكومة ان تكف عن التأرجح بالاوهام».

ويجيز ماركوس لنفسه، كذلك، ان يطالب قيادة الجيش بنقل هذه الحقيقة الى الحكومة حتى تستفيق من «غيبوبتها»! لكن قوله السالف هو اعتراف بأن قمع الانتفاضة هو رابع المستحيلات بعد العنقاء والغول والخل الوفي.

● انطوان شلحت ●

في غياب «الاتحاد»
اتنقل تحيتي الى الجريدة؟

انعطف بسيارته من مركز الشارع الى الطرف حيث كنت اسير، بحركة مزاح، كانما يريد اخافتي..وقال وهو يترجل: - اتدري، انا وافراد البيت جميعا، نشعر كانما يغيب عنا أحد اولادنا ويبيت ليلة وليلتين خارج البيت، فيوحشنا وننتظر عودته! هذا هو حالنا منذ اغلقوا «الاتحاد». فقلت أرد عليهم بتجديد اشتراكي في الجريدة قبل الاوان، واريدك ان توصله. بصراحة، لم يعد بمقدورنا تتبع الاحداث بدون «الاتحاد». فالتلفزيون الاسرائيلي اصبح كالاردني: الاردني ينشغل بـ «قام الملك، نزل الملك..» والاسرائيلي: سافر شمير، عاد شمير وقال بيرس! اتنقل تحيتي واعجابي بالجريدة. وبهذه الامانة في النشر؟ ولكن قل لي: كيف تجمعون كل هذه الاخبار ومن اين لكم هذه الطاقة؟

عشية يوم الارض

١- استحضار الارواح

حبست اسرائيل انفاسها عشية يوم الارض، وتسلق حكام البلاد ذرى جديدة في التهديد والوعيد ضد المواطنين العرب. ان «هم تجرأوا وانجروا وراء المحرضين» في يوم الارض. فقد تناوب المسؤولون على رفع اصبع التهديد من رئيس الدولة ونازل: وتازل تعني رئيس الحكومة ووزير الحرب والمستوزرين امثال روني ميلو والموظفين امثال درعي وغليوع..وكلهم لا «يعلقون» في عين شارون الذي يريد اكثر..

ظلوا ينفخون في خجر وادي عارة حتى صار بعبعًا يحمل بعض المواطنين اليهود على «تحريم» المرور من هذا الشارع او دخول القرى العربية.

فظنوا ان اغلاق جريدة «الاتحاد» يمكنهم من احكام نشر العتمة على جرائمهم بحيث لا يظل في دهليزهم اي بصيص من النور. وفركوا ايديهم طربًا وارتدادًا وهم يستوحون الارواح من ايام الحكم العسكري، فيستكتبون الـ «شيخيم» (المشايخ).

٢- لا..لا، فهذا يوم الارض

حين عرجت بالسيارة الى محطة البنزين الواقعة على شاطىء البحر بباب حيفا - كان عامل المحطة يواصل حوارًا مع احدهم، قدرت انه ابن صاحب المحطة او شريكه. وكان الحوار على النحو التالي:

العامل: لكي تكون على بينة، اقول من الآن: لن اشتغل في ذلك اليوم!

صاحب المحطة: لا! هذا لا يجوز، فانت لا تستطيع ترك العمل هكذا! اهي فوضى؟ ومهما يكن يجب ان تبلغ «ايتسيك» بنفسك!

العامل: يجوز او لا يجوز، فانا لن اشتغل في يوم الارض!

صاحب المحطة: لا تقل لـ«ايتسيك» هذا..قل له مثلاً انك مشغول و..

العامل: لا..لا، فهذا يوم الارض.

● نسيم ابو خيط ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٢. فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتووت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٣٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان - هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١

■ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

مد جارف من التضامن، اسرائيليا وعالميا، مع «الاتحاد»

● اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل ●

● حيفا – ابرقت اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب الى رئيس الوزراء (القائم باعمال وزير الداخلية) محتجة على الامر التعسفي القاضي باغلاق صحيفة «الاتحاد» الى ما بعد «يوم الارض»، وجاء في البرقية: «يرى اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل خطورة استثنائية، في الاجراء المعادي للدمقراطية والقاضي باغلاق جريدة «الاتحاد». «الاتحاد» هي المنبر المركزي للمواطنين العرب ولقوى السلام في اسرائيل، واننا لنرى في هذه العملية القمعية تصرفا عدوانيا ضد نوازع السلام لدى العرب واليهود على السواء ونطالب بالالغاء الفوري لهذا الامر».

● لجنة قطاع الخط للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

● «ان قرار اغلاق جريدة «الاتحاد» هو قرار تعسفي واستفزازي من الدرجة الاولى، جاء من ضمن سلسلة الاجراءات القمعية في التعتيم الاعلامي على اعمال البطش الهمجي ازاء الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة. قرار اغلاق «الاتحاد» هي قمة المعاداة لشعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة في اسرائيل والمناطق المحتلة ومعاداة للنهج العقلاني والسليم التي سارت وتسير عليه «الاتحاد» في النضال من اجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، والنضال من اجل الاخوة الصادقة اليهودية العربية وموقفها الثابت المدافع عن قضايا جماهيرنا العربية والطبقة العاملة.

«اننا نعتبر هذا الاجراء ليس اعتداءً على «الاتحاد» فحسب بل على شعب «الاتحاد» ونهجها.

«ولقد جاء هذا القرار التعسفي عشية الاعداد لاحياء الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض.

«ان «الاتحاد» التي اصبحت اكبر مدرسة لهذا الشعب، وأشرف منبر لكل القوى الدمقراطية الحقيقية. «الاتحاد» هي اكبر من ان تطال بهذه الايدي الفاشية الغاشمة. لقد قرر الاجتماع الموسع للجنة قطاع الخط وحماية لـ «الاتحاد» ولمدرسة «الاتحاد»، رفع هدف القطاع في الاشتراكات بصحيفة «الاتحاد» من (٧٠٠) اشتراك الى (٧٥٠) اشتراكا سنويًا. والعمل الجاد على زيادة التوزيع اليومي والجماعي في كل قرى القطاع.

«اننا نطالب بالغاء هذا القرار المجحف ونحمل السلطة مسؤولية هذا الاجراء الاستفزازي.

«يا صوت هذا الشعب! يا ضمير هذا الشعب الحي! يا منار ومنبر الانتفاضة الجبارة في المناطق المحتلة. نعلن جميعًا اننا سنعمل على صونك مثل بؤبؤ العين».

هذا ما جاء في قرار لجنة قطاع الخط للحزب الشيوعي الاسرائيلي الموسع باشتراك اعضاء اللجان المحلية لفروع الحزب في القطاع والذي انعقد في الناصرة يوم ٨٨/٣/٢٤

● اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

● عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي، جلسة طارئة، مساء يوم الجمعة ٣/٢٥ لبحث الخطوة التعسفية التي اقدم عليها رئيس الحكومة ووزير الداخلية، شمير، باغلاق جريدة «الاتحاد».

افتتح الاجتماع سكرتير المنطقة، غازي شبيطة. فاشار الى ان هذه الخطوة هي برهان على يأس وافلاس وعزلة حكام اسرائيل. وقال ان الحكومة تحاول بهذه الخطوة اطفاء النور الذي اضاء السبيل لجماهير شعبنا على امتداد وجوده – جريدة «الاتحاد». واكد: ستعمل وستظل جنود «الاتحاد»، خطًا وعملاً وروحًا وصيانا ولكي تظل «الاتحاد» نورًا يزيل الغشاوة عن أعين ابناء شعبنا. وقال بأن ردنا سيكون بزيادة دعم «الاتحاد» وزيادة عدد الاشتراكات والقراء.

وقدم عضو هيئة تحرير «الاتحاد»، نسيم ابو خيط، بيانا عن ملابسات قرار وزير الداخلية اغلاق «الاتحاد» والتهم التي اعتمد عليها القرار.

هذا واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

● استنكار قرار اغلاق «الاتحاد» والمطالبة بالغاء هذا القرار فورًا وضمان حرية صدور «الاتحاد».

● تجنيد كل الطاقات الجماهيرية والشعبية من اجل زيادة اشتراكات «الاتحاد» والوصول الى اهداف جديدة لدعم تثبيت صدورها وترسيخها.

● تنظيم اجتماعات احتجاجية وعرائض وغيرها من وسائل الاحتجاج على هذا القرار في كل المدن والقرى.

● توزيع «الاتحاد» بشكل جماعي في كل فروع المثلث.

هذا واصدر الاجتماع بيانًا خاصًا استنكر فيه قرار اغلاق «الاتحاد» وطالب بالغائه. ودعا البيان الى الرد على هذا القرار السلطوي بدعم «الاتحاد» وبزيادة عدد الاشتراكات فيها.

● عبلين ●

● صالح مرشد، رئيس مجلس عبلين المحلي: «باسمي وباسم مجلس عبلين المحلي واهالي عبلين نستنكر بشدة قرار القائم باعمال وزير الداخلية باغلاق صحيفة «الاتحاد». ونرى في ذلك خطوة متقدمة نحو الفاشية».

«وبودي ان اعبر عن تأييدنا المطلق لصحيفة «الاتحاد»، المنبر الثوري لجماهير شعبنا».

كما ارسلت كل من الهيئات التالية في عبلين، ببرقيات استنكار واحتجاج الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بوصفه وزيرًا للداخلية، على قراره التعسفي باغلاق «الاتحاد». والهيئات هي:

● مجلس محلي عبلين ● النادي الاهلي ● كتلة الجبهة في نقابة عمال البناء ● نادي الفتيات ● الجبهة الدمقراطية ● حركة النساء الدمقراطيات ● لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة «ب» ● لجنة الدفاع عن الاراضي – فرع عبلين ● رابطة الطلاب الجامعيين ● لجنة الوقف الاسلامي ● فريق الاهلي لكرة السلة ● لجنة الوقف للروم الارثوذكس ● فريق «النهضة» عبلين ● مجلس الطلاب في ثانوية عبلين ● الجمعية الشعبية للثقافة والفنون.

● رئيس مجلس عيلبون المحلي ●

● يوسف سرور، رئيس مجلس عيلبون المحلي: «القرار اثبت ان طريق «الاتحاد» وطريقنا هو الصحيح».

● طمرة ●

● محمد كنعان، نائب رئيس مجلس طمرة المحلي: «نعبر عن تضامننا الكامل مع «الاتحاد» ونعرب عن استنكارنا الشديد لامر الاغلاق التعسفي ونعتبر ان هذا الامر صادر ليس ضد «الاتحاد» لوحدها بل ضد شعبنا كله. فـ «الاتحاد» صحيفة شعبنا كله».

كما وصلتنا برقيات استنكار وتنديد من:

● راجح عياشي، مستشار تربوي في مدرسة طمرة الثانوية ● حركة النساء الدمقراطيات في طمرة.

● الكاتب ناجي ظاهر والدكتور جمال قاهوم: «ان ما قامت به السلطات الاسرائيلية، حينما قررت اغلاق صحيفة «الاتحاد»، يمثل خرقا واضحًا للدمقراطية الاسرائيلية، ويأتي ضمن حملة هذه السلطات على الشعب العربي الفلسطيني وعلى كل ما يمت اليه بصلة».

«اننا نشجب ونستنكر ما قامت به السلطات وتطالبها بالعدول عنه حتى لا تساهم في خلق مزيد من التوتر».

● عادل ابو ريا، مدير مكتب الصحافة والاعلام في القدس: «نستنكر اغلاق صحيفة «الاتحاد» ونعتبره محاولة للمس بحرية التعبير في البلاد».

● احمد الطيبي، رئيس تحرير مجلة «شؤون اكاديمية»: «نعبر لكم عن تعاطفنا الكامل معكم واستنكارنا الشديد للخطوة غير الدمقراطية والتي تشكل مساسا للمواطنين العرب قاطبة عشية «يوم الارض».

«نقف معكم في خندق واحد لمواجهة هذا المس الفاشي».

كما ابرق الطيبي، رسالة الى وزير الداخلية استنكر فيها القرار التعسفي وطالبه بالغائه فورًا.

● رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة: «القرار التعسفي الاهوج باغلاق «الاتحاد» يعبر عن عمق ازمة السياسة الاسرائيلية، سياسة الاحتلال والقمع والتمييز القومي، وزيف «الدمقراطية الاسرائيلية» حين يتعلق ذلك بالجماهير العربية ومدى الدور الذي قامت وتقوم به صحيفة «الاتحاد» – في فضح هذه السياسة وفضح جرائم الاحتلال والتوثيق الصادق للانتفاضة».

«والقرار هو استفزاز للجماهير العربية عامة التي تعتبر صحيفة «الاتحاد» والخط السياسي الذي تمثله الضمير الحي لهذا الشعب والمعبر الصادق عن آماله وتطلعاته وامانيه».

● ابرقت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث برقية استنكار وتنديد الى القائم باعمال وزير الداخلية، لقراره التعسفي باغلاق جريدة «الاتحاد» مطالبة اياه بالغاء القرار فورًا والكف عن سياسة كم الافواه الارهابية.

> **رئيس تحرير «كول بو» الحيفاوية يحذر من المس بحرية الصحافة**
>
> ● حيفا – لمراسلنا – اعلن رئيس تحرير اسبوعية «كول بو» الحيفاوية، يوسي بن طال، انه يعارض اغلاق اية صحيفة لانه يرى في ذلك اجراء غير دمقراطي يمس بحرية المواطن وحرية التعبير وحق الجمهور في المعرفة.
>
> وقال، في تعقيبه على قرار شمير التعسفي اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع كامل، ان اغلاق اية صحيفة من شأنه ان يكون سابقة تتهدد كل وسائل الاعلام الاخرى وان تقييد حرية جهة ما قد يتهدد بالخطر حرية الجهة التي تعتبر نفسها بانها محصنة.
>
> واكد بن طال ان الحرية غير قابلة للتجزئة وكذلك الدمقراطية. فاما ان توجد الدمقراطية واما ان لا يكون وجود لها.

● ام الفحم ●

● المحامي رفيق جبارين، المستشار القضائي لبلدية ام الفحم: «استنكر بشدة الاعتداء على جريدة «الاتحاد» التي خدمت دائمًا قضايانا المحلية والقضية الفلسطينية وقضايا اسرائيل الحقيقية. ان هذا القرار هو عمل غير دمقراطي وجاء بشكل استفزازي عشية «يوم الارض». يحق للعرب تنفيذ الاضراب في «يوم الارض» كما يحق لغيرهم من مواطني الدولة».

● يونس عبدالله جبارين، نائب رئيس بلدية ام الفحم: «نعرب عن تضامننا مع صحيفة «الاتحاد» وعن استنكارنا الشديد لقرار القائم باعمال وزير الداخلية اغلاق الصحيفة لمدة اسبوع».

«ان هذا القرار يأتي في محاولة لاسكات صوت الصحيفة العربية الوحيدة التي نقلت، وما زالت تنقل، صورة حقيقية عما يجري من عمليات قتل وتعذيب في الاراضي المحتلة. وكان حري برئيس الوزراء يتسحاق شمير، منع التحريض الارعن ضد المواطنين العرب الذي يخرج من افواه بعض المسؤولين والتي تتصدر الصفحات الاولى لبعض الصحف في البلاد. اننا نعتبرها خطوة على طريق كم الافواه وخطوة معادية للدمقراطية».

● المحامي وليد عسلية، عضو سكرتارية الجبهة الدمقراطية في ام الفحم: «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ام الفحم، تستنكر بشدة قرار رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، بوصفه وزيرًا للداخلية، باغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع».

«ان هذا القرار يأتي في محاولة لاسكات الصوت الحقيقي للجماهير العربية، وهو بمثابة خطوة خطيرة على طريق اخفاء الحقائق عن الشعب والتعتيم عما يجري في المناطق المحتلة. ان الاتحاد هي الصحيفة الوحيدة التي كشفت عن الجرائم البشعة في المناطق المحتلة. اننا نحيي «الاتحاد» ونشد على ايدي العاملين فيها».

● حركة النساء الدمقراطيات في المثلث الشمالي: «باسم الوف النساء في مدينة ام الفحم والقرى المجاورة، نعبر عن استنكارنا الشديد لقرار اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع».

«اننا نرفع صوتنا ضد هذه الخطوة المعادية للجماهير العربية ونعتبرها حلقة جديدة في سلسلة حلقات سياسة التمييز العنصري ضد الجماهير العربية في اسرائيل».

«ونعتبر هذه الخطوة التعسفية خطوة ضد الصوت الحقيقي للجماهير العربية وضد الصحيفة الوحيدة التي كشفت وتكشف اعمال القمع والقتل التي يمارسها الاحتلال في الاراضي المحتلة».

«والف تحية لصحيفة «الاتحاد» والعاملين فيها. اننا نعلن هذا الاسبوع اسبوع «الاتحاد» وستكون هديتنا لصحيفتنا، صحيفة الشعب، جمع اشتراكات جديدة دعمًا لها وردًا على القرار التعسفي».

● كما استنكرت لجنة الدفاع عن الاراضي في ام الفحم واللجنة الشعبية التي تضم العديد من الاطر السياسية والاجتماعية في المدينة قرار القائم باعمال وزير الداخلية ورئيس الوزراء، يتسحاق شمير، اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع.

واكدت اللجنة الشعبية ان هذه الخطوة تثبت افلاس السلطات الاسرائيلية وتعتبر مسا خطيرًا بالدمقراطية واعتداء مباشرًا على الجماهير العربية.

«وعلينا ان نرد على هذه الخطوة بمزيد من الاشتراك في صحيفة «الاتحاد» وبمزيد من الدعم والتضامن مع الانتفاضة الباسلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين».

● أحمد سعد، مدير «معهد اميل توما» للابحاث الاجتماعية والسياسية ●

● «نستنكر باسم «معهد اميل توما للابحاث الاجتماعية – السياسية» القرار التعسفي السلطوي باغلاق صحيفة الشعب ومنبره المكافح «الاتحاد» لمدة اسبوع.

ان هذا القرار المعادي للدمقراطية يعكس مدى افلاس هذه السلطة وخوفها من كلمة الحق والكفاح. كما يعتبر هذا القرار سابقة خطرة تستهدف السلطة من ورائها شحذ الانياب لضرب قوى السلام العادل والدمقراطية اليهودية – العربية في بلادنا عشية «يوم الارض».

ان وسيلة الارهاب السلطوية هذه لن تحني هامة «الاتحاد»، هامة شعبنا. فالاتحاد باقية بقاء شعبنا رغم انف جميع اسلحة الظلام. وستبقى دائمًا المنارة في درب الكفاح الصعب من اجل السلام العادل الذي في مركزه انهاء الاحتلال الاسرائيلي من عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف بجانب اسرائيل.

كانت «الاتحاد» وستبقى المنبر الكفاحي الشامخ في المعركة المصيرية من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية. ولن يستطيع القرار التعسفي وقف تضامننا العادل مع الانتفاضة العادلة وضد جرائم المحتلين.

ليسقط القرار التعسفي. اننا معكم».

١٩٨٨/٣/٢٥

● رئيس مجلس قلنسوة ●

● وقع رئيس مجلس قلنسوة، السيد نبهان قشقوش، على عريضة يستنكر فيها قرار وزير الداخلية باغلاق جريدة «الاتحاد». وطالب بالغاء القرار فوراً وضمان حرية الرأي والتعبير واحترام مشاعر الجماهير وحق جريدة «الاتحاد» في الصدور.

● جانب من ووفد الطلبة العرب في جامعة حيفا الذي زار «الاتحاد» متضامنا فور الاعلان عن اغلاقها لمدة اسبوع يوم الخميس ٨٨/٣/٢٤ (صورة خاصة)

● ترشيحا ●

● ترشيحا – رداً على القرار التعسفي باغلاق جريدة «الاتحاد» قرر فرع الحزب الشيوعي في ترشيحا، زيادة الاشتراكات للجريدة، والمقررة لقرية ترشيحا، من (٤٣) اشتراكاً الى (٧٠) اشتراكاً.

● الشقيقة «زو هديرخ» ●

● فور سماعها نبأ اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع، بعثت رئيسة تحرير صحيفة «زو هديرخ»، برقية احتجاج واستنكار لرئيس الحكومة، اسحاق شمير، بوصفه وزيراً للداخلية، جاء فيها: «هيئة تحرير صحيفة «زو هديرخ» تستنكر بشدة أمر اغلاق صحيفة «الاتحاد»، التي تعتبر الصوت الحقيقي للسلام وللاخوة اليهودية العربية. ان قرار الاغلاق هو خطوة غير دمقراطية وخطيرة جداً، والمقصود هو ضرب كل الاصوات المنادية للسلام والدمقراطية في البلاد وضرب حرية الصحافة والتعبير».

كما ارسلت تمار غوجانسكي، رئيسة تحرير «زو هديرخ»، ببرقية تأييد وتضامن لهيئة تحرير «الاتحاد»، جاء فيها: «ندعمكم ونقف لجانبكم في هذا الوقت الصعب... لحزبنا كله ولحرية التعبير وللدمقراطية في اسرائيل. ان خطوة اغلاق «الاتحاد» جاءت تعبيراً عن حالة الهستيريا المسيطرة على الحكومة ازاء الانتفاضة البطولية المستمرة في المناطق المحتلة وحيال وحدة الجماهير العربية المطالبة بتحقيق السلام والمساواة القومية. كما جاء القرار التعسفي عشية «يوم الارض».

«ومهما بلغ انفلات الحكومة فلن تستطيع منع الكشف عن سياستها الكارثية لشعبي البلاد وحتمية تحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني وانتصار الاخوة اليهودية العربية».

● لجنة الحوار الاسرائيلي – الفلسطيني ●

● أصدر سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي – الفلسطيني، لطيف دوري، بيانًا صحفياً جاء فيه:

«نستنكر الخطوة الانتقامية والمنافية للدمقراطية التي اتخذها وزير الداخلية ضد صحيفة «الاتحاد» المعروفة بنضالها المثابر خلال عشرات السنين من اجل المساواة التامة للمواطنين العرب في اسرائيل والتوصل الى السلام العادل.

«ان اللجنة تطالب وزير الداخلية بالغاء هذا الامر فوراً» !!

● رئيس مجلس الرامة المحلي ●

● الرامة بعث رئيس مجلس الرامة المحلي، الى رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية، اسحاق شمير، ببرقية يحتج فيها على اغلاق صحيفة «الاتحاد». وطالبه بالغاء القرار فوراً لانه يمس بالدمقراطية وبحرية التعبير في البلاد.

● رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ●

● أعلن رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، السيد محمد مناع، في مكالمة هاتفية مع نائب رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» الشاعر سالم جبران، عن تضامنه والمجلس المحلي للقرية مع «الاتحاد». واستنكر قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير بصفته قائما بأعمال وزير الداخلية، ايضا، باغلاق «الاتحاد» حتى (٣١) الجاري. واكد دعم أهالي مجد الكروم لها.

وصرح السيد محمد مناع بأن صحيفة «الاتحاد» ليست صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي فحسب، بل أنها صحيفة الجماهير العربية في اسرائيل بأسرها.

● مركز اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب العرب ●

● الناصرة – بعث مركز عمل اللجنة القطرية لاولياء أمور الطلاب العرب في اسرائيل، محمد ملحم، ببرقية استنكار الى رئيس الحكومة وزير الداخلية، يتسحاق شمير، يطالبه فيها بالغاء قراره التعسفي ضد «الاتحاد» قائلا: «بغضب شديد ومشاعر من القلق العميق على مستقبل الدمقراطية تلقينا النبأ باغلاق الاتحاد منبر النضال من اجل حرية التعبير والدمقراطية والمساواة والتعايش المشترك بين الشعبين».

● «العودة – ابناء كفر برعم التقدميون» ●

● قام وفد من حركة «العودة – ابناء كفر برعم التقدميون»، يوم السبت (١٩٨٨/٣/٢٦)، بزيارة مكاتب «الاتحاد» في حيفا.

واعلن اعضاء الوفد عن شجبهم لقرار وزير الداخلية، رئيس الحكومة، اغلاق «الاتحاد» لمدة اسبوع. واعرب الوفد عن تضامنه مع صحيفة «الاتحاد».

● برقية «واحة السلام» ●

● الى رئيس تحرير «الاتحاد»

«نعرب عن استنكارنا الشديد لاغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع والذي يعتبر حلقة في سلسلة الاجراءات التعسفية التي تمارسها السلطات ضد وسائل الاعلام حيث تجهد لتكشف عن الواقع المر وتناضل من أجل تغييره.

«ان القرار الذي اتخذ بحق الصحيفة جاء عشية ذكرى «يوم الارض» الخالد محاولين من خلاله ضرب وحدة صف الجماهير العربية».

● عن «واحة السلام» – عبد السلام نجار ●

● المهندس وليد الحاج، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

● «ان هذا القرار هو بمثابة اعتداء فظ على حرية التعبير وحرية الصحافة. هذا تصرف اهوج موجه ليس فقط ضد الجماهير العربية التي اصبحت جريدة «الاتحاد» جريدتها، جريدة شعب بأكمله. وليس فقط ضد القوى الدمقراطية اليهودية، والتي ايضاً اصبحت «الاتحاد» منبراً لها، وانما هو ايضاً تصرف اهوج واستفزازي موجه ضد كل الطريق العالمي التي تعتبر «الاتحاد» لسان حاله ايضاً، طريق السلام العادل القائم على اساس دولتين لشعبين وهو مؤشر على التدهور الذي وصلته حكومة اسرائيل».

● امين محمد علي، نائب رئيس بلدية الناصرة ●

● «اننا نعتبر هذه الجريدة جريدتنا جميعاً. نرى في هذا القرار التعسفي اعتداء ليس على «الاتحاد» وحزبها وحرية الصحافة فقط، وانما علينا جميعاً. وهذه السياسة التعسفية ليست بجديدة علينا، ولم ترهبنا في السابق ولن تردعنا اليوم.

ان «الاتحاد» هي المنبر الذي وعى شعبنا خلال اكثر من ٤٠ عاما، ولن يستغني شعبنا عنها وهو قادر على حمايتها».

● محمد نعيبي، امين صندوق اللجنة الخيرية الاسلامية في الناصرة ●

● «الاتحاد ليست فقط جريدة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، انها صوت لكل بيت من بيوتنا. انها غذاء روحي وفكري لكل شخص من جماهير شعبنا. انها منا ولنا؛ ولذلك اننا نعتبر قرار اغلاقها قراراً استفزازياً ضدنا جميعاً. انه حكم عدوان وحرب علينا جميعاً. اما «الاتحاد» فكانت دائماً صوتاً للسلام وليس صوتاً للحرب».

● لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع ●

● استنكرت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، الخطوة المعادية للدمقراطية والتعسفية بحق صحيفة «الاتحاد» التي اتخذتها السلطات باغلاقها لمدة اسبوع.

وأكدت ان هذا القرار يعتبر مسا بحرية التعبير ودوسا على ما تبقى من دمقراطية في البلاد.

> **● مسيرة واجتماع احتجاجي في عبلين ●**
>
> ● عبلين – من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا يوسف حيدر – سار المئات من اهالي عبلين في مسيرة احتجاج (٣/٢٦) على سياسة القمع في المناطق المحتلة وعلى القرار التعسفي باغلاق «الاتحاد».
>
> وقد انطلقت المسيرة من نادي الجبهة حتى البنك العربي، وهناك تكلم في المتظاهرين رئيس المجلس المحلي صالح مرشد. ورفع المتظاهرون شعارات الدعم للانتفاضة. وفي مساء اليوم نفسه عقد اجتماع شعبي في نادي الجبهة احياء لذكرى يوم الارض الخالد تكلم فيه رئيس المجلس المحلي ونائبه فضيلة الشيخ احمد والاستاذ جاسر داهود وسكرتير فرع الحزب الشيوعي يوسف حيدر والشاعر الشعبي عيد دعيم.
>
> واتخذ المجتمعون عددا من القرارات بينها: ●تحية الدعم والاعتزاز للصامدين في وجه الاحتلال في الضفة والقطاع والمطالبة بوقف الممارسات الاحتلالية والانسحاب التام من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل ● استنكار قرار اغلاق صحيفة الشعب، «الاتحاد» ● استنكار حملة الاعتقالات والاعتقالات الادارية.
>
> هذا واقيمت امسية ثقافية في مركز مريم بواردي مساء الاحد (٣/٢٧) لدعم الانتفاضة بدعوة من رابطة الجامعيين في عبلين. وقد تكلم فيها رئيس المجلس المحلي وسكرتير الرابطة، الياس رومي زيدان، وقدم عيد دعيم زجلية وقدمت فرقة «يعاد» للاناشيد الوطنية وصلة والمغني جميل اسعد باقة من الاغاني الوطنية.

● كابول ●

● كابول – طير فرع الحزب الشيوعي والجبهة في كابول برقية احتجاج الى رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية، اسحاق شمير، على اغلاق صحيفة «الاتحاد»، التي طالما دافعت عن مصالح الشعبين العربي واليهودي ودعت حكام اسرائيل الى احقاق السلام العادل والدائم في المنطقة.

وطالبت البرقية بالغاء هذا القرار التعسفي فورا.

● بئر السبع ●

● بئر السبع – لمراسلنا يعقوب يعقوب – طير فرع الحزب الشيوعي في بئر السبع، برقية احتجاج الى رئيس الحكومة، اسحاق شمير، الذي يقوم باعمال وزير الداخلية احتجاجا على اغلاق صحيفة «الاتحاد».

وجاء فيها «ان قرارك غير الدمقراطي بشأن اغلاق صحيفة «الاتحاد» المشعل الذي ينير دربنا ويدافع عن حقوق الانسان منذ أكثر من اربعين عاما، لا يخدم سوى القوى الامبريالية ويجعل بلادنا تنجر الى العنصرية التي تهدد السلام».

● الطلاب العرب في «التخنيون» ●

● زار دار صحيفة «الاتحاد» ممثلون عن جبهة الطلاب العرب ولجنة الطلاب العرب الدارسين في معهد التخنيون، ليعلنوا استنكارهم الشديد لقرار السلطات باغلاق الصحيفة لمدة اسبوع.

وأكد الممثلون ان هذه الخطوة التي اتخذتها السلطات تهدف الى عرقلة مسيرة نضال جماهيرنا العربية في البلاد، التي يعتبر نضال الطلاب جزء لا يتجزأ منه ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومين وأضافوا ان سياسة كم الافواه لن ترهبنا وشعبنا يستطيع التصدي لهذه المؤامرة الخسيسة.

> **في ندوة حول يوم الارض في كيبوتس «كفار هحوروش»:**
>
> **قرار اغلاق «الاتحاد» مرفوض!**
>
> *** عدد من اعضاء الكيبوتس: نود ان نقرأ «الاتحاد».. حبذا لو تصدرون عدداً منها بالعبرية ولو لمرة واحدة ***
>
> ● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – عبر العديدون من اعضاء كيبوتس «كفار هحوروش»، القائم قرب الناصرة عن رفضهم واستنكارهم لقرار اغلاق صحيفة «الاتحاد» واستعدادهم للتجند في حملة جمع تواقيع ضد القرار واهدافه التعسفية.
>
> وقد جاء ذلك على اثر الندوة التي عقدها «الكيبوتس»، مساء الاثنين الماضي، باشتراك سكرتير بلدية الناصرة، عبدالله جبران، ومدير تحرير «الاتحاد»، نظير مجلي، تحت عنوان: «لماذا تضرب الجماهير العربية في يوم الارض».
>
> وقد كانت تلك ندوة حيوية. بدأت بكلمة من المحاضرين ثم جولات من الاسئلة والاجوبة والنقاش دلت كلها على مدى تأثير التعتيم السلطوي وتشويه الحقائق في كل ما يتعلق بالجماهير العربية في اسرائيل ونضالها الشرعي وكذلك نضال الشعب الفلسطيني بشكل عام. وحين اتضحت امامهم حقائق عديدة بشأن «يوم الارض» واهدافه وكيف تريده الجماهير العربية من جهة وكيف تريده السلطة من جهة ثانية وكذلك حين اخذوا فكرة واقعية عن جريدة «الاتحاد» ومواقفها وعن الاكاذيب التي اعتمدتها السلطة في تبرير قرارها التعسفي اغلاق الصحيفة.. تحول النقاش باتجاه السؤال: لماذا لا توجد وسيلة اعلامية باللغة العبرية تعبر عن آراء ومواقف الجماهير العربية في اسرائيل ؟! وقال احد الحاضرين: «احدى مشكلاتنا اننا لا نفهم اللغة العربية. وهذا نقص جدي فينا. ولكن حتى يعبأ هذا النقص يجب ان تسد الفراغ». واقترح آخر ان تصدر «الاتحاد» نشرة شهرية او حتى لمرة واحدة تلخص فيها المواقف الاساسية للعرب. فهذا يمنع التشويه ويوصل الينا الحقائق من المصدر الاول.

> ## افتتاحيات الصحف الاسرائيلية حول اغلاق «الاتحاد»
>
> ● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بالاضافة الى السيل الجارف من التقارير والاخبار، التي ظهرت في الصحافة الاسرائيلية حول اغلاق «الاتحاد» والتي اقتبست في غالبيتها تصريحات لرئيس التحرير والمحررين، أنشأت ثلاث صحف اسرائيلية هي «جيروزلم بوست» و«عل هشمار» و«معريف» افتتاحيات عقبت فيها على أمر الاغلاق.
>
> وفيما يلي الترجمات الكاملة لهذه الافتتاحيات الثلاث :
>
> «جيروزاليم بوست» (٨٨/٣/٢٥)
>
> ### تقييد حرية الصحافة
>
> في السنة الاربعين لاسرائيل لا يزال يسمح لعضو المجلس الوزاري باغلاق جريدة، ولا قرق أية جريدة، بواسطة أمر اداري وبدون محكمة بهذا الخصوص، هو عار حقا. وهذا ما قام به امس رئيس الوزراء في اطار صلاحيته كوزير للداخلية ضد الصحيفة الشيوعية اليومية «الاتحاد».
>
> وكان امر الاغلاق لمدة اسبوع واحد، حتى ٣١ آذار الحالي، والذي أخذ بالاعتبار طبعاً يوم الارض، اليوم الذي من المتوقع ان يظهر الحزب الشيوعي بكل نفوذه في الوسط العربي.
>
> واما حجة الاغلاق فكانت، ان الجريدة الشيوعية اليومية دعت بشكل منهجي في الاسابيع الاخيرة، الى تصعيد الانتفاضة الفلسطينية، وانها كانت حذرت من قبل الرقابة في حينه من الاستمرار في ذلك.
>
> ربما كان الامر كذلك، وربما انه لم تكن هناك أرضية للاحتجاج الذي قدمه توفيق طوبي، عضو الكنيست الشيوعي، بأن جريدة حزبه عوقبت فقط لكونها الجريدة المعارضة الوحيدة على طول الخط. ولكن حرية التعبير هي حجر الزاوية للدمقراطية، دون الدوس على الاعتبارات الامنية والشرعية.
>
> الا ان قرار اغلاق جريدة، اية جريدة، والذي هو الاجراء الاشد في الدمقراطية، ينبغي أن يستند الى القاضي، لا الى السياسي.
>
> «عل هشمار» (٨٨/٣/٢٧)
>
> ### اغلاق «الاتحاد» – سابقة خطيرة
>
> ● اغلاق جريدة «راكاح» اليومية «الاتحاد» لمدة اسبوع، يشكل سابقة خطيرة في تاريخ علاقات السلطة بالصحافة، واجراء أخرق في المجال الذي طبق فيه.
>
> قرار اغلاق جريدة داخل حدود الخط الاخضر بالاستناد الى قانون انتدابي، يشهد بأنه ليس من مانع قانوني امام الحكومة لاقفال جريدة اذا كان ما يكتب فيها لا يعجبها. لم يصدر حتى الان أمر اغلاق كهذا. وذلك من خلال الادراك انه وان كان ممكنا، فان لتطبيقه معنى بعيد المدى، وتنفيذه، يخترق الحدود بين الدمقراطية وبين النظام الاستبدادي. وان اغلاق صحف فلسطينية في المنطقة المحتلة كذلك، يشهد على طابع السلطة هناك، وتقل الاغلاق الى المنطقة الاسرائيلية للدمقراطية، يشهد ايضا، على ان الاحتلال في نهاية الامر يمس بمعيار الدمقراطية في داخل اسرائيل. والاجراء اكثر خطورة، لانه موجه ضد جريدة يومية لحزب معترف به، له جمهور كامل. وربما كان اسحق شمير – بصفته القائم باعمال وزير الداخلية – يعتقد انه اذا ما أسكت صوت «ركاح»، فانه يسكت «ركاح». وقد ارتكب هذا الخطأ كثيرون قبله – ان اسكات وسيلة التعبير تصعد فقط من حدة اولئك الذين سدت وسيلة تعبيرهم.
>
> اغلاق «الاتحاد» ليس خطيراً فقط بسبب الاستخدام الخطير لقانون انتدابي لاغلاقها، بل كذلك من ناحية العقلانية السياسية التي تمثل هذا الاغلاق. اننا بعيدون بعداً كبيراً عن أراء «ركاح»، ولكنه من الصعب الاشارة الى ان «ركاح» كجسم سياسي، يقف خلف العناصر المتطرفة في الشارع العربي، التي تدعو الى العنف. ذلك أن قادة الحزب وحجم تأثيره لا يزال خافيا. وانه يمكن أن يوجد في «الاتحاد» مقالات وتعابير متطرفة بشكل أو بأخر، الى جانب الكتابات المعتدلة. الا ان خطوة الاغلاق بالضبط ستشدد مواقف الجريدة ومكانتها في الشارع العربي.
>
> من الصعب الان التنبؤ بردود الصحف الاسرائيلية على اغلاق «الاتحاد» ويقوم حتى الان في هذا الموضوع، صمت على حدود الموافقة. وكما بالنسبة للصحف في القدس الشرقية الخاضعة للرقابة السياسية العشوائية، تتصرف الصحف الاسرائيلية كذلك هكذا، وكأنها على قناعة «بأن هذا لن يحدث لها». وهذا خطأ. فالقانون الانتدابي الذي أغلقت «الاتحاد» بموجبه لا يزال قائماً. ويمكن ان يفعل في أي وقت من قبل الحكومة. ان الحرب من اجل حرية الصحافة هي في حالة «الاتحاد». هنا والان.
>
> «معريب» (٨٨/٣/٢٧)
>
> ### كمّ الافواه
>
> قرار وزير الداخلية باغلاق الجريدة الشيوعية «الاتحاد» لمدة اسبوع، لا يبدو لنا قراراً حكيماً. وهو ايضاً غير عادل. وعموماً، فان الاقفال جرى حسب قانون انتدابي عمره اكثر من خمسين عاماً. ولو كان الوقت توفر لمشرعينا، لكان عليهم محوه منذ زمن من كتاب القوانين.
>
> تملك السلطة الدمقراطية طرقاً اكثر بساطة لمحاربة النشر، الذي قد يمكن ان يكون فيه دعوة للتمرد، أو يمكن ان يكون فيه تحريض واثارة للنزاع: فانه يمكن تقديم الجريدة الى القضاء حسب قانون العقوبات المساوي لكل انسان. غير ان وزير الداخلية يعلم جيداً، انه اذا انتهج هذا الاسلوب فان على ممثلي الادعاء ان يثبتوا للمحكمة صحة التحريض والدعوة للتمرد في النشر. وهذه ليست دائماً مهمة سهلة.
>
> وبالمقابل، فان أمر الصحافة الكولونيالي المهين – الذي يلزم الترخيص لممول أو محرر جريدة، الامر غير المعترف به في الدول الدمقراطية – يمكن وزير الداخلية من اغلاق جريدة لمدة معينة أو بشكل دائم. ولقد جاء في قرارات محكمة العدل العليا مرات كثيرة، انه اذا لم يفصل الوزير اسباب امر الاغلاق، فانه لا سبيل الى الزامه بذلك.
>
> يمكن النفور مما تنشره «الاتحاد». وربما كان فيما تنشره مخالفة لقانون العقوبات – وهذا موضوع متروك لفحص المستشار القضائي للحكومة. وكنا نفضل أن تقدم الجريدة للمحاكمة والمحكمة هي التي تقرر ما اذا كانت مذنبة أم لا. على أن يستغل وزير الداخلية صلاحيته القانونية في اتخاذ اجراء معاد للدمقراطية لكم الافواه. ولا ينتظر ان يكون كل ما يكتب في الصحف في البلاد مقبولاً في اعين الحكومة. غير انه يجب احترام حرية التعبير عن الرأي حتى ولو كانت منفرة، طالما ليست تحريضا.

«الاتحاد» وردة على صدر الشعب ... وشوكة في حلوق الظالمين !

● هيئة تحرير «الجديد» ●

«الى الرفاق الاعزاء في هيئة تحرير «الاتحاد»:

«اغلاق جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع - الى ما بعد «يوم الارض» الخالد هو خطوة خطرة نحو الفاشية التي يمهد لها النهج السياسي المفلس لحكومة شمير - بيرس بعد ان طوحت بعقول ربابنته. حجارة الانتفاضة الشعبية الباسلة التي يخوضها ابناء شعبنا الفلسطيني في اراضيه المحتلة.

«فهذه الخطوة الرعناء ضربة، ليس للجماهير العربية فحسب بل ولما تبقى من الحريات الدمقراطية، ايضا، في هذه البلاد.

واذا كانت حجارة الاشبال الفلسطينيين قد ايقظت العديد من اليهود من سباتهم ومن ضلالهم القومي، فان اغلاق «الاتحاد» وسياسة كم الافواه هذه وما تخبئه السلطات الحاكمة من وسائل قمع اخرى لسوف توقظ، حتما، العديد من ابناء الشعب اليهودي على حقيقة الدمقراطية الزائفة التي طالما تغنى بها حكام اسرائيل.

«انا على يقين ان العقلاء بين ابناء الشعب اليهودي الى جانبنا وهم في ازدياد. لانهم يدركون ان الدمقراطية لا تتجزأ، وما تمارسه حكومة شمير - بيرس ضدنا - نحن العرب، اليوم، من الممكن ان يطالهم هم ايضا، غدا.

«ان اغلاق «الاتحاد» هو استفزاز ايضا، للجماهير العربية، خصوصا عشية «يوم الارض» يوم كفاحها الوطني من اجل المساواة والدمقراطية وضد سياسة التمييز والعنصرية.

«لقد اثبتت «الاتحاد»، على طول اكثر من اربعين عاما، انها صحيفة الجماهير العربية برمتها وصحيفة كل قوى السلام والدمقراطية. دافعت عنها في اشد الساعات حلكة ووقفت الى جانبها، وكانت منبرها العالي في معاركها الوطنية واليومية من اجل البقاء بكرامة فوق تراب الاباء والاجداد، ولا تزال درعها الواقي امام سياسة السلب والنهب والاقتلاع والتمييز والعنصرية.

«ربت «الاتحاد» اجيالا من الجماهير العربية على الحفاظ على حقهم متصبي القامات وعلى الاخوة اليهودية - العربية الحقة. كانت ليس المنبر الاعلامي لهم فقط بل والمربي ايضا، فانشأت اجيالاً على الثقافة الانسانية والوطنية الحقة.

«وان اسرة تحرير «الجديد» الابن البكر لـ «الاتحاد» لتعبر عن احتجاجها الشديد على قرار رئيس الوزراء، القائم باعمال وزير الداخلية يتسحاق شمير هذا، وتنادي ابناء شعبنا كافة ان يقفوا صفا واحدا امام هذه الضربة المتعمدة وان يجعلوا من «يوم الارض» ومن ازدياد التفافهم حول «الاتحاد» والاشتراك بها ردا شعبيا واسعا يطوح بعقول الواهين اننا من «ضيعة قليلة».

«يقينا اننا ابناء «الاتحاد» وابناء الشعب الفلسطيني الذي يخوض معركة التحرير بانتفاضته الشعبية الباسلة وابناء «الاتحاد» التي تدافع عن شعبها في سعيه «انتفاضته» المبارك والمقدس والمشروع للتحرر من الاحتلال الاسرائيلي.

«لذا فان قيامكم بواجبكم الاعلامي، اليومي، الهام، ازاء ما تمارسه سياسة الائتلاف القومي الحاكم من قمع وتعتيم على اعمالها الاجرامية ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة - افقد ربابنة المؤسسة الحاكمة صوابهم، فاقدموا على خطوتهم تلك ظنا منهم انهم يجهزون، بذلك، على كل متنفذ من الممكن ان يسمع منه شعبنا صيحته العالية مطالبا بحريته.

«ولكن لا وسيلة تنفع مع داء الاحتلال سوى الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب الاخر - هذا ما اكدته تجارب شعوب الارض قاطبة وما تؤكده هذه الساعات الحاسمة التي يعيشها شعبا البلاد وشعوب المنطقة معها، ايضا».

عن هيئة تحرير «الجديد» - ابراهيم مالك

● الكاتب محمد علي طه ●

● «قرار رئيس الحكومة خطير جدا ومعاد للدمقراطية وللجماهير العربية التي ترى في «الاتحاد» صحيفتها ومنبرها.

وان آلاف المعلمين العرب الذين يرون في «الاتحاد» منبرًا مدافعا عن قضايا التربية والتعليم والحضارات العربية والانسانية التقدمية ينظرون بخطورة الى هذا القرار ويشجبونه ويستنكرونه ويطالبون بالغائه حالا.

«ان اتهامات رئيس الحكومة لـ «الاتحاد» تثير الاستغراب. فنشرها لاخبار الانتفاضة وفضحها للاحتلال ودعمها لابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة امر طبيعي و «الاتحاد» قامت بواجبها خير قيام ولا غرابة في ذلك.

لذلك فان قرار رئيس الحكومة يدل على الافلاس السياسي ويشير الى اية هاوية يقود شامير هذه البلاد».

● جانب من مظاهرة رفع الشعارات التي جرت يوم السبت الماضي في شارع «الخوري» في حيفا احتجاجاً على ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة واحتجاجا على قرار شمير اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع. (صورة خاصة)

● جبهة عرابة الدمقراطية ●

● عقدت سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية اجتماعا يوم الجمعة (٨٨/٣/٢٥) بحثت فيه القرار الاستفزازي ضد صحيفة «الاتحاد» وقررت ارسال برقية احتجاج الى وزير الداخلية رئيس الحكومة يتسحاق شمير وبرقية تأييد الى المحررين والعاملين في جريدة «الاتحاد» التي هي جريدة الشعب العربي باجمعه في هذه البلاد. كما قررت زيادة حملة الاشتراكات في «الاتحاد» عن الهدف المقرر كرد على هذه الخطوة الاستفزازية ضد شعبنا.

● ممثلو الهيئات الشعبية في معليا ●

● - رئيس المجلس المحلي السيد حنا شوفاني: أستنكر قرار إغلاق جريدة «الاتحاد» ونحن نعتبر «الاتحاد» الرابط المباشر مع جميع السلطات المحلية. وما يقال حول أنها تشكل خطرا على الجمهور نقول: ان هذا كذب «فالاتحاد» تنقل وقائع ما يحدث في المناطق المحتلة عملا بحرية النشر. إننا نطالب برفع قرار الاغلاق.

● - ميلاد جوزي - عضو المجلس المحلي وعضو إدارة نادي معليا القدي: الاغلاق إثبات قاطع على «الدمقراطية» الموجودة في الدولة. ويدل على مدى حقدهم ومضايقتهم خاصة وأنها الجريدة العربية الوحيدة الموجودة في البلاد.إن قرار الاغلاق هو فشل للسياسة الاسرائيلية وتعصب أعمى وحقد على الجماهير العربية خاصة في التحضير ليوم الارض.

● - ميلاد عراف - رئيس لجنة الآباء في مدرسة معليا: أحتج وأستنكر قرار الاغلاق لأنه قرار غير منطقي والحجة فاشلة والسلطة تريد فقط طمس الحقائق.

● رئيس مجلس سخنين ●

● اعلن السيد محمد غنايم، رئيس مجلس سخنين المحلي، ان قرار وزير الداخلية إغلاق جريدة «الاتحاد» هو وصمة عار في جبين حرية الرأي في دولة دمقراطية كدولة إسرائيل. وإنني أطالب وزير الداخلية بالتراجع عن هذا القرار المجحف بحق قراء اللغة العربية والجماهير العربية في الدولة.

● رابطة الجامعيين في كفر كنا ●

● - باسم رابطة الجامعيين في كفر كنا تستنكر وبشدة القرار الاستفزازي الفاشي من قبل حكومة إسرائيل بإغلاق جريدة «الاتحاد» المنبر الصادق للجماهير العربية في البلاد. إن «الاتحاد» كانت وستبقى جريدة هذه الجماهير والمعبرة عن خطها السياسي وتطلعاتها وأمانيها. إننا ندعو كافة أبناء شعبنا الى دعم «الاتحاد» وحزب «الاتحاد» والجبهة - جبهتنا. مع أشد إشمئزازنا وقرفنا من هذا التصرف السلطوي الأهوج نرسل أحر التحيات الجبهويةللأخوة في هيئة تحرير «الاتحاد».

● هيئة تحرير «صدى الجليل» ●

● - هيئة تحرير «صدى الجليل» تستنكر وتشجب القرار الصادر من جانب رئيس الحكومة ووزير الداخلية شمير إغلاق جريدة «الاتحاد» ونعتبر هذا القرار حلقة جديدة من سياسة كم الافواه.ويأتي هذا القرار بعد فشل السلطات وذيولها في إجهاض إعلان الاضراب الوطني في يوم الارض.

● لجنة المبادرة الدرزية ●

● - بعثت لجنة المبادرة الدرزية الى القائم بأعمال وزير الداخلية ورئيس الحكومة إسحاق شمير ببرقية إحتجاج وإستنكار لاغلاق جريدة «الاتحاد» لمدة أسبوع.وطالبته بإلغاء القرار فورا لأن هذا الأمر يعتبر إستفزازا خطيرا ضد جماهيرنا العربية ومسا خطيرا بحرية التعبير.

ومن جهة أخرى قال الشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية: أستنكر القرار أشد الاستنكار وأعتبره مسا خطيرا بالدمقراطية وحرية التعبير ومؤامرة ضد جريدة لها تاريخ طويل في نشر الكلمة الشجاعة والمكافحة والمواقف المبدئية الثابتة. إن إغلاقها لمدة أسبوع هو إستمرار لحملة التحريض العنصرية ضد الجماهير العربية ومحاولة إرهاب الجماهير العربية عشية يوم الارض.

● الاستاذ اديب حزان، رئيس مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة ●

● «قرار اغلاق «الاتحاد» قرار مناف للدمقراطية ولابسط حقوق الانسان - حق التعبير عن الرأي. ولا يدل هذا القرار الا على عجز السلطات المسؤولة عن الرد على صرخة الجماهير العربية والرأي العام العالمي. ان مصير سياسة كم الافواه هذه اذا استمرت هو ان تحاول اسكات كل صوت دمقراطي في البلاد عربيا كان ام يهوديا. وهنا يكمن اشد الخطر على الدمقراطية».

● اجتماع شعبي في «تساقتا» ●

● تل أبيب - لمراسل خاص - أصدر الاجتماع الشعبي الذي عقد في مسرح «تساقتا»، يوم الاربعاء الماضي، بيانا شديد اللهجة، تلاه الدكتور أحمد الحاج ضد قرار السلطات الاسرائيلية اغلاق صحيفة «الاتحاد»، بسبب مواقفها المعروفة في الدفاع عن مصالح الجماهير العربية في اسرائيل ومطالبتها باحقاق السلام العادل في المنطقة.

وتحدث في الاجتماع النائب محمد وتد وعضو بلدية حيفا، زاهي كركبي وأحمد ابو عصبة، رئيس مجلس جت المحلي، ونواف مصالحة، عضو اللجنة المركزة للهستدروت (العمل).

● كوكب ابو الهيجاء ●

● كوكب ابو الهيجا - استنكرت جماهير كوكب ابو الهيجاء القرار التعسفي الذي اتخذته السلطات بحق صحيفة «الاتحاد» وهو اغلاقها لمدة اسبوع. وذلك في اعقاب المحاضرة التي قدمها الرفيق سميح غنادري، حول «الجماهير العربية في اسرائيل» في اطار افتتاح «ليالي كوكب».

وأشاد الجمهور بالدور الهام والبارز لصحيفة «الاتحاد» في جميع معارك جماهيرنا العربية.

● حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا ●

● عكا - باسم الوف النساء في منطقة عكا أعربت حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة عن استنكارها لقرار رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية، اسحاق شمير، باغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة أسبوع.

ان اغلاق صحيفة «الاتحاد» الصوت الواعي الداعي الى انهاء الاحتلال واحقاق السلام العادل والمناضل ضد سياسة العنصرية والتمييز والاضطهاد القوميين ومن أجل الاخوة العربية اليهودية يعتبر خرقا للدمقراطية ولمبدأ حرية التعبير.

● رئيس مجلس الرينة المحلي ●

● الناصرة - اصدر رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا، بيان استنكار للقرار باغلاق «الاتحاد» مؤكدا ان هذا القرار مربوط بالجو الارهابي الذي تعده الحكومة ليوم الارض. ويشير الى ان هناك ما تريد السلطة ان تخفيه. وفي الوقت الذي نحذر فيه بكل شدة من النوايا المبيتة وتدعو جماهيرنا الى اليقظة نوجه جام غضبنا واحتجاجنا على هذا القرار التعسفي».

● الصحفي مكرم خوري - مخول ●

«جرحت شخصيا كانسان قبل كوني صحفيا. منعوكم من التعبير والتعريف، فمنعوا منا حق المعرفة - ابسط انواع الحريات الشخصية.

«سياسة كم الافواه التي تريد اسكاتكم هي نفس السياسة التي ارادت اسكاتي. وكل من يمس بحرية التعبير عن الرأي انما يمس بالانسان، فلا فرق بين الانسان وحريته. فبعد حظر الصحافة بالامكان حظر اشياء اخرى».

«ان منع فئة من التعبير عن رأيها انما يعني ان هذه الفئة تعرف تماما اية نوايا تكمن عند المانعين - وسياسة تستند على نوايا قد تؤدي الى التوتاليتارية. يظنون ان بامكانهم النيل من تفكيرنا عن طريق اخضاعنا لقوانين مهترئة!! لا تقلقوا فاذا كانت «الاتحاد»، حتى اليوم، جمرة فستصبح شعلة- النور المستمرة».

● المحامي محمد كيوان ●

● ان القرار التعسفي الذي صدر باغلاق صحيفة «الاتحاد» يعتبر تصعيدا جديدا موجها ليس فقط، ضد «الاتحاد» وقرائها، بل ضد الجماهير العربية الفلسطينية في البلاد. وهو مرحلة خطيرة تتطلب مواجهة جديدة ومزيدا من الوحدة الوطنية لافشال المخططات السلطوية ضد جماهيرنا هنا وضد جماهير شعبنا العربي الفلسطيني.

ان جماهيرنا قادرة على صد هذه الهجمة.

● جمع تواقيع في الطيبة استنكارا للقرار التعسفي ●

● ابتداء من صبيحة يوم الجمعة (٣/٢٥)، باشر العشرات في الطيبة في حملة جمع تواقيع على عرائض استنكار للقرار التعسفي باغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع.

● وقام العشرات من اعضاء الحزب الشيوعي واصدقاء «الاتحاد» في الطيبة، بجمع ما لا يقل عن ١٥٠٠ توقيع. ووقع على العريضة العمال والطلاب والاطباء والاكاديميين واصحاب المحلات في الطيبة، نساء ورجالا. كما جمعت تواقيع من اعضاء المجلس المحلي في الطيبة ومجلس العمال وهيئات شعبية أخرى مثل لجان اولياء امور الطلاب ومجالس طلابية .. الخ.

وعقدت جبهة الطيبة الدمقراطية، يوم السبت الماضي (٣/٢٦)، اجتماعا احتجاجيا. واستنكر المجتمعون هذا القرار التعسفي. وطيرت برقيات احتجاج الى وزير الداخلية مطالبة بالغاء القرار الغاشم.

ويجمع قراء وانصار «الاتحاد» في الطيبة على ان افضل رد على هذا القرار هو بالتنادي والاسراع في جمع اكبر عدد ممكن من الاشتراكات السنوية لصحيفة «الاتحاد».

● لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

● اصدرت لجنة منطقة عكا الحزبية، يوم (٨٨/٣/٢٧)، منشورا وزعته بالاف النسخ في قرى المنطقة احتجاجا على قرار شمير باغلاق جريدة «الاتحاد».

ومما جاء في المنشور: «ان سياسة الليكود والمعراخ تتخبط في افلاسها ويأسها. لقد فشلت في ارهاب الجماهير العربية وبعثرة صفوفها واضعاف كفاحيتها وسيكون يوم الارض المجيد يوما مشهودا في الاضراب العام والشامل وفي المسيرات الاحتجاجية السلمية واشتراك قوى السلام والدمقراطية اليهودية».

ويتابع المنشور: «لجأت حكومة المآسي والدماء الى الانتقام من جريدة «الاتحاد» - جريدة الجماهير العربية اليومية الوحيدة وذلك عشية يوم الارض المجيد. ان «الاتحاد» التي تقترب من سنتها الـ(٤٥) كانت وما زالت درع هذه الجماهير ومشعلها في الكفاح من اجل حقوقها القومية والمدنية. وكذلك تعتبر «الاتحاد» لسان حال حركة السلام اليهودية العربية، ولم يكن صدفة تسمية «الاتحاد» بجريدة الانتفاضة. فقد كانت لواء كفاحهم البطولي ولسان الاحداث والمعجزات التي اجترحوها. وفضحت اعمال القمع الوحشية الاحتلالية وجندت اوسع التضامن معهم».

ويختتم المنشور بالتوجه الحار الى كافة اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الى الاندفاع حالا لجمع الاشتراكات الجديدة للاتحاد. وشعبنا شعب العطاء سيلبي النداء. ويدعو المنشور الجماهير الى التوقيع على عرائض الاحتجاج ضد امر الاغلاق وعلى تواقيع التعاضد والتضامن مع «الاتحاد» وليكن صوتكم اعلى من صوت الظلم والقمع والاضطهاد.

● هيئات شعبية في شعب ●

● بعثت الهيئات الشعبية في قرية شعب ببرقيات احتجاج الى رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية اسحاق شمير، تستنكر فيها قراره التعسفي باغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع. وتطالب بالغاء هذا القرار.

وارسل هذه البرقيات كل من: مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية ورؤساء لجان الآباء في المدرستين الابتدائيتين «أ» و «ب» ولجنة الآباء في المدرسة الثانوية وكتلة الجبهة في المجلس المحلي وخمسة اعضاء في المجلس (هم: محمود أبو الهيجا واحمد خوالد ومحمود المصري وصلاح هيبي ووليد خوالد).

● مجلس طمرة المحلي ●

● باسم مجلس طمرة المحلي نحتج ونستنكر اغلاق صحيفة «الاتحاد» من قبل رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية، اسحاق شمير، حيث تعتبر هذه الخطوة معادية للدمقراطية وان هذا الامر يؤدي الى نظام ديكتاتوري في البلاد.

«اننا نعتبر «الاتحاد» لسان حالنا الوحيد الذي يدعو الى السلام العادل». ونطالب وزير الداخلية بالغاء قراره المجحف ونعلن تضامننا مع هيئة تحرير «الاتحاد» ونعاهدهم ان نكون دعما لهم و «للاتحاد».

● جمال سليمان زياب (طمرة) ●

● ان صحيفة «الاتحاد» تعبر عن احاسيسنا ومشاعرنا ونعتبرها الصحيفة الاخبارية للمواطن العربي وعليه تطالب وزير الداخلية بالغاء قراره التعسفي ضدها.

● شبيبة اكسال: ردنا على الاغلاق بالمزيد من الاشتراكات ●

● اكسال - من مكتب «الاتحاد» اعرب العشرات من شبيبة قرية اكسال، الذين اجتمعوا لاحياء ذكرى يوم الارض الخالد في نهاية الاسبوع، عن استنكارهم للقرار التعسفي باغلاق جريدة «الاتحاد» وقرروا الرد عليه بزيادة عدد المشتركين في الجريدة والقيام بحملة توزيع جماهيري للعدد الاول الذي سيصدر عقب انتهاء مفعول قرار اغلاقها في سائر قرى المرج. وكان سامي غطاس، عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي قد تكلم في الاجتماع عن هذا القرار فقال - انه دليل على عمق أزمة السياسة الحاكمة. لكن «الاتحاد» هي صحيفة شعب قادر على حمايتها.

● رئيس لجنة اولياء الامور في الناصرة ●

● بعث رئيس لجنة اولياء امور الطلاب في الناصرة، المحامي توفيق ابو احمد ببرقية الى رئيس الحكومة جاء فيها:

«لجنة اولياء امور الطلاب في الناصرة تعرب بهذا عن شجبها واستنكارها للقرار الذي اتخذه رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية، اسحق شمير، باغلاق صحيفة «الاتحاد»».

ان صحيفة «الاتحاد» تعتبر الناطق الامين لضمير اولياء الامور تجاه ابنائهم وتعتبر مؤسسة تربوية الاكثر اهمية. وان المس بها يعتبر مسا بجمهور التلاميذ واولياء الامور على حد سواء.

وعليه نطالب بالغاء القرار.

● حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ●

● نحن اعضاء حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ومؤيدات الحركة نعلن احتجاجنا الشديد ضد قرار رئيس الحكومة، اسحاق شمير، التعسفي الذي اتخذه باغلاق صحيفة «الاتحاد»، صحيفة الجماهير العربية وكل القوى التقدمية في البلاد.

ونحن نرى في هذا القرار مسا بالاسس البسيطة والاولية للدمقراطية وحرية الصحافة في البلاد.

ونحن نطالب بالغاء القرار فورا.

● الهيئات الدمقراطية في المغار ●

● - إستنكرت الهيئات الدمقراطية في قرية المغار، الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة النساء الدمقراطيات القرار التعسفي الذي أصدره وزير الداخلية ضد جريدة «الاتحاد» جريدة الشعب التي تقف في كل الاوقات مع قضايا شعبنا وجماهيرنا العادلة.

● الهيئات الشعبية في البقيعة ●

● - رئيس المجلس المحلي، الاستاذ يوسف سويد: تلقيت نبأ الأمر بإغلاق جريدة «الاتحاد» لمدة أسبوع بأسف شديد وأعتبر هذه الخطوة غير دمقراطية حيث أن الصحافة بغض النظر عن وجهتها السياسية صورة ومثال للدمقراطية ومعبر لوجهة نظر المواطنين أينما كانوا. وجريدة «الاتحاد» هي المعبر الحقيقي عن وجهة نظر الغالبية الساحقة من المواطنين العرب في إسرائيل وتطالب بإلغاء هذا الأمر فورا.

ومن جهة أخرى وقعت جبهة البقيعة الدمقراطية وفرقة المسرح الشعبي في البقيعة وفرع لجنة المبادرة الدرزية في البقيعة على البيان التالي: نحتج بشدة على الأمر الشرس الذي هو إعتداء فظ على كل الجماهير العربية وعلى كل إنسان دمقراطي في إسرائيل ونطالب بإلغائه فورا.

● رئيس مجلس يركا ●

● صرح رئيس مجلس محلي يركا، السيد محمد ملا، لمراسلنا بأنه ضد أمر الاغلاق لأنه مناف للدمقراطية ويستنكر هذا الأمر.

● المكر ●

● وقع رئيس مجلس محلي المكر السيد محمود صالح خليل ونائبه السيد احمد الخطيب وثلاثة من اعضاء المجلس كانوا في اجتماع طارىء على البيان التالي: نحن الموقعين ادناه نحتج على أمر الاغلاق التعسفي ونطالب بالغاء هذا الامر حالا. ان هذا الأمر هو عدوان فظ على الجماهير العربية والدمقراطية وعلى حركة السلام اليهودية العربية وعدوان على التضامن الشرعي مع كفاح شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

● كاتب وطبيب ومحام ●

● - المحامي هاني فراج من الرامة: حسب رأيي أن هذا أخطر إعتداء على حرية الكلمة وعلى الشعب العربي. لأن «الاتحاد» تمثل الشعب العربي. وهي المتنفس الوحيد لشعبنا ليقول ما يريد بشجاعة. وبهذا منعوا العرب من حرية التعبير عن رأيهم. وبالاضافة الى أنها خطوة تعسفية وغدر لحرية الصحافة والتي تعد من الحريات الاساسية لكل مواطن. وهذا القرار عبارة عن بوادر إنهيار لسلطة القانون في الدولة.

الكاتب أمين خير الدين من حرفيش: نوع من الافلاس الدمقراطي والعجز أمام إنتفاضة شعب يطالب بأبسط أنواع الحقوق الطبيعية في الحياة والعمل والاستقلال.

الدكتور نسيم بشارة من ترشيحا: عمل شبيه بغريق يتخبط في مرحلة نزعته الاخيرة ففقد صوابه وتوازنه . انه عمل مخل بابسط مفاهيم الدمقراطية وضربة لقوى السلام الحقيقية. وعلى المستوى الشخصي عبارة عن غياب الشمس التي إعتدنا على بزوغها يوميا.

١٣٢ صحفياً وكاتباً واديباً وفناناً واكاديمياً يهودياً يستنكرون اغلاق «الاتحاد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع أكثر من مئة من الصحفيين والكتاب والادباء والفنانين والاكاديميين اليهود في البلاد، في مطلع الاسبوع الحالي، على عريضة استنكروا فيها قرار رئيس الوزراء اسحاق شمير، بوصفه وزير الداخلية، اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع، وطالبوا بالغاء هذا القرار التعسفي فوراً.

وجاء في العريضة: «اننا نرى في قرار اغلاق صحيفة «الاتحاد» مسا خطيراً بحرية الصحافة في اسرائيل. خصوصاً وأن الحديث عن صحيفة اسرائيلية تصدر منذ (٤٤) عاماً».

«ان الخطر يحدق الان بكل صوت معارض في اسرائيل وبأسس النظام الدمقراطي في الدولة. اننا نطالب بالغاء قرار الاغلاق فوراً».

ووقع على العريضة كل من (حسب الابجدية):

● د. يوسف الغازي ● عطاره اوفيك ● اساف اديب ● باعل أونغر ● غال اوحوبيسكي ● أوري افنيري- ● غيلا الماغور ● امير اوريان ● بيانكه ايشل - غرشوني ● اليا ● دفير ايتطرطور ● ايشي آيال ● د. عدي اوفير ● داني أمير ● شمعون بلاص ● شولميت بايغل ● مايا بجرانو ● اوري باراباش ● تسفي بريتشطاين ● د. غيلا بلاص ● عنات بن آري ● يعقوب بيسر ● ايتمار بيتوفسكي ● سامي غرنشفين ● اوريت غليلي ● تمار غوجانسكي ● د. نوريت غيرتس ● ميراف غيبري ● د. حاييم غنتز ● بروفيسور غاليا غولان ● موشيه غرشوني ● يانيرا غيتوسار ● يعقوب غوطرمان ● دافيد غولان ● بروفيسور مارسلو ديسكل ● لطيف دوري ● بروفيسور دان دوور ● ريكي داتون ● داني هوروفيتس ● ابراهام هيفنر ● استات افشالوم - هليفي ● نحما هلمان ● د. ايلانه هرمان ● د. يهوآش هيرشبرغ ● دافيد فاكشطاين ● عاموس فولين ● ناتان زاخ ● آريه زاكس ● د. حنان حيفر ● مكرم خوري - مخول ● هادار حورش ● تسفيكا تيشلر ● رامي طال ● ناحوم تيبيت ● روني طلمور ● ميخال يودلمن ● طال يتسحاقي ● مايا كوهن - ليفي ● بروفيسور سطان كوهن ● حازي ليسكالي ● هانس ليرخت ● يوسي ليفي ● يهودا ليطاني ● آفي لان ● ياعيل لوطان ● موطي ليرنر ● يتسحاق لاؤور ● عامي ليفي ● ساره ليفي ● رافي لافي ● يوفي لاهف ● ابريس مور ● يوسف موندي ● يوسي مار - حاييم ● مولي ميلتسر ● سامي ميخائيل ● بروفيسور اوري ماؤور ● بروفيسور بول مندس - فلور ● بروفيسور افيشاي مارغليت ● سمدار معيان ● دودو معيان ● كلاوديو نوتكيافيتس ● استر زندبرغ ● ميخال تنمان ● غيورا نويمان ● يغئال سيرنه ● يونتان ساعر ● غابي سولون ● نافا سيمل ● عاموس عوز ● آفي عوز ● افيفا عين جيل ● د. ايتمار بيتوفسكي ● ايهود عين جيل ● ثرده تشيتشك ● عليزا تسيغلر ● حنه كيم ● ابشلوم كافيه ● نوعام كمينر ● يورام كانيوك ● عاموس كينان ● مريم كيني ● د. نيسيم كلدرون ● ايلانه كورن ● يوسي كرايم ● غرشون كنيسبل ● د. امنون كابليوك ● داليه كاربل ● اورنه كادوش ● يورام كوبرمينتس ● دان كيدار ● بيرتس كيدرون ● يتسحاك كلاين ● اوري رسمان ● ميكي روزنتال ● ينكله روتبليط ● داليه ربيكوفيتش ● دافيد ريب ● فيليب رينتسر ● بروفيسور تسفي رازي ● د. طانيا راينهرت ● أمير روتم ● عوفرا ريزنفيلد ● ايلانه شكيد ● دوريت سريد ● دافيد شيتس ● د. يهويكيم شطاين ● يفتاح شفيط ● حاييم شور ● بروفسور يسرائيل شاحك ● روت شيشينسكي ● يوآب تدمور ●

برقيات تضامن من المناطق المحتلة ومن مختلف أنحاء العالم

● برقية «صوت الوطن» ●

الرفيق العزيز اميل حبيبي

الرفاق الاعزاء/ اسرة تحرير «الاتحاد»

تحية رفاقية وبعد:

ان أسرة تحرير «صوت الوطن» تشجب بشدة، وتستنكر قرار الارهابي اسحق شمير باغلاق صحيفة «الاتحاد» المنبر الفكري، والاعلامي الشجاع الاشد نقاء والاعلى صوتا في فضح وتعرية سياسة حكام اسرائيل الارهابية، وجرائمهم الوحشية بحق الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة، من اجل استرداد حقوقه الوطنية المشروعة، وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير، واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف. ممثله الشرعي والوحيد، وتعبر لكم عن أعمق مشاعر التضامن والدعم لنضالكم، ونضال جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل، وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق، والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

اننا نضم صوتنا الى جانب صوتكم الشجاع الذي لن تستطيع قوى الظلام والعنصرية والفاشية، ان تسكته. كما نضم صوتنا الى جانب اصوات الاحتجاج والادانة التي ارتفعت في العالم، تدين حكام اسرائيل واجراءاتهم القمعية، وتتضامن مع مواقفكم الاممية الناصعة، وسياستكم الواقعية الثورية، والتي اثبتت الحياة والزمن صوابها.

ان الهجوم الهستيري لغلاة الصهاينة، ومجرمي الحرب من الليكوديين والمعراخيين، وعتاة اليمين المتطرف على الحزب الشيوعي الاسرائيلي، واجراءاتهم المعادية للدمقراطية ولحرية الرأي، يعبر بوضوح عن عزلتهم ويأسهم، وافلاس سياستهم، وسياسة حماتهم في واشنطن القائمة على القهر والاحتلال والتوسع، ويشكل جزءاً من هجومهم العدواني على الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية وعلى الجماهير العربية واليهودية الكادحة، ويقينا ان هذه السياسة سيكون مصيرها الفشل المبين، والخزي والعار على اصحابها. وستظل «الاتحاد» ورجال «الاتحاد» دائما وابداً في الطليعة، مكافحين اشداء ومحرضين ثوريين، دفاعا عن «يوم الارض» وعن الحق والحقيقة، وعن الحرية والسلم والتقدم.

اسرة تحرير «صوت الوطن»

● برقية «طريق الانتصار» ●

الرفيق اميل حبيبي

الرفاق هيئة تحرير صحيفة «الاتحاد»

تحية كفاحية

تتوجه هيئة تحرير مجلة «طريق الانتصار» بأصدق تحياتها الكفاحية اليكم، وتعرب عن عميق تضامنها معكم في هذه اللحظات التي تتعرض فيها صحيفتكم لحملة البطش والارهاب الاسرائيلية.

اننا اذ نستنكر قرار شمير التعسفي باغلاق «الاتحاد» لمدة اسبوع، وذلك عشية الاحتفال بذكرى يوم الارض المجيد، وبهدف واضح ومقصود لمنع نشر صوتكم الشجاع بين أبناء جماهير شعبنا، فاننا نثق ان هذا القرار الأخرق لن ينال منكم ومن عزيمتكم وعزيمة تصديكم البطل لهذه الحملة الهستيرية التي لن تفلح كل أدوات قمعها وفاشيتها في وقف مسيرة التاريخ. ولن تستطيع ايدي شمير ورابين وبيرس وشارون الملطخة بدماء الاطفال والامهات والشيوخ عن ان تحجب وجه الشمس.

ومعاً وسوية على درب الكفاح والنضال المشترك

● هيئة تحرير «طريق الانتصار» ●

● برقية مجلة «الكاتب» ●

الزملاء رئيس واعضاء هيئة تحرير «الاتحاد»،

تحية وبعد،

ان حرية الصحافة وحرية التعبير، من الشروط الاساسية لحرية الانسان، ولذا كانت السلطات الاسرائيلية تحرمنا منه، فهي انما تعتدي على حقوقنا الاساسية.

ان هيئة تحرير مجلة «الكاتب»، اذ تستنكر قرار السلطات الاسرائيلية باغلاق الزميلة «الاتحاد» لمدة اسبوع، فانها تطالب بالكف عن تهديدها، معلنين تضامننا ووقوفنا الى جانبكم.

ان قرار تعطيل صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع، يؤكد عظيم دوركم الانساني والتقدمي، التي تخشى السلطات تعاظم تأثيره، كواحد من أهم المنابر وابرزها، المنادية بوقف السياسة المجنونة المعادية للسلام العادل والمقيم في منطقتنا التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

● عن هيئة التحرير - اسعد الاسعد، رئيس التحرير ●

منظمات دمقراطية في بلجيكا: ماذا تبقى من حرية التعبير ؟!

● بروكسل - بعثت ثلاث منظمات دمقراطية بارزة في بلجيكا برقيات احتجاج الى رئيس الحكومة، شمير، على قراره التعسفي اغلاق «الاتحاد» اكدوا فيها انه يمس في حرية التعبير الدمقراطي. والمنظمات الثلاث هي : ● منظمة الاوكسفام البلجيكية ● حركة النساء الاشتراكيات البلجيكيات ● لجنة اصدقاء الناصرة في بلجيكا.

● برقية أحرار الجولان ●

● «باسم قراء «الاتحاد» ولفيف من احرار الجولان، نشجب هذا القرار التعسفي المنافي لأبسط مبادىء الدمقراطية وحقوق الانسان، ان هذا القرار يفضح ويكشف حكام اسرائيل ويكذب ادعاءاتهم القائلة ان دولتهم هي واحة الدمقراطية في المنطقة».

«وفي الوقت ذاته، تعتبر هذا القرار بمثابة وسام شرف واخلاص على قدر «الاتحاد» التي صدقت دائما انتسابها لشعبها العربي الفلسطيني في اسرائيل، وفي كل مكان. ولن تخنع يوماً عن القيام بدورها القيادي والطليعي للدفاع عن المظلومين ودعما للمناضلين ولمقاومي الاحتلال».

وكلنا ثقة بأن هذا القرار الجائر التعسفي مآله الفشل وستتابع «الاتحاد» رسالتها بشجاعتها المعهودة».

● أحرار مرتفعات الجولان السورية المحتلة ●

● برقية قراء «الاتحاد» من منظمة الحزب الشيوعي الفلسطيني في بلغاريا ●

● الرفاق الاعزاء في هيئة تحرير وادارة صحيفة «الاتحاد» تحية شيوعية وبعد،

لقد تلقينا نبأ القرار التعسفي الذي أصدره رئيس الحكومة والقائم بأعمال وزير الداخلية، اسحاق شمير، باغلاق صوت الجماهير الشعبية وصوت «يوم الأرض» والانتفاضة، صحيفتنا «الاتحاد» لمدة سبعة ايام.

ان «الاتحاد» هي في قلب وضمير كل واحد منا وكل فرد من ابناء شعبنا. ولهذا فانه لا يستطيع ايقاف مسيرة «الاتحاد» وتغيير مواقفها المبدئية من القضايا الجماهيرية والعمالية والفلاحية.

وعليه نرجو ان تتقبلوا منا، نحن، قراء «الاتحاد» في منظمة الحزب الشيوعي الفلسطيني في بلغاريا مبلغا متواضعا قدره (٥٠٠) ليفه، التي تعتبر مساهمة منا في تعويض «الاتحاد» لهذه الايام السبعة حتى تستمر في عطائها الذي لا ينضب.

كل التحية والتقدير لصحيفة «الاتحاد» ولأسرة تحريرها ولقرائها.

● المنظمات الطلابية في بوخارست ●

● علمنا من مراسلنا في العاصمة الرومانية، بوخارست ان العشرات من المنظمات والأطر الطلابية في بوخارست. باشرت، فور سماعها نبأ اغلاق صحيفة «الاتحاد»، بحملة جمع تواقيع دعماً لـ «الاتحاد» واستنكارا لقرار رئيس الحكومة والقائم بأعمال وزير الداخلية اسحاق شمير، التعسفي باغلاق الصحيفة.

يوميات الانتفاضة خلال فترة اغلاق «الاتحاد»

● الجمعة ٨٨/٣/٢٥ ●

أم الشهيد «تزغرد» فور سماع نبأ سقوط ابنها

● سقط الشهيدان وليد عبد الفتاح القطاقطة وخالد احمد حسن المرقطن (١٨ عاما) في قريتهما (ترقوميا ـ الخليل) وجرح العشرات خلال التصدي لقوات الاحتلال التي داهمت البلدة فجر الجمعة وعسكرت في مدرستها الثانوية.

وكانت الاشتباكات العنيفة جرت باشتراك كل اهالي البلدة للدفاع عن بيوتها ومنع عمليات الاعتقال ضد ابنائها وافاد الاهالي ان احد الضباط وعددا من الجنود اصيبوا خلال هذه الاشتباكات في حين استعانت قوات الاحتلال بطائرة مروحية انزلت جنودا في شوارع البلدة الخلفية.

وعلم ان والدة الشهيد «وليد» اطلقت «الزغاريد» فور سماعها نبأ سقوط ابنها الذي لف بالعلم الفلسطيني.ووري جثمانه التراب في مسيرة حاشدة اضطرت معها قوات الاحتلال الى الانسحاب من البلدة، وبعد حوالي ساعة واحدة فقط احضر جثمان الشهيد «خالد» بعد ان فارق الحياة، متأثرا بجراحه في المستشفى فجرت مسيرة ثانية، ولف جثمانه بالعلم الفلسطيني ايضا وزينت البلدة بالاعلام الفلسطينية وحضرت وفود من اهالي القرى المجاورة، شاركت في تشييع الشهيدين كما جرت مسيرة ثالثة، كانت تظاهرة مهيبة ورددت خلالها الشعارات المناهضة للاحتلال. وعلم ان الشهيد «خالد» رياضي وأحد اعضاء نادي «شباب الخليل الرياضي» ويلعب «الكراتيه» وحائز على الحزام الاصفر.

وعلى صعيد آخر فرضت قوات الاحتلال حصارا مشددا على مداخل البلدة واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة كما اغلقت عدة مناطق، حسب اعتراف وسائل الاعلام الاسرائيلية، في الخليل وفي رام الله أيضا.

● مظاهرات متعددة ●

● وكانت انطلقت مظاهرات عدة في الضفة الغربية وخاصة من مساجدها عقب صلاة «الجمعة» وداهمت قوات الاحتلال مسجد «الحرس» في مدينة الخليل واعتقلت خمسين مصليا عقب صدامات معها اصيب خلالها عدة مواطنين.

وشوهدت اعلام فلسطينية ترفرف على الشارع الرئيسي (القدس ـ الخليل) قرب مفترق «بيت امر» في ساعات المساء.

وفرض حظر التجول في مدينة قلقيلية وفي مخيمي الجلزون (رام الله). وبلاطة (نابلس).

وفي مدينة بيت لحم اصيب الشاب ابراهيم الياس مراد بجراح نقل على اثرها الى مستشفى «هداسا» بعد اطلاق النار عليه من قوات الاحتلال ليلا.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان زجاجة حارقة القيت على البورة الاستيطانية «عطيرت كوهانيم» في القدس القديمة.

اما قرية زواتا (نابلس) فقد داهمتها قوات الاحتلال في ساعات المساء وجرت اشتباكات عنيفة مع اهاليها الذين تصدوا للجنود مما اسفر عن اصابة العديد من الاهالي باصابات مختلفة اخطرها الشاب عابد تركي محمد خليل (٢٥ عاما) الذي ادخل الى مستشفى «الاتحاد النسائي» في المدينة.

وكان الحرم الشريف في القدس المحتلة شهد تظاهرة بعد صلاة «الجمعة» ايضا.

● قطاع غزة ●

وفي قطاع غزة فرضت قوات الاحتلال حظر تجول «احترازي» منذ ساعات الصباح في عدد من الاحياء والاماكن والمخيمات منعا من خروج التظاهرات بعد صلاة «الجمعة» وخاصة في مخيم الشاطىء وبلوكات (٩و١٠ و١١و١٢) من مخيم جباليا وكذلك مخيمات دير البلح وخانيونس ورفح وحي بيت لاهيا في مدينة غزة.

وشهدت احياء متعددة في القطاع اشتباكات متفرقة بعد تظاهرات واشعال الاطارات واقامة الحواجز على مداخل هذه الاحياء.

● السبت (٣/٢٦) ●

● سقط برصاص الاحتلال في قرية كفرثلث (قرب قلقيلية) الشابان ماجد حسين ديب (١٩ عاما) وعوض قاسم ابراهيم (٢٠ عاما) وسقط الشاب عابد تركي محمد خليل (٢٥ عاما) وهو من قرية زواتا (نابلس) متأثرا بالجراح التي اصيب بها قبل ذلك بيوم (الجمعة ٣/٢٥) عقب صدامات عنيفة شهدتها القريتان واستخدمت قوات الاحتلال خلالها النيران الحية ضد الاهالي العزل الذين كانوا يعبرون عن رفضهم للاحتلال وممارساته. وقد فرض حظر التجول على «كفر ثلث» لبعض الوقت.

وشيعت جماهير غفيرة من اهالي زواتا والقرى المجاورة لها الشهيد «عابد» وجرت خلال ذلك تحرشات بالمشيعين فاشتبكوا مع الجنود واصيب ثلاثة شبان من القرية وادخلوا الى المستشفى واصيب اربعة آخرون برصاص حي خلال صدامات وقعت في البلدة القديمة من نابلس بعد اجبار التجار على اغلاق متاجرهم في ساعات الصباح.

وفي بيت لحم جرت تظاهرة ضخمة في ساحة «المهد» وهوجم مركز الشرطة ولاحقت قوات الاحتلال الشبان وجرت مطاردات في ازقة وشوارع المدينة الفرعية.

وفي بيت جالا هدمت قوات الاحتلال جدرانا استنادية واقتلعت اشجار (زيتون وكرمة ولوزيات) تقع في شارع مخيم عايدة في بيت جالا وتعود لثلاثة مواطنين هم يعقوب ومنير ابو عمشا وجودة الاعرج الذين احتجوا على هذه الجريمة وطالبوا باعادة بناء الجدران وتعويضهم عن خسائرهم.

وعلم ايضاً ان جداراً استناديا آخر في بلدة عنبتا قد هدم ويعود للمواطن بدر عبد الله زبيدي.

وفي ساعات المساء داهم مستوطنون (حولة قدرها الاهالي بنحو ٢٥ سيارة) قرية بيت امر (الخليل) وسط وابل من النيران واعتدوا على عدد من المنازل والسيارات في القرية قبل ان يتصدى لهم الاهالي، فنصبت المتاريس ومنعت سيارات المستوطنين من دخول القرية (وافاد الاهالي ان ثلاث سيارات مهاجمة تعرضت لاضرار). وكما هي العادة فقد تدخلت قوات الاحتلال الى جانب المستوطنين واغرقت القرية بقنابل الغاز كما اطلقت النيران الحية فاصابت الشاب حسن محمد صابر ابو عياش (٢٠ عاما) برصاصة في يده اليمنى ونقل الى المستشفى. اما المنازل التي تعرضت لاضرار فعرف من بين اصحابها كل من سليمان انعيم ابو عياش والحاج احمد عبد الحميد بريغيث ويوسف عبد الحميد بريغيث واحمد علي سليمان ابو عياش وشقيقه محمد ومنزل المرحوم عبد الحليم محمد ابو عياش. ومن بين اصحاب السيارات التي تضررت عرفت سيارة المواطن علي خليل صابر ابو عياش. على صعيد آخر افاد الاهالي انها ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها القرية لهجوم مستوطنين كما اشاروا الى قيام المستوطنين باطلاق اصوات «زماميره» سياراتهم خلال عملية الاقتحام التي حاولوا تكرارها بعد منتصف الليل دون ان يتمكنوا من ذلك.

● قطاع غزة ●

شددت قوات الاحتلال من ضغوطها على اهالي القطاع خاصة بعد زيارة وزير «الأمن» لبعض المناطق فيه قبل ذلك بيوم واحد (الجمعة) (٣/٢٥) وكررت محاولاتها مع تجار المدينة من فتح محالهم في ساعات الصباح بما في ذلك الصيدليات وحتى «البسطات» حيث كان الجنود «يقلبونها» ويطرحون البضائع ارضا وحتى الاعتداء على التجار بالضرب. وكان الجنود يخاطبون البعض قائلين «لا توجد دولتان في القطاع ـ قيادة موحدة واسرائيل» اشارة الى استجابة التجار لنداءات الحركة الوطنية بالتزام فتح المحال لمدة ثلاث ساعات في الصباح (عدا ايام الاضراب الشامل)، واغلقت قوات الاحتلال كل بمدارس القطاع حتى يوم غد السبت (٤/٢).

على صعيد آخر فقد شهدت انحاء القطاع صدامات واشتباكات متعددة مع قوات الاحتلال بينما استمر حظر التجول في رفح وخانيونس ومخيمي الشاطىء ودير البلح.

واتسعت مظاهرات اهالي مخيم البريج وامتدت الى خارج المخيم والى الشارع الرئيسي (طريق غزة ـ رفح).

وشهدت مناطق اخرى المناوشات واحراق الاطارات والتظاهرات وخاصة مخيمات في جباليا والشاطىء وغيرها.

وفي المقابل شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة النطاق في كل احياء القطاع وخاصة بعد الساعة العاشرة ليلا حيث يسري حظر تجول يومي في كامل قطاع غزة.

اما مجمل اصابات الاهالي العزل فبلغت في هذا اليوم (السبت ٣/٢٦) اكثر من (٥٥) اصابة وزعت على مستشفى «الشفاء» و«الاهلي» وعيادة الوكالة في جباليا وعيادات المخيمات الوسطى.

ومن ابرز هذه الاصابات ما يلي:

بيت حانون ـ خليل عطية حمدان (٢٥ عاما) ـ عيار ناري في الساق اليمنى ● محمد حسن ابو هربيد (٦٢ عاما) ـ كدمات شديدة في الجسم وادخل قسم الجراحة في المستشفى ● عزيزة محمد ابو هربيد (٤٥ عاما) ـ كدمات وتورمات في الساعدين والذراعين والظهر ● منى عبد العزيز الزويدي (٢٢ عاما) عيار ناري في الساعد الايسر وخدوش في الجسم ● مريم ابو عمشة (٤٨ عاما) ـ كدمات في انحاء الجسم.

مخيم البريج ـ ● فلاح محمود المصوابي (٢٢ عاما) ـ كسر مضاعف باصبع القدم اليسرى ● اسامة احمد التجار (٩ سنوات) ـ كسر في الساعد الايسر ● ناصر ابراهيم شاهين (١٤ عاما) ـ كسر في الكوع الايمن ● محمد ابراهيم الطوسي (١٤ عاما) ـ كسر في الكوع الايسر ● حاتم عبد القادر سليم (١٠ سنوات) ـ كدمات في الرأس والجسم ● مريم جبر الصعيدي (٦٠ عاما) ـ كدمات في الجسم وآلام في الصدر.

ومن مخيم الشاطىء ادخل الشاب خضر سليمان جمعة ابو عيادة (٢١ عاما) الى المستشفى بعد اصابته بحروق من الدرجة الثانية بقطر (٥ سم) بفعل اطفاء اعقاب السجائر في جسمه.

واصيب الطفل احمد عبد الكريم المدهون (٦ سنوات) بعيار مطاطي في خاصرته اليمنى ورضوض في الجسم كما اصيبت السيدة زينب شعبان الغول (٣٣ عاما) وهي حامل في شهرها الخامس بحالة اختناق وتسمم جراء الغاز وهما من حي النصر في غزة.

وفي حي التفاح (غزة ايضا) اصيب الشاب رفيق طه كريم (١٨ عاما) بجرح قطعي في اعلى جبينه فوق العين اليسرى.

● الاحد ٣/٢٧ ●

سقوط ٤ شبان في ميثلون وسلفيت الغاء مسيرة «احد الشعانين»

● سقط برصاص قوات الاحتلال اربعة شبان في بلدتي «ميثلون» و«سلفيت» بعد صدامات مع قوات الجيش. وكان ثلاثة من الشهداء من ميثلون (٢٥ كم شمال نابلس) وهم عمر محمود حمد ربايعة (١٩ عاما) وغسان قاسم عوض نعيرات (١٧ عاما) وفهيم محمود محمد نعيرات (٢٧ عاما). اما الشهيد الرابع (وهو من سلفيت) فهو الشاب ياسر اسعد ابراهيم (١٦ عاما). كما اصيب آخرون في البلدتين نقلوا الى المستشفيات.

وكذب الاهالي الروايات الرسمية التي زعمت ان باصا سياحيا تعرض للرشق بالحجارة (في سلفيت) والتي اتخذت ذريعة لقتل «ياسر» وفرض حظر للتجول على الاهالي.

وشيعت جماهير غفيرة الشهداء الثلاثة (ميثلون) باشتراك اهالي من عشرات القرى المجاورة وقدر عددهم بعشرات الالوف ونقلت بعض محطات التلفزيون مشاهد من الجنازة حيث لف كل «نعش» بالاعلام الفلسطينية التي رفعت بكثافة خلال الجنازة ايضا كما القيت الخطب المنددة بالجريمة الجديدة والمطالبة باقامة الدولة الوطنية المستقلة.

وكانت الطوائف المسيحية (التي تسير بالحساب الغربي) الغت مسيرة «الشعانين» التقليدية التي تنطلق من بيت «فاجي» على جبل الزيتون الى القدس القديمة عبر باب «الاسباط» واقتصرت الاحتفالات على الشعائر الدينية حيث ترأس غبطة البطريرك اللاتيني ميشيل صباح قداسا في كنيسة القيامة واقيمت دورة «الشعانين» داخلها.

وشهدت مختلف انحاء الضفة والقطاع صدامات واشتباكات متعددة، وخاصة في رام الله حيث انطلقت مظاهرة ضخمة قرب كنيسة الروم الكاثوليك قمعتها قوات الاحتلال بالقوة وهاجمت سيارتين لمواطنين من المدينة وحطمت زجاجها بواسطة عيارات مطاطية واعتدت على السائقين اللذين نقلا الى المستشفى.

واصيب شاب بجراح (بالرصاص) في بلدة الظاهرية (الخليل). ومنعت قوات الاحتلال تجار اريحا ونابلس وجنين وغيرها من فتح محالهم في ساعات الصباح وتم لحام عدد من المتاجر بالاكسجين! وكانت تصادر المواد الغذائية والمحروقات الداخلية الى مدن شمال الضفة.

واستمر حظر التجول على مخيم بلاطة (نابلس) ومدينة قلقيلية وبلدة بني نعيم.

واقتحمت قوات الاحتلال قرية اذنا في ساعات الفجر وشنت حملة اعتقالات فيها.

وفي القطاع استمر حظر التجول على مخيمات الشاطىء ودير البلح وخانيونس في حين شهدت احياؤه (القطاع) اشتباكات متفرقة.

● الاثنين ١٩٨٨/٣/٢٨ ●

الاضراب الشامل يشل المناطق المحتلة وشهيد آخر في سلفيت

* حظر تجول في كل القطاع
* اغلاق الضفة والقطاع (باستثناء المستوطنين) *

● اعلنت قوات الاحتلال عن اغلاق الضفة والقطاع لمدة ثلاثة ايام. وهي المرة الاولى منذ سقوطها عام ١٩٦٧. كما فرضت عددا من القيود على الاهالي وعلى الصحافة في هذه المناطق وشملت هذه القيود:

● منع سكان الضفة والقطاع من دخول اسرائيل وحتى التنقل من مدينة الى اخرى في المنطقة نفسها.

● فرض حظر التجول الكامل على قطاع غزة حتى فجر الجمعة (اليوم ٤/١) وقابلة للتجديد ـ حسبما ورد في صحف الثلاثاء (٣/٢٩).

● اغلاق الجسور امام حركة خروج المواطنين من الضفة والقطاع.

● اغلاق المناطق المحتلة في وجه الصحافة طيلة هذه المدة (من فجر الثلاثاء حتى فجر الجمعة).

وكما هو متوقع فقد استثني من هذه «الاجراءات» مستوطنو المناطق المحتلة البالغ عددهم (٦٥) الف مستوطن.

وتابعت قوات الاحتلال حملات الاعتقالات التي طالت كل انحاء المناطق المحتلة وشملت المئات بينما اتخذت عقوبات اضافية مثل قطع المياه والكهرباء والهاتف في بعض القرى والمدن والمخيمات.

وسقط شاب ثان من سلفيت (لم يكشف النقاب عن اسمه) جراء الجراح التي اصيب بها يوم الاحد (٣/٢٧).

على صعيد آخر عم الاضراب الشامل كافة انحاء المناطق المحتلة. وشلت حركة النقل العمومي فيما بدت الشوارع خالية من المارة وذلك تلبية للنداء رقم (١١) الذي دعا الى اعلان الاضراب العام في هذا اليوم.

ووقعت صدامات ورشق حجارة للسيارات العسكرية واقيمت الحواجز على مداخل القرى وخاصة منطقة طولكرم وكذلك مخيمات الجلزون والامعري والدهيشة وبلدة سلواد. واصيب خلال هذه الصدامات جندي (بالحجارة)، كما اصيب جندي ثان في مخيم قلنديا. وادخل شابان من مخيم الدهيشة الى المستشفى.

● الثلاثاء ١٩٨٨/٣/٢٩ ●

● اجبرت قوات الاحتلال تجار المدن في الضفة الغربية على اغلاق متاجرهم في ساعات الصباح وامتنع التجار عن فتح محالهم في ساعات بعد الظهر. ومنعت قوات الاحتلال التنقل بين مدن الضفة كما عطلت الاتصالات الهاتفية بين الضفة (بما فيها القدس) والقطاع. وحاول مراسلنا في القدس الاتصال بعدة ارقام في القطاع دون جدوى.

وهدد رئيس اركان الجيش دان شومرون بتجديد فترة اغلاق الضفة والقطاع «اذا تطلب الوضع ذلك» ـ حسب تعبيره.

وتحولت المناطق المحتلة الى سجن كبير يغص بالجنود المسلحين والحواجز ضد الاهالي العزل الذين يتجاوز عددهم المليون ونصف المليون انسان. وجرى قمع التظاهرات التي عمت مناطق مختلفة بالحديد والنار. واستولت قوات الاحتلال على معظم مدارس المناطق المحتلة وحولتها الى ثكنات عسكرية.

وكانت قرية زيتا (طولكرم) شهدت اعنف اشتباكات الضفة الغربية حيث اصيب سبعة مواطنين بجراح حسب رواية الاذاعة الاسرائيلية.

وفرض حظر التجول على مخيم جنين واعيد فرضه على بلدة قباطية واستمر نظام الحظر على ٦ مدن وقرى اخرى في حين تحاصر قوات الاحتلال اكثر من ثمانية تجمعات سكنية في الضفة الغربية.

وفي ساعات المساء هاجم مستوطنون منزل عائلة المواطن ابو بدر ابو عصب في عقبة الخالدية بقنابل حارقة ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

اما في قطاع غزة فقد كان الحظر شاملا وتسربت انباء عن وقوع مصادمات وتحدٍ للحظر في عدد من الاماكن.

● بالقرب من رام الله، عقب الاعلان عن المناطق المحتلة مناطق عسكرية مغلقة (الثلاثاء، ٣/٢٩).

(صورة من وص.ق)

٤٠ الفا في مسيرات ومهرجان البطوف

*** توفيق طوبي ـ الانتفاضة اثبتت أن المناضلين من اجل الحرية والاستقلال، حتى لو كانوا لا يحملون الا الحجارة، فهم اقوى ممن يحتضن القنبلة الذرية * لطيف دوري ـ هذه انتفاضة الشعب الفلسطيني والقوى الدمقراطية اليهودية ايضا * بنيامين غونين ـ هذه المظاهرة افضل رد على التهديدات * استنكار قرار اغلاق الاتحاد ***

● سخنين ـ من مكتبي «الاتحاد» في الناصرة والبطوف ـ بالاضراب العام والشامل وبالمسيرات الجماهيرية المهيبة وبالشعارات والهتافات القوية الحازمة المؤكدة على دعم الانتفاضة الباسلة والاصرار على حق الجماهير العربية في اسرائيل في اعطاء رأيها واخذ هذا الرأي بالاعتبار في كل ما يتعلق بشؤون هذه الدولة ومستقبلها وباعلان القسم من اجل استمرار الكفاح دفاعا عن الارض والوطن، ردت جماهير قرى البطوف ومعها سائر مدن وقرى الجليل والساحل على التهديدات الحكومية وحشوداتها البوليسية فاحيت ذكرى يوم الارض وشهدائه باحد اكبر واضخم آيات النجاح.

وقد بدأت نشاطات احياء الذكرى في ساعات الظهر بعد ان اختتم الاضراب نجاحا وهيبة.

ففي قرية سخنين بلد الشهداء بدأت الجماهير بالتوافد الى ساحة نادي اميل توما نادي الجبهة حتى غصت الساحة بالمواطنين لتنطلق نحو النصب التذكاري لشهداء يوم الارض لوضع اكاليل الزهور. وعند مرور المسيرة بجانب الجامع الجديد رفع الآذان من على مئذنة وقرعت اجراس الكنيسة. ووقفت الجماهير دقيقة صمت اجلالا لشهداء يوم الارض وشهداء شعبنا. ثم انطلقت المسيرة نحو النصب التذكاري لتلتقي مع الجماهير في ساحة الثلاثين من اذار وبعد وضع اكاليل الزهور على النصب التذكاري سارت الجماهير في مسيرة لم تشهد القرية مثيلا لها فاقت كل المسيرات من السنوات السابقة وسار في مقدمتها رئيس المجلس المحلي السيد محمد غنايم واعضاء المجلس المحلي وقادة الجبهة الدمقراطية ووجهاء القرية متجهين الى ساحة المدرسة الثانوية حيث يقام المهرجان المركزي. وخلال المسيرة صدحت مكبرات الصوت رافعة هتافات الجماهير المندة بسياسة السلطة تجاه المواطنين العرب وبأعمال القمع والجرائم ضد اهلنا في المناطق المحتلة.

وكانت الجماهير في قرية عرابة قد بدأت تجمعها ايضا في الساعة الواحدة في ساحة المجلس المحلي ثم انطلقت المسيرة نحو ضريح الشهيد خير ياسين لوضع اكاليل الزهور وقد سارت المسيرة على انغام قرع الطبول من فرقة الشبيبة الشيوعية التي تصدرت المسيرة يليها ابناء الكادحين ومن ثم الجماهير الغفيرة التي يتقدمها رئيس المجلس المحلي السيد محمد عبري نصار واعضاء المجلس المحلي وقادة الحزب والجبهة واتجهت المسيرة نحو الشارع الرئيسي لتلتقي مع مسيرة اهالي دير حنا التي كان يتقدمها رئيس المجلس المحلي السيد رجا خطيب ووجهاء القرية. واتحدت المسيرتان مع بعضهما البعض لتكونا بحرا جارفا من الجماهير.

وكانت جماهير دير حنا قد تجمعت في الساحة العامة، ساحة الثلاثين من اذار، في تمام الساعة الواحدة لتطوف شوارع القرية مرددة الشعارات والهتافات الكفاحية ولتنطلق بمسيرة مهيبة نحو عرابة وسخنين لتشارك في المهرجان المركزي ليوم الارض وقد سار في مقدمة المسيرة رافعو الشعارات: «الف تحية لكفاح شعبنا العربي الفلسطيني» و «اسرائيل فلسطين دولتين لشعبين» و «دم الشهداء ينادي حره يا ارض بلادي» و «وحدتنا الوطنية شوكة بحلق الرجعية».

● **المهرجان** ●

وفي ساحة المدرسة الثانوية في سخنين احتشدت الجماهير الغفيرة فغطتها وفاضت بها الوف اخرى بلغت بمجموعها ما لا يقل عن اربعين الف شخص قدموا من كل انحاء الجليل والساحل.

وقد ترأس المهرجان رئيس مجلس سخنين المحلي، السيد محمد غنايم، الذي رحب بالجماهير الغفيرة مؤكدا موقف لجنة المتابعة من قضية السلام العادل ودعم الانتفاضة. واعرب عن استنكاره لقرار اغلاق الاتحاد.

ثم تكلم رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، القس شحادة شحادة، معلنا ان الجماهير العربية بانجاحها هذا اليوم الخالد انما قالت كلمتها مرة اخرى ودون اي وجل انها تقف مع شعبها في انتفاضته وانها بذلك انما تؤكد خدمتها لمصلحة الشعبين والسلام بينهما.

ثم تكلم النائب توفيق طوبي فقال ان رابين بتهديداته الارهابية انما يتصرف كما لو انه رئيس عصابة. انهم يتصرفون كالوحش الجريح. ويطلقون التهديدات الجنونية ويغلقون جريدة «الاتحاد». ويحرضون تحريضا دمويا على جماهيرنا. ولكننا نقول لهم انهم عاجزون عن منعنا من التعبير عن موقفنا الصريح والواضح في دعم معركة شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية من اجل السلام. عاجزون عن منعنا من احياء ذكرى يوم الارض كما نريد نحن. واليوم، في اضرابنا التاريخي هذا، انما نسجل في وجه العنصريين والمحتلين علامة جديدة على طريقنا الطويل والشاق من اجل السلام العادل ومن اجل ضمان بقائنا وتطورنا في وطننا.

وقال طوبي ـ ان الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني جاءت لتؤكد وتثبت ان المناضلين من اجل الحرية والاستقلال حتى وان كانوا لا يحملون الا الحجارة فانهم اقوى من المحتلين الذين يحتضنون القنبلة الذرية.

وتكلم في المهرجان ايضا رئيسا المجلسين المحليين في عرابة، محمد عبري نصار، وفي دير حنا، رجا الخطيب، وعضو الكنيست محمد ميعاري والشيخ عبد الله نمر درويش والشيخ عوض خلايلة والمحامي واكيم واكيم ورئيس لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني لطيف دوري ومندوب عن لجنة «خط احمر» و«لجنة السنة الـ ـ ٢١» ورئيس مجلس سخنين المحلي في زمن يوم الارض الاول، جمال طربيه والشيخ احمد القضماني من الجولان، والنقابي الجبهوي بنيامين غونين. والقى الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب، قصيدة.

وقال لطيف دوري في كلمته ـ هذه انتفاضة الشعب الفلسطيني وايضا القوى الدمقراطية اليهودية المحبة للسلام.

وقال بنيامين غونين ان هذه المظاهرة الجبارة للجماهير العربية في يوم الارض هي افضل رد على التهديدات الجنونية للسلطة. فمن حقكم ان تعربوا عن مواقفكم واحتجاجكم وان تناضلوا ضد سياسة القمع والتمييز. ومن حقكم ان تدعموا نضال شعبكم من اجل حريته وتخلصه من الاحتلال واقامة السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

قريبًا ـ السائقون يدفعون ثمن الهواء في البلاد

● تل ابيب ـ افادت صحيفة «يديعوت احرونوت»، في عددها الصادر يوم الاحد ٨٨/٣/٢٧، بأن السائقين في اسرائيل سيدأبون، بعد ايام عيد «الفصح» العبري، بدفع مبلغ معين مقابل نفخ اطارات عجلات سياراتهم بالهواء. هذا بالاضافة الى ضرائب السيارة، التي تعتبر اعلى ضرائب على السيارات في العالم. وستركب محطات الوقود اجهزة جديدة وعدادات تحدد المبلغ لقاء نفخ الاطارات بالهواء.

ويرر حنان زلتسمان، احد الذين طرحوا الفكرة، بأن صيانة جهاز نفخ الاطارات تكلف محطات الوقود شهريا حوالي ٦٠٠ شيكل. وليس هنالك، على حد تعبيره، اي مبرر لأن تتحمل محطات الوقود هذا «العبء»!! وسيعمل الجهاز الجديد بالقاء شيكل بداخله. ويسرب الهواء لمدة ثلاث دقائق، مقابل الشيكل.

ولا بد من الاشارة الى ان عملية نفخ الاطارات بالهواء تجري بدون مقابل في كل العالم.

● رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، يقدم هدية البلدية الى ابن الناصرة، غبطة البطريرك ميشيل صباح، في ديوان رئيس البلدية. ويظهر في يمين الصورة سيادة المطران الدكتور حنا كلداني.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

في استقبال غبطة البطريرك ميشيل صباح في الناصرة

زياد: خدمة السلام والعدل في رأس اولوياتنا
البطريرك صباح: لا تستقر اية خدمة بدون استقرارهما

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام غبطة البطريرك ميشيل صباح مع لفيف من رجال الدين الافاضل بزيارة بلدية الناصرة ظهر يوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٢٥.

وقد استقبل رئيس البلدية النائب توفيق زياد ونوابه ورؤساء الاقسام الضيف الكريم وصحبه في ديوان رئيس البلدية حيث تبادل رئيس البلدية والبطريرك الكلمات، وتسلم غبطة البطريرك هدية تذكارية هي صينية من النحاس حفر عليها رسم دار البلدية وعين العذراء التاريخي مع تقدمة «الى ابن الناصرة ـ غبطة البطريرك ميشيل صباح ـ بمناسبة زيارته الاولى ٨٨/٣/٢٥».

وقد رحب رئيس البلدية في كلمته بالضيف الكريم وقال ان محبة الناس للبطريرك في الاماكن التي خدم بها هي شهادة احترام وشرف. ونحن نعتز بان البطريرك ترعرع على ارض هذه المدينة. واضاف رئيس البلدية: لقد خرجت صرخة السلام الاولى من ناصرتنا ونحن اليوم نرى ان خدمة السلام والعدل هي في رأس اولوياتنا ونقوم بذلك كأبناء لشعبنا الذي يعاني من الاحتلال وموبقاته وكمواطنين تهمهم الصورة التي تأخذها الحياة في هذه الدولة.

ورد غبطة البطريرك صباح بكلمة جاء فيها: اشكر مدينتي واهلها وبلديتها على الحفاوة التي احاطوني بها. ونحن ايضا بطرقنا الهادئة الوادعة كهذه المدينة نرى ان واجبها هو الخدمة. وعلى رأس خدماتنا خدمة السلام والعدل اذ لا تستقر اية خدمة بدون استقرار السلام والعدل والطمأنينة. كل الاهل اهلنا بدون تمييز بين فئة او طائفة او فكر واتمنى للناصرة ان تبقى زاهرة باهلها وبانجازاتها العمرانية والروحية.

هذا وكان غبطة البطريرك قد حضر الى الناصرة منذ يوم الخميس بمناسبة عيد البشارة. فاستقبلته كشافات الناصرة والقضاء من جميع الطوائف المسيحية والاسلامية باستعراض كشفي مهيب انطلق من مدخل المدينة الجنوبي وحتى كنيسة البشارة. وفي مركز المدينة استقبله الالوف من الاهالي وفي مقدمتهم رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ونوابه واعضاء ادارة البلدية الجبهويون ولفيف من الاساقفة والكهنة ورجال الدين من جميع الطوائف. كما حضر الاستقبال حاكم لواء الشمال، عزام قلعجي، ومندوب عن وزارة الاديان.

الالاف في أم الفحم يتظاهرون بمناسبة يوم الارض

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ تلبية لدعوة من اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة ولجنة الدفاع عن الاراضي انتظم الالوف من اهالي أم الفحم، مساء يوم الثلاثاء ٨٨/٣/٢٩، في مظاهرة جبارة شقت شوارع المدينة، رفع فيها المتظاهرون الشعارات التي تطالب بالمساواة للجماهير العربية في اسرائيل وتندد بسياسة مصادرة الاراضي وتدعم الانتفاضة وتطالب بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع المحتلين بقيادة ممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف. وانتهت المظاهرة بمهرجان خطابي تحدث فيه رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، ورئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة. واكد الخطيبان رفضهما للتهديدات التي أطلقها مختلف المسؤولين الاسرائيليين عشية يوم الارض. وبالمقابل اكدا حق الجماهير العربية في اسرائيل في العيش بكرامة ونيل حقوقها كاملة في وطنها، الذي لا وطن لها سواه.

وأكد محاميد وشحادة دعم الجماهير العربية في اسرائيل، بلا حدود، للاهل في المناطق المحتلة ولانتفاضتهم حتى يكنس الاحتلال ويبزوغ فجر الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع، بجانب دولة اسرائيل.

وانفض المهرجان بتقديم اغنيتين ها «اذا الشعب يوما اراد الحياة» و«بلادي بلادي».

اجتماع شعبي احتجاجي في رمانة

● رمانة ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ تحول الاجتماع الشعبي في رمانة، الذي عقد الجمعة الماضي، ضمن التحضيرات ليوم الارض ودعا للانتفاضة الى مظاهرة احتجاج على القرار التعسفي باغلاق «الاتحاد». وقد تكلم في الاجتماع الصحفي سميح غنادري ومحمد ابو حسين.

تعزية

الى الصديق هاشم محاميد رئيس بلدية ام الفحم، بوفاة والدته. لها الرحمة ولكم طول البقاء.

محمد علي طه ـ كابول

الهتافات تعلو من مهرجان رهط: «يا ابطال الحجارة دولتكم طلع نهارها»

■ رهط ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ لبى المئات من الاهالي العرب في النقب ومن الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين من جامعتي بئر السبع والقدس ومن الوفود اليهودية التقدمية نداء ودعوة لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب وتوافدوا لحضور مهرجان يوم الارض المنطقي الذي عقد في مركز بلدة رهط في الجنوب.

وقد رفعت فوق منصة المهرجان وعلى جوانبها العديد من الشعارات كان ابرزها: «المجد والخلود لشهدائنا الابرار» و«دم شهداء الانتفاضة لن يذهب هدرا» و«اوقفوا اعمالكم الاجرامية في المناطق المحتلة» و«لا بديل عن منظمة التحرير» و«اسرائيل وفلسطين ـ دولتان للشعبين» و«اننا نستنكر اغلاق جريدة الشعب ـ «الاتحاد»» و«ليطلق سراح حسين العبرة».

وقبيل بدء المهرجانات كانت مكبرات الصوت وحناجر المحتشدين تصدح بالهتافات الوطنية والاناشيد الثورية وخصوصًا هتافات التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة مثل: «يا جماهير انضموا الينا شعب فلسطين غالي علينا» و«عزة هاشم ما بتركع للدبابة والمدفع» و«تحيتنا الثورية لابطال الحرية» و«يا ابطال الحجارة دولتكم طلع نهارها» وهتافات التمسك بالارض والوطن مثل «يا بيرس ويا شارون هذا وطننا واحنا هونه» وغيرها.

افتتح المحامي فتحي شبيطة، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، مهرجان النقب الاحتفالي بالذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد وتولى عرافته. فاستهله بالدعوة الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء يوم الارض الخالد وشهداء الانتفاضة الفلسطينية الكبرى المستمرة الابرار.

ثم كانت الكلمة للنائب الجبهوي تشارلي بيطون الذي استهلها بالقول: «انني أود، اولا، المطالبة باسمنا جميعا، من على هذه المنصة المشرقة، المطالبة باطلاق سراح حسين العبرة فورا».

وتحدث بيطون عن مغزى يوم الارض وعن دلالات الاحتفالات بالذكرى الثانية عشرة ليوم الارض، في هذه السنة، وخاصة ازاء استمرار الانتفاضة الكبرى للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وانهى بيطون كلمته قائلا: ليس هنالك اي حل ولن يكون اي حل الا حل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

ثم القت الطفلة ملاك ابنة حسين العبرة، كلمة مؤثرة وجهتها الى والدها المعتقل قالت فيها: «اشمخ فيها عاليا خلف السجون فأعداؤك هم المندحرون، صباغو احذية الغزاة وبائعو الذمة والضمير. ابشر فشمسهم في غياب وشمسنا في شروق».

ثم كانت كلمة لجنة الدفاع عن الاراضي القاها السيد عمر ابداح تحدث فيها عن حملة الاعتقالات عشية يوم الارض وقال: «اننا نريد السلام والمساواة بحق. نريد ذلك لا منة من احد وانما حقا شرعيا».

ثم كانت الكلمة للصحفي عوديد ليفشيتس من كيبوتس «نيريم» المجاور تحدث عن الانتفاضة وقال ان القضية ليست من الذي سينتصر اولا وانما القضية هي كيف يمكن التوصل الى سلام عادل بين الشعبين في دولتين متجاورتين.

ثم قدم خليل ابو ليل، سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع كلمة عن الطلاب العرب في الجامعة واستنكر فيها، بشدة، قرار رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية، يتسحاق شمير، اغلاق جريدة «الاتحاد». واستنكر اعتقال حسين العبرة واعتقال عدد من الطلاب العرب في جامعة بئر السبع وطالب باطلاق سراحهم.

وتلاه سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عوزي بورشطاين، فتحدث عن الزيارة التي قام بها يتسحاق شمير ومستشاره غلبواع ومساعدها الى منطقة النقب والتجمعات العربية فيها قبل حوالي الاسبوع من يوم الارض في محاولة محمومة منهم لعزل عرب النقب عن باقي الجماهير العربية في يوم الارض.

وقال بورشطاين: «اننا موجودون، يهود وعربا، في النضال من اجل المساواة ومن اجل السلام العادل الذي يقوم على اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل». وتحدث عن ازمة جهاز الحكم في اسرائيل والتي انعكست، بحدة ايضا، في قرار الحكومة التعسفي باغلاق جريدة «الاتحاد» فقال ان الذي يشكل الخطر الحقيقي والجدي على سلامة الجمهور وامن المواطنين والدولة في هذه البلاد ليس جريدة «الاتحاد» وانما رابين وشمير وشارون وزملائهم.

ثم كانت الكلمة للطالب سهيل صليبي من جامعة بئر السبع تلته روني بن افرات، ممثلة منظمة «طريق الشرارة» ثم قدم سالم ابو مديغم كلمة اهالي بلدة رهط المضيفة فاستنكروا جميعا قرار شمير باغلاق جريدة «الاتحاد». وتحدث ابو مديغم عن الممارسات السلطوية المستمرة في نهب الاراضي العربية في النقب وهدم البيوت واقتلاع الاشجار والتي ترمي الى اقتلاع عرب النقب من جذورهم ووطنهم. واضاف: «والغريب ان ترى شخصيات رجعية خيانية لا تمثل الا انفسها تتعامل مع السلطات وتصرح في وسائل الاعلام بأنهم «بدو» وليسوا من هذا الشعب ويدعون الى عدم الالتزام بالاضراب والى منع الاحتفال بذكرى يوم الارض. ولكننا نقول لهم من على هذه المنصة ان جماهير النقب العربية الفلسطينية لن تسمح بتزوير موقفها بوصفها جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني».

وكانت الكلمة الاخيرة للصحفي احمد سعد فتطرق الى تصريحات وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، التي جاء فيها ان يوم الارض في هذه السنة هو محك استعداد الجماهير العربية للتعايش مع اليهود في هذه البلاد. وقال: اننا نسأل سيادة الوزير: ماذا يعني التعايش في قاموسكم العنصري؟ هل هو مواصلة نهب الاراضي ومواصلة سياسة الاحتلال والاستيطان؟

وتحدث سعد عن قرار شمير اغلاق جريدة «الاتحاد» فاعلن عن استنكار هذا القرار.

وفي الختام قرأ سعد قرارات المهرجان.

● **استفزازات الشرطة** ●

هذا وكانت الشرطة شنت حملة ارهاب وتخويف عشية يوم الارض رافقتها حملة اعتقالات شملت عددا من الشبان العرب البدو عرفنا من بينهم موسى ابو مديغم وعامر ابو مديغم وعددا من الطلاب العرب في جامعة بئر السبع عرف منهم معتز ابو صالح وحسين نصار وابراهيم مكاوي واحمد محاميد. كما قامت الشرطة بشن الحملات على العشائر والقرى في النقب لارهاب الاهالي ومنعهم من المشاركة في الاضراب وفي مهرجان يوم الارض فاقامت الحواجز، مثلا، على مدخل قرية تل السبع وانتشرت قوات كثيفة من الشرطة و«حرس الحدود» على مداخل بلدة رهط وفي الشوارع المجاورة.

«نداء الارض» ـ نشرة لمرة واحدة بمناسبة يوم الارض

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت لجنة الدفاع عن الاراضي، يوم ٣/٢٩، نشرة «نداء الارض» لمرة واحدة شملت مقالات دعت الجماهير العربية في البلاد الى انجاح الاضراب الشامل لمناسبة الذكرى الثانية عشرة «ليوم الارض» الخالد وتضامنا مع الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واحتجاجا على سياسة التمييز ونهب الاراضي العربية.

وتطرقت النشرة الى الزراعة العربية التي تعاني العديد من المشاكل وسياسة الخنق السلطوي الهادفة الى القضاء عليها.

واستنكرت النشرة قرار رئيس الحكومة القائم باعمال وزير الداخلية، يتسحاق شمير باغلاق صحيفة «الاتحاد» وفرض قيود تعسفية على مطبعة «الاتحاد».

واعتبرت النشرة ان هذه الخطوة تشكل تصعيدا جديدا وبالغ الخطورة في حملة تحريض هستيرية تشنها السلطات على جماهير شعبنا وعلى القوى الدمقراطية اليهودية المتضامنة معها.

كفركنا تجدد عهدها للارض

*** اميل حبيبي : لقد تخلصت جماهير شعبنا من اخطاء ٤٨ بعزلها للشعارات القومجية المدسوسة والمتاجرة بالدماء * المهرجان يستنكر قرار اغلاق «الاتحاد» ***

● كفركنا ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بعد ضمان النجاح التام والشامل للاضراب العام في يوم الارض، توجهت جماهير الناصرة وقراها الى كفركنا لتنضم هناك الى مئات الاهالي. وينطلقون جميعا في مسيرة مهيبة ضمت اكثر من الفي شخص نحو ضريح الشهيد محسن طه.

وكما في كل سنة عرجت المسيرة على الموقع الذي سقط فيه الشهيد عام ١٩٧٦ فوضعوا اكليلا من الزهور. ثم تابعوا المسيرة نحو الضريح ومن ثم تجمعوا في الساحة المجاورة للمقبرة حيث اقيم المهرجان الخطابي. وقد رافقت المسيرة على طول الطريق، وخلال النصف الاول من المهرجان، طائرة مروحية تابعة للشرطة اثارت بازعاجها الاستفزازي الصبياني الاشمئزاز والاستنكار ودلت على مدى صغر عقل من ارسلها وافلاسه.

وعلى الرغم من قرار لجنة المتابعة الواضح بضرورة ان تكون المسيرات والمهرجانات عاكسة لوحدة الصف فقد لوحظ ان مجموعة الرابطة الاسلامية سارت في قطاع خاص بها في مقدمة المظاهرة رافعة الاعلام ومرددة الشعارات الخاصة بها. وفي المقطع الثاني من المظاهرة لوحظ ان بعض نشيطي «ابناء البلد» يدعمهم نفر من اعضاء «المتكديت» يرفعون الشعارات القومجية المزايدة وغير المتفق عليها. ومع ذلك فقد استمرت المظاهرة متماسكة حتى ساحة المهرجان.

وترأس المهرجان وادارة رئيس مجلس كفركنا المحلي، السيد عارف حمدان، فافتتحه بكلمة حارة اكد فيها تمسك الجماهير العربية بحقها في دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وقال: حين يسجن اي يهودي في اي مكان يقيمون القيامة هنا. هم وامريكا من ورائهم. فلماذا يهاجموننا حين ندعم شعبنا ؟! واعلن مدير المهرجان، باسم المهرجان كله، استنكاره للقرار باغلاق «الاتحاد».

ثم تكلم ابن كفركنا، الدكتور سامي جرابسي، فقال: «الارض نعبدها بعد الله. ومن خان ارضه خان عرضه» وتكلم عن سياسة التمييز العنصري في جميع المجالات وتساءل اين الدمقراطية في اسرائيل ؟ وقال: لا يمكن ان نقبل بأن لا يرفع صوتنا ضد المعاملة الوحشية التي يتعرض لها ابناء شعبنا في المناطق المحتلة. كيف يمكن ان نسكت على التفنن بتعذيب الاطفال ؟!

وكانت الكلمة للكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، فرد على التهديدات التي كان اطلقها يتسحاق رابين ازاء الجماهير العربية بالعودة الى مأساة ٤٨ فقال: اذا كان هناك خطأ قاتل كان ذلك حين توهمنا بان الملوك والحكام الرجعيين العرب هم اعداء للصهيونيين وقادتها آنذاك. وقد اتضح لشعبنا بشكل تام انهم ما كانوا الا متآمرين مع سلف رابين. اذ جاءوا الى البلاد بحجة تحرير فلسطين لكنهم قاموا بمنع الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة. جاءوا ليسلموا هذا الشعب الابي كبش فداء لمؤامراتهم. ولقد تخلصت جماهيرنا في هذا الوطن من هذه الاخطاء لاننا عزلنا الشعارات القومجية المدسوسة والمتاجرة بدماء ابنائنا وبناتنا. ولاننا كذلك فقد استطعنا البقاء والصمود في بلادنا والتطور فيها مدافعين بارواحنا عن ارضنا وحقوقنا. وشعب الانتفاضة تعلم من هذه التجربة ولذلك اعتمد على نفسه وعلى اصدقائه في العالم وداخل اسرائيل، ونحن نعتز بهؤلاء الاصدقاء من القوى الدمقراطية اليهودية اشد الاعتزاز. ولذلك ايضا وضع شعب الانتفاضة اهدافا واقعية لانتفاضته ـ ازالة الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. ورفض المزاودات وعزل المزاودين الذين يرفعون شعارات تتناقض مع هذه الاهداف. فالشعب لا يزاود. وهو لا ينزل الى الشارع بمثل هذه الانتفاضة والتضحيات الا اذا كان مقتنعا بقدرته على ان يحقق هذه الاهداف.

● **الاعتداء والحلف الجديد** ●

بعد ان انهى الكاتب اميل حبيبي كلمته اعطى عريف المهرجان حق الكلام لسكرتير عام «المتكديت»، القس رياح ابو العسل. فقدمه بالخطأ كمندوب عن «لجنة المتابعة العليا لشؤون العرب». فأثار الامر احتجاجا بين جمهور الحاضرين واذا ببلطجية «المتكديت» يعتدون على المحتجين بالضرب. وجرى اشتباك بالايدي كاد يهدد سير المهرجان. والغريب هو ذلك الحلف الجديد الذي تجلى في تلك اللحظة اذ تقدم عدد من نشيطي ابناء البلد يساعدون «المتكديت» في اعتدائها. وقام خطيبهم، فيما بعد، مشهور طه، بتبرير هذا التحالف بحجة «تأييدهم الحق الدمقراطي في الكلام وليس الدفاع عن المتكديت». ووقع في هذا الفخ ايضا خطيب الحركة الاسلامية، الشيخ كمال خطيب فدافع عن المعتدين بحجة «وحدة الصف» ايضا، متناسيا ان وحدة الصف الوطنية لا يمكن ان تضم العناصر القومجية الاستفزازية التي يعتمد عليها شمير في مقاومته الانتفاضة واجماعها على قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

ولم يكتف مندوب ابناء البلد بذلك بل راح يرد على كلمة الكاتب اميل حبيبي بما هو اكثر من المزايدة فزعم ان كل ما تقوله م.ت.ف وتفعله «هو في اطار الحل المرحلي للقضية» وان م.ت.ف بكل فصائلها وفي كل دورات المجلس الوطني الفلسطيني، بما في ذلك دورة الجزائر الاخيرة، تتمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني» ولم يجرؤ احد، مهما غالى في انحرافه، على المساس بالميثاق».

وتكلم في المهرجان ايضا احد ممثلي القوى الدمقراطية اليهودية، شور، الذي اعلن ـ اعتبروني شريكا لكم في نضالكم فهو نضال واحد لنا من اجل مستقبل افضل ومن اجل السلام ووضع حد للاحتلال ولفتح المزيد من السجون والمقابر.

كما تكلم الدكتور يوسف امارة، عن جبهة كفركنا الدمقراطية. وواصل طه عن «المتكديت» والاستاذ فؤاد خميس، عن رابطة الجامعيين في كفركنا.

* تهنئة *

نتوجه باحر التهاني الى عموم الطوائف المسيحية وجميع أبناء شعبنا بمناسبة حلول أعياد الفصح المجيد وأعياد الشعانين متمنين ان تعود علينا وقد حل السلام الثابت والشامل في ربوع منطقتنا الحبيبة.

باحترام: علي هزيمة
رئيس لجنة الآباء المحلية ـ ابو سنان

١٠٠٠ حنجرة تهتف في شوارع القدس الغربية «لا للاحتلال نعم للسلام»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انطلقت يوم الاثنين الماضي ٨٨/٣/٢٨ مسيرة ضخمة من الحديقة العامة (بجانب «هشبير») في مركز مدينة القدس الغربية، شقت الشارع الرئيسي في المدينة، وانتهت بالقرب من منزلي رئيس الحكومة «شمير» ووزير الخارجية «بيرس». وشارك فيها المئات من العرب والدمقراطيين اليهود، يمثلون سبعة اجسام مختلفة وهي: «كفى للاحتلال» و«يوجد حد» و«نساء ضد الاحتلال» وحركة كامبوس، و«الشرق الى السلام».

ورفعت خلال المسيرة الشعارات المندة بسياسة الاحتلال والداعية الى سلام اسرائيلي ـ فلسطيني حالا.

ورددت الهتافات ، اثناء المسيرة، خصوصا الشعار الذي يسأل فيه رابين «كم طفلا قتلت حتى الآن؟» وشعارات اخرى مثل «الفاشية لن تمر، لا لا لن تمر» و«كفى للاحتلال» و«لا للاحتلال، نعم للسلام» و«اخوة يهودية ـ عربية».

ومن الجدير ذكره ان المحامي «عاموس جيعون» كان قد قدم التماسا للمحكمة العليا للسماح باجراء المسيرة. وفقط بعد ضغوطات سمحت شرطة القدس باجرائها.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٨

كلمات صميمية من سبعة كتاب وفنانين يهود ضد اغلاق «الاتحاد» وترحيبا بعودة صدورها

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ خصنا ستة من الكتاب والشعراء اليهود البارزين، امس، بكلمات صميمية يعبرون فيها عن استنكار اغلاق جريدة «الاتحاد» ويحذرون من ابعادها. ويرحبون فيها بعودة صدور «الاتحاد». وفيما يلي نصوص الكلمات:

● البروفيسور نتان زاخ ●

● «اغلاق «الاتحاد» على ايدي الثنائي التفش شمير وميلو، هذين المفلسين من جبهة الرفض الاسرائيلية، يشهد على الخوف. الخوف من الرأي العام، الخوف من حرية المعرفة، الخوف من حرية التعبير والتناس والخوف من الكلمة المكتوبة. واخيرا وليس اخرا الخوف من «الاتحاد» صحيفة الجماهير العربية في اسرائيل».

«ان هذا الخوف يعتبر تقديرا كبيرا لصحيفة عريقة تحتفل في هذه الايام بـ (٤٤) عاما لصدورها. تقدير للصحيفة، تقدير لرئيس تحريرها وتقدير للعاملين فيها. وككاتب عبري احيي رئيس التحرير والمحررين بتحية اشد على ايديكم».

«واعتقد انني امثل رأي المئات من الكتاب والادباء والشعراء والفنانين والعقلاء في اسرائيل. وفي الوقت ذاته اؤكد لكم: لن نترككم ابدا لوحدكم في هذه المعركة. وحتما ستأتي ايام افضل من هذه».

● يورام كانيوك ●

● «يبدأون باغلاق صحف في المناطق، ثم يغلقون صحف عبرية صغيرة تغيظهم، ثم يغلقون صحفا عربية متجاهلين فجأة انه لا توجد مساواة امام القانون. وعندها عدم المساواة امام القانون سيؤدي ان لا يكون قانون ابدا. وهكذا سيغلقون الصحف العبرية والعربية وعندها سيحطمون المرايا لان وجوههم لن تعجبهم وسيبحثون في القاموس عن معنى الدمقراطية وسيكتشفون اما انها غير موجودة او انها ليست محبذة. وسيقولون انها في اجازة الى اجل غير مسمى».

«يسهل عليهم البدء باغلاق صحيفة مثل «الاتحاد» لانها عربية وشيوعية. انا لست شيوعيا حتى انني مناهض لكل حزم في التفكير وكل يقينية، ان كانت شيوعية او غيرها. ولكنني اؤمن بالحرية والحرية لا تتجزأ. من اغلق «الاتحاد» اطلق اشارة واضحة جدا. فقد احس بالخوف والخوف هو مستشار سيء».

«وباستعمال مجازي، كما جاء في «اليس في بلاد العجائب»: يوم ان اغلقوا صحيفة «الاتحاد» «بدأت بقية ايام حياتنا».

● د. نسيم كلدرون ●

● «الهدف السياسي من وراء اغلاق صحيفة «الاتحاد» هو الفصل بين اليهود والعرب بالمفهومين التاليين:

«اولا: امر الاغلاق جاء لمنع حرية التعبير عن العرب وابقاء هذا الحق الدمقراطي لليهود فقط. وهناك يهود استخلصوا من ذلك نتيجة عكسية: اذا كان بالامكان اغلاق جريدة اسرائيلية واحدة اليوم فغدا سيتمكنون من اغلاق اي جريدة اسرائيلية اخرى. لقد ارادت الحكومة التمييز بين اليهود والعرب ولكن المس بالدمقراطية يقربنا من بعض».

«ثانيا: استهدف امر الاغلاق المس بـ «يوم الارض» واظهار العرب في اسرائيل كمن يريدون جميعا القضاء على دولة اسرائيل.

«هناك قومجيون يهود وقومجيون عرب، هؤلاء واولئك يجلبون الكارثة لشعبيهم. ولكن العرب في اسرائيل، باكثريتهم الساحقة، احيوا «يوم الارض» متماثلين مع ابناء شعبهم في انتفاضته ومع ذلك لم يمكنوا الحكومة من تحقيق ما ارادت تحقيقه باغلاق «الاتحاد». في «يوم الارض» لم يضع العرب في اسرائيل خطا فاصلا من العنف بينهم وبين اليهود في اسرائيل.

«احييكم تحية حارة في تجدد صدور الجريدة».

● اوري برنشطاين ●



● «حلت ايام الربيع والرماد يملأ البلاد.

«العظام العتيقة التي في الوادي وتلك التي في الجبل غير معروف عمرها.

«وكل ما في الامر اننا نولد ونموت هنا. مكان لساعة او الطريق.

«وكل الوقت الذي تتكلم فيه في الجوار وامام الباب، في المساء،

«وكل الوقت الذي تتكلم فيه بدون توقف فان الليل لن يهبط.»

● يعقوب بيسر ●



● «وكذلك الجريدة تستطيع ان تغلق النافذة الى العالم ـ هذا ما قاله س. ي. لتس، الكاتب الساخر اليهودي البولوني الحكيم. فكم بالحري صحيفة مغلقة؟

«ان قرار اغلاق صحيفة «الاتحاد» اليومية جاء لحرمان قرائها، العرب في اسرائيل، من معلومات ضرورية لحياتهم وتحليلات عقلانية» (هكذا كان انطباعي من شهادات اصدقائي المطلعين، ليس مثلي، على اللغة العربية).

«معلومات وتحليلات كاذبة تخلق حاجة لتطوير وتكرار لغة اشارات، يمكن بواسطتها نزع قشور الكذب من اجل هضم الداخل بصورة صحيحة ـ الحقيقة. ولكن في اللحظة ذاتها، التي يضطر فيها قراء جريدة مغلقة الى التفتيش عن لغة سرية كهذه، في تلك اللحظة بالضبط، تحفر الحفنة الاولى من تراب حفرة ـ قبر الدمقراطية الذي يفتح فاه».

«قال س. ي. لتس: «انتبهوا الى تجربة العصافير: لكي تتمكنوا من بسط اجنحتكم يجب منحهم امكانية استعمال الريشة».

«والكتاب هم حراس الحرية بشكل عام وحرية التعبير بشكل خاص. صحيح انهم «كلاب نابحة فقط» ولكن نباحهم يؤلم لامد بعيد وبشكل يفوق اية عضة».

● شمعون بلاص ●

● «تعرفت على «الاتحاد» قبل ٣٧ عاما. واستطيع ان اشهد بان محرريها يهتدون بوحي مبدأين اساسيين: الدفاع عن الجماهير العربية امام عسف السلطة وتعزيز علاقات التعاون والاخوة بين اليهود والعرب في اسرائيل.

«ان قرار اغلاق الجريدة في هذه الايام بالذات وعشية «يوم الارض» لن يكون له اي تفسير سوى انه محاولة للمس بهذين المبدأين.

«في يوم عودة صدور «الاتحاد» ثانية احيي محرريها والعاملين فيها وابارك طريقهم لمواصلة النضال من اجل السلام العادل بين اسرائيل والشعب الفلسطيني والقائم على الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير».

● خاص بـ «الاتحاد»

بريشة الرسام التقدمي دان كيدار ●

ردأ على مرسوم الإغلاق لاسبوع ـ ٤٥١ اشتراكاً جديداً، خلال اسبوع !

● حيفا ـ من ادارة «الاتحاد» ـ خلال الاسبوع الذي توهمت فيه حكومة شمير ان بامكانها، اعتماداً على قوانين الطوارىء البريطانية، أن تكم فم «الاتحاد» وان تخنق صوتها الثوري، القوي، الواضح والعريق تم جمع (٤٥١) اشتراكاً جديداً. وقد وصلتنا من جميع المناطق بشائر تثلج الصدر عن حماس منقطع النظير بين اصحاب «الاتحاد»، نشطاء الحزب الذين يبادرون لجمع الاشتراكات وبين جماهير الشعب التي تدرك أن «الاتحاد» هي صحيفة الشعب كله في معارك البقاء والحرية والكرامة، صحيفة الدفاع الجسور عن الحقوق الوطنية العادلة للشعب القلسطيني وعلى رأسها تصفية الاحتلال وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، صحيفة الدفاع عن كل المظلومين والمقهورين والثقة بانتصار قضيتهم العادلة.

ومن الجدير ذكره ان الحزمة الاكبر من الاشتراكات جاءتنا من منطقة الناصرة ٢٢٧ اشتراكاً اكثر من مئة جمعها نشيطو الحزب واصدقاء «الاتحاد» في مدينة الناصرة وحدها، الذين نزلوا الى الشارع في اليوم التالي لصدور الامر التعسفي، ووزعوا «المهماز» بأربعمئة عدد وجمعوا الاشتراكات.

والحزمة الثانية وصلت من المثلث التي قررت لجنة منطقة الحزب الشيوعي فيه بذل جهد خاص لزيادة جمع الاشتراكات رداً على قرار الاغلاق. فبلغ مجموع ما جمع هذا الاسبوع ١٥١ إشتراكاً منها ١١٨ اشتراكاً في الطيرة وحدها. ففي هذه القرية بادرت اربع فرق من المتطوعين لجمع الاشتراكات في الاحياء، ونجحت فرقة سعد الدين شبيطة في جمع ٧٦ اشتراكاً.

هذا، وعلى اثر هذه الانجازات، احتلت الناصرة المرتبة الاولى بين المناطق في حملة الاشتراكات اذ بلغ مجموع اشتراكاتها ٢٣٢٣ (٥٢٪) واما عكا فجلبت هذا الاسبوع ٥٩ اشتراكاً ووصلت الى ١٢٩٩ (٥١٪). واما حيفا فجلبت ١٤ اشتراكاً هذا الاسبوع ووصلت الى ٢٧٦ اشتراكاً (٤٩٪). والمثلث ٨٤٦ (٤٥٪).

اعتقال ثلاثة شبان لمجرد الاشتباه بانهم كتبوا شعارات تأييد لـ «الاتحاد»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت دوريات شرطة الناصرة بنشاط متزايد يوم صدور القرار التعسفي باغلاق «الاتحاد» (٣/٢٤) وخصوصا في ساعات الليل حين شاهدت على جدران المدينة شعارات تندد بقرار الاغلاق وتؤكد التفاف الشعب حول جريدته.

وخلال تلك الليلة جرى التعرض للعديد من المواطنين. واوقفت عدة سيارات في الشوارع للفحص والتفتيش الاستفزازيين. وفي احدى المرات اوقفت السيارة التي كان يستقلها ثلاثة من قادة الشبيبة الشيوعية في الناصرة، وهم حسام حامد وعلاء عاقلة وغمر ابو احمد واعتقلتهم حتى الصباح، بحجة الاشتباه بأنهم كتبوا الشعارات. وقد رفض الثلاثة «التهمة». وفي صباح الجمعة اطلق سراحهم بكفالة شخصية بقيمة ٥ آلاف شيكل.

ولكن بعد ان جرى تحريرهم قام احد الضباط باستدعاء حسام حامد ومنعه من الخروج. وراح يحقق معه في موضوع آخر ـ «احداث يوم السلام». وبعد التحقيق، ايضا، اطلق سراحه بكفالة.

مداهمة مطبعة ابو رحمون في عكا، بحجة كاذبة انها تطبع «الاتحاد»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ داهم ثلاثة افراد من الشرطة صباح يوم الاثنين (٨٨/٣/٢٨)، مطبعة يوسف ابو رحمون في عكا وسألوا عمال المطبعة «ماذا تفعلون هنا»؟ وكان العمال يطبعون نشرة لجنة الدفاع عن الاراضي «نداء الارض». فأخذ افراد الشرطة نسخة منها. وبعد دقائق عادوا وامروا العمال باقفال الماكينات واوقفوا العمل في المطبعة حتى الساعة الثامنة من صباح يوم الثلاثاء (٨٨/٣/٢٩).

وقامت الشرطة ببث الاخبار في الاذاعة والتلفزيون والصحف ان مطبعة تآمرية في عكا تطبع مواد هي عبارة عن التفاف على قانون منع جريدة «الاتحاد» عن الصدور.

وافادنا السيد يوسف ابو رحمون انه يفكر في ارسال برقيات احتجاج الى الجهات الصحفية لنشرها الاخبار التحريضية، خاصة «معريف» و«يديعوت احرونوت».

مداهمة منزل في ترشيحا وكسر الباب

● ترشيحا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ داهم خمسة أشخاص، صباح يوم الاحد (٨٨/٣/٢٠)، بيت المواطن يوسف العبد موسى من اهالي سحماتا سابقا والقاطن في ترشيحا. وهو شيخ في السبعين من العمر، أصم ومشوه ـ علما بانه كان قد اصيب في حادث طرق. وخلع المعتدون باب منزله ودخلوا البيت وقاموا بجره الى الخارج. وقاموا بعملية قياس للغرف وسطح البيت وغادروا المكان. ولا يعرف السيد يوسف سبب هذا العمل وهوية المداهمين.

وهو يطالب الشرطة بان تحقق في الحادث.

● مهرجان الآلاف في كفر كنا (٣٠ آذار ـ يوم الارض). (تصوير مكتب «الاتحاد» ـ الناصرة).

عشرة آلاف حنجرة في الطيبة تردد الهتافات والاهازيج، ضد الاحتلال ومن اجل السلام

● الطيبة ـ لمندوب «الاتحاد» ـ بالاهازيج الشعبية وشعارات التنديد بالاحتلال والتضامن مع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني، سارت جموع الالوف المؤلفة في موكب حماسي مهيب، قرب عيادة صندوق المرضى في الطيبة، التي استقبلت اعداداً كبيرة من سكان البلدة ووفوداً جماهيرية من مدن وقرى المثلث ومن القوى اليهودية التقدمية الذين جاءوا بلافتاتهم واهازيجهم، وساروا جميعًا في مظاهرة يوم الارض القطرية، ٣٠ آذار ١٩٨٨، من ساحة التجمع عبر الشوارع الرئيسية في حي التصيرات وحي حاج يحيى ومركز البلدة القديمة.

وكانت هتافات المتظاهرين واهازيجهم تشق عنان السماء «من خان يونس لجنين، شعب حي لا يلين» و«يا اوباش المحتلين قائمة دولة فلسطين» و«لا للاحتلال، لا لقتل الاطفال» و«الموقف صار الموقف صار لا رجعية ولا استعمار».

وانتهى موكب المتظاهرين في ساحة المتنزه في مركز البلدة حيث، حشر فيها ما يزيد عن عشرة آلاف شخص الى جانب مئات سكان البلدة ممن احتشدوا فوق سطوح المنازل.

افتتح المهرجان الشعبي رئيس مجلس الطيبة المحلي، البلد المضيف، السيد عبد اللطيف حبيب، فرحب بالجموع المحتشدة ووفود التضامن. وقال: شعبنا شعب حي لا يلين ولا يركع لتهديدات السلطة.

ثم تكلم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر فاستقبل بالهتاف وشعار: «الاخوة اليهودية العربية». فأكد ان الحكومة لن تستطيع قمع الشعب الفلسطيني. وقال ان يوم الارض هو يوم المساواة والسلام، والنضال ضد التفرقة وضد نهب الارض. واعرب عن التضامن مع الشعب الفلسطيني وضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية، مؤكدًا بأن العلم الفلسطيني سيرتفع في الدولة الفلسطينية التي ستقوم الى جانب اسرائيل. وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين وبان ينسحب الجيش الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧، مشيرا الى ان ما تفعله الحكومة في المناطق المحتلة هو جريمة حرب.

منذ بداية التجمع، قبل بدء المسيرة، لوحظ ان السلطات «خصصت» طائرة مروحية هليكوبتر لمهرجان يوم الارض في الطيبة.

ولكن ما لم يفعله استفزاز الطائرة السلطوية من الجو فعله آخرون على الارض. فعندما تهيأت الجموع لبدء المسيرة جاءت الى ساحة التجمع، بشكل مفاجيء، فرقة مؤلفة من عشرات الاشخاص من افراد «الحركة الاسلامية»، بينهم اناس معروفون لاهالي الطيبة وقرى المثلث بانهم تجار مخدرات وذوو اسبقيات جاءوا وهم يحملون اعلاما كتب عليها «الله» وآيات قرآنية. وتدافش افراد هذه المجموعة في ساحة التجمع حتى وصلوا الى مقدمة المظاهرة وراوحوا هناك. وقد بدا واضحًا ان هناك مؤامرة حقيقية للتخريب على المسيرة، خصوصًا بعد ان فشل افراد «الحركة الاسلامية» ومن اوكل اليهم هذا الدور، منذ اكثر من شهر، في تنفيذ المؤامرة بشتى الاعمال المشبوهة التي حاولوا بها تعكير الجو منذ ان اعلن عن ان المسيرة ستكون في الطيبة.

وهكذا سارت المظاهرة بمواكبها الهادرة نحو ساحة المهرجان. لكن افراد مجموعة «الحركة الاسلامية» وحلفاءهم تسللوا الى وسط ساحة المهرجان وتركزوا امام المنصة واخذوا يلوحون باعلامهم ويتحاشرون ويثيرون الفوضى والهرج.

وعندما اعتلى النائب فلنر المنصة اخذوا يصرخون بشكل هستيري ويهتفون ويشوشون عليه مطلقين الشتائم العنصرية والقذرة التي لا يقبل اطفال الانتفاضة ان يهتفوا بها ضد المحتلين. كما لو ان ماير فلنر هو الذي يدير السياسة الحكومية وليس واحدًا من اشد المخلصين في النضال ضدها. ووصل بهم الامر ان سحبوا الشريط من مكبر الصوت. وقد هتف فيهم النائب فلنر قائلا:

«من يشوش على هذا الاجتماع فهو يعمل في خدمة الحكومة». لكنهم تمادوا في غيهم. فسأل فلنر: «ابهذا العمل تخدمون مصلحة الله ام مصلحة رابين»؟ واضاف: «في المناطق المحتلة يقتلون الفلسطينيين، ونحن ندافع عن حقوق الشعب الفلسطيني ونتصدى للاحتلال وندعو الى وحدة ابناء الشعب العربي الفلسطيني والقوى الدمقراطية اليهودية ضد الاحتلال وضد الحكومة، وانتم، بهذا، تطعنون الشعب الفلسطيني في الظهر».

لكن افراد «الحركة الاسلامية» لم يهدأوا الا لسماع كلمة من احد مشايخهم، قررت رئاسة الاجتماع منحها له، في محاولة لتهدئة الخواطر، لكنهم عادوا يصرخون ويشوشون. وحين وقف النائب دراوشة وبدأ كلمته بابيات قصيدة سميح القاسم «منتصب القامة امشي...» لم يسلم هو الآخر من التشويش والصراخ وبدأوا في التهجم على النساء اللواتي حضرن المهرجان وطالبوهن بترك المهرجان للرجال. وكذلك فعلوا حين جاء النائب توفيق زياد لالقاء كلمته، قائلا بأن الوزير الامريكي شولتس، المؤمن بالله، يأتي الى المنطقة ليعرض برامجه لـ «الحل» في المنطقة. لكن الشعب الفلسطيني يرد عليه بالرفض القاطع والحازم.

ولما ظهر بأن لا شيء لا يوقف هؤلاء قررت قيادة المهرجان الاكتفاء بهذا القدر من الاحتفال السياسي العام، وسط استنكار واشمئزاز الالوف المحتشدة الذين جاءوا من مختلف قرى المثلث والقوى اليهودية المتضامنة، وذلك تحاشياً لمضاعفات لا تحمد عقباها، كما ارادت لها السلطة وهذه الفئات الموتورة.

ويفيد مراسلنا انه لوحظ نقاش حاد بين افراد مجموعة «الحركة الاسلامية» بعد انتهاء المهرجان، اذ ان العديد منهم رفضوا هذا التصرف الاستفزازي الذي قام به زملاؤهم.

افتراء وضيع عار عن الصحة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ظهر في البرنامج التلفزيوني العبري «مساء جديد» الساعة الخامسة من بعد ظهر امس (الخميس) شخص من «الحركة الاسلامية» اسمه احمد عازم. وقد زعم هذا ان عضو الكنيست ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، قال في خطابه في الطيبة، يوم الارض، ان «التيار الاخواني سرطان يجب قتله». ومن الواضح لكل انسان عاقل ان هذا هو افتراء عار عن الصحة تماما. بل ان نشطاء هذا التيار هم الذين استفزوا وشاغبوا وصرخوا واختطفوا الميكرفون من ماير فلنر. وعندئذ قال لهم: «انتم بهذه التشاطات، تخربون على وحدة شعبكم. وانتم بهذا لا تخدمون الله، بل تخدمون رابين».

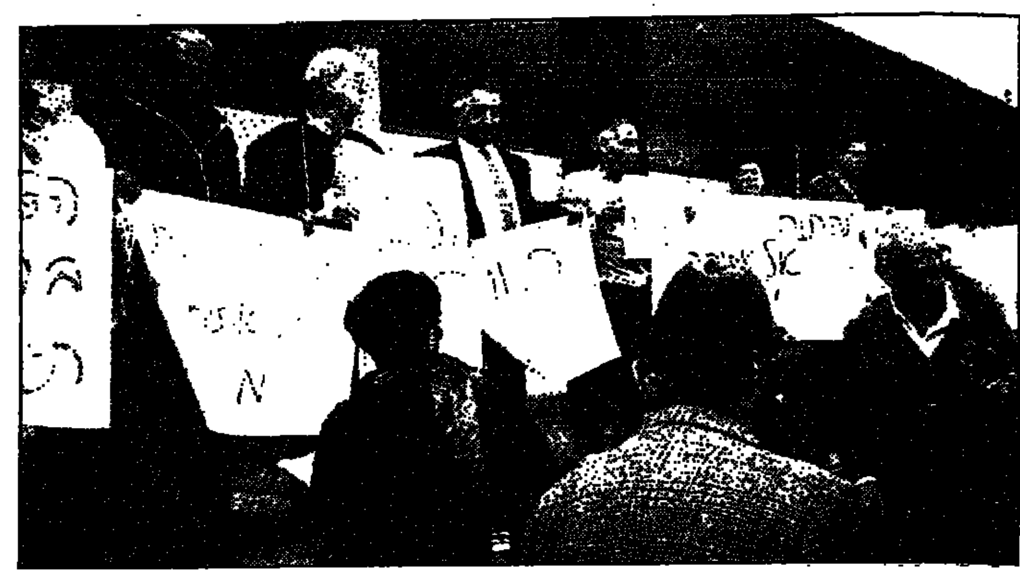
ويفيد مراسلنا في الطيبة ان العشرات ممن شاهدوا برنامج «مساء جديد» تساءلوا: هل صدفة ان التلفزيون يعطي لهذا الشخص الفرصة للتحريض على النائب فلنر والحزب الشيوعي؟!

الاتحاد ١/٤/١٩٨٨

اميل حبيبي في المؤتمر الصحفي في تل ابيب (١٩٨٨/٣/٢٧)

اعداء التعايش، سواء كانوا حكاما اسرائيليين او مزاودين فلسطينيين ينسقون اعمالهم في الدهاليز المظلمة للسيد نفسه

● بمعاقبة «الاتحاد» ارادوا ان يعاقبوا أحد اكثر الاصوات نقاوة ومثابرة ـ الصوت الذي يدافع عن التعايش بين شعبي هذه البلاد ويناضل من اجل سلام حقيقي بينهما ●



● من تظاهرة رفع الشعارات قبالة «بيت سوكولوف» في تل ابيب (٨٨/٣/٢٧). (صورة خاصة)

● تل ابيب ـ نظم محررو «زو هديرخ» و«الاتحاد» تظاهرة حمل لافتات، امام بيت الصحفيين (بيت سوكولوف) في تل ابيب، صباح يوم الاحد ٣/٢٧، شارك فيها العديد من وفود التضامن اليهودية والعربية، ومن بينهم وفود عن الكتاب والصحفيين. وقد نددت الشعارات التي رفعها المتظاهرون باجراء اغلاق «الاتحاد» والاعتداء على حرية الرأي والدمقراطية. ودامت التظاهرة ساعة كاملة جذبت انتباه وسائل الاعلام.

وفي الساعة الحادية عشرة انتقل محررو «الاتحاد» لعقد مؤتمر صحفي احتجاجي في احدى قاعات «بيت سوكولوف»، حضره عدد كبير من مراسلي الصحف المحلية والاجنبية والراديو وغالي صاهله، كما حضره ممثلون عن الصحافة في المناطق المحتلة الذين جاؤوا ليعبروا عن تضامنهم مع «الاتحاد» واحتجاجهم على اجراءات اغلاقها.

وقد مثل «الاتحاد» في المؤتمر الصحفي رئيس التحرير الكاتب اميل حبيبي والقائم باعمال رئيس التحرير، الشاعر سالم جبران وسكرتيرة التحرير الشاعرة سهام داوود كما شارك في اعمال المؤتمر الكاتب شمعون بلاص، مندوباً عن لجنة رجال الفكر والفن الاسرائيلية ـ الفلسطينية. كما حضر المؤتمر مدير ادارة «الاتحاد» شفيق طوبي ومحررو الاتحاد فريد غانم ونسيم ابو خيط وسلمان ناطور.

افتتح المؤتمر وادارة الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، عوزي بورشطاين، فندد بقرار رئيس الحكومة اغلاق صحيفة «الاتحاد»، لسان حال الحزب الشيوعي، بالرغم من انها لم تخرق قوانين الصحافة.

ووصف قرار اغلاق الصحيفة بانه قرار تعسفي استخدمه وزير الداخلية ونائب الوزير، ميلو، وفقا لصلاحياتهما كممثلين لليمين المتطرف والرجعي الذي يريد قمع كل ارادة ورغبة في السلام الاسرائيلي ـ العربي.

وقال ان عقد هذا المؤتمر هو للاحتجاج والتعبير عن الاشمئزاز من عمل السلطة ضد جريدة «الاتحاد».

● كلمة رئيس التحرير ●

ثم تكلم رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، فأضاف ملاحظتين الى البيان الذي نشرته هيئة التحرير ووزع على الصحفيين وهما:

«اولا الهدوء النفسي الذي نشعر به «من مجرد كوننا جزءاً عضوياً من وسائل الاعلام في اسرائيل، التي تميزت، بصورة عامة، منذ حرب لبنان الاخيرة، وخصوصاً منذ انفجار الاحداث في المناطق المحتلة ـ بالاستقامة المهنية وبالانسانية المتأصلة في الوقوف الشجاع الى جانب ضحايا سياسة الاحتلال والاضطهاد القومي الرسمي».

وقال ان «حرية التعبير والكلام عزيزة على كل انسان وكل شعب. وهي عزيزة بشكل خاص على الشعوب المضطهدة المحرومة من كل وسائل الدفاع الاخرى».

وقال اميل حبيبي في بيانه للصحفيين:

«اكثر من مرة اكتشفنا ان الرقيب العسكري يحظر نشر خبر في صحيفتنا «الاتحاد» وسمح بنشره، في الوقت نفسه، في صحيفة اخرى، عبرية. ولان ما يهمنا ليس السبق (سكوب) الاعلامي وانما اظهار الحقيقة، فقد تعودنا على نقل الخبر، المحظور نشره من قبل الرقيب العسكري، الى صحيفة اخرى، عبرية، التي تنجح بصورة عامة في اخذ موافقة الرقيب، وعندها ننشر، نحن، ذلك الخبر نقلا عن هذه الصحيفة العبرية».

واضاف، «اسمحوا لي ان اؤكد، في نهاية ملاحظتي الاولى، باننا نرفض رفضا قاطعاً ـ والحقائق العينية تثبت ذلك ـ كل ادعاء، وكأن هناك «تطرفاً» في ما تنشره «الاتحاد» في الاونة الاخيرة. ونحن نشكر كل الذين يدافعون عنا من خلال دفاعهم عن حرية الصحافة. ولكننا لا نقبل الادعاء بأن ما هو مسموح للكهانيين والترانسفريين يحق أن يكون مسموحاً لنا. الحقيقة هي ان الترانسفيريين هم الذين ارادوا معاقبة «الاتحاد» لكي يعاقبوا احد اكثر الاصوات نقاوة ومثابرة، الذي يدافع عن التعايش بين شعبي هذه البلاد والذي يناضل من اجل سلام حقيقي بينهما، نضالاً مثابراً وشجاعاً ضد كل اعداء التعايش، سواء كانوا حكاماً اسرائيليين ام مزاودين قوميين فلسطينيين. ورأينا هو بأن هؤلاء ليس فقط يساعد بعضهم بعضاً وانما ينسقون اعمالهم في الدهاليز المظلمة للسيد نفسه».

اما الملاحظة الثانية، التي اوردها رئيس تحرير «الاتحاد» في بيانه للصحفيين، فهي عن الاسباب التي اعتمدها مصدرو امر اغلاق «الاتحاد». وذكر في هذا المجال ثلاثة انواع من التهم التي وجهت للاتحاد. «اولها ما قاله لي محقق الشرطة يوم ٨٨/٢/١٢ عن ان «الاتحاد» نشرت مقاطع من خطاب القيته في اجتماع في الناصرة طلبت فيه من افراد حرس الحدود الذين اتهموا بارتكاب اعمال وحشية ونفوا التهمة، عدم الاكتفاء بالنفي وانما اقالتهم من الخدمة في حرس الحدود».

واضاف: «كان هناك اتهام بالتماثل مع منظمة تخريب» بالاعتماد على كون «الاتحاد» نشرت في عددها في ٨٨/١/١٤ مقابلة مع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، سليمان النجاب، بسبب كونه عضواً في اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. والاتهام الاخير كان عن نشر «الاتحاد» خبراً عن اعتقال عضو للحزب الشيوعي من عكا وعن جلسة امام قاض «معروف بمواقفه العنصرية».

وسأل اميل حبيبي في بيانه: «لماذا سارع وزير الداخلية في اصدار الامر. الا يثبت هذا بان ليس له ما يعتمد عليه من ناحية قانونية ؟».

«اما النوع الثاني من التهم التي اثارها نائب المدير العام لوزارة الداخلية، ماركوفيتش، امام عضو الكنيست وصاحب الجريدة، توفيق طوبي، يوم ٨٨/٣/٢٤ ـ فقد اعتمدت على ثلاثة نماذج من النشر ظهرت في «الاتحاد» في هذا الشهر:

أ. بتاريخ ٣/١٣، نشرت «الاتحاد» خبراً من قرية عبلين ذكرت فيه ان رئيس المجلس المحلي في القرية قال، ان المواطنين العرب في اسرائيل مستعدون لتأييد «الانتفاضة البطلة بكل قوتهم لان دمنا هو دمهم ولحمنا هو من لحمهم».

ب. في تاريخ ٣/١٤، نشرت «الاتحاد» تصويباً لخطأ طلبنا فيه المعذرة من عائلة فلسطينية عما نشر من قبل حيث ورد اسم احد ابنائها بين اسماء القتلى وهو ما زال حياً. وجاء في هذا التصويب بان «الاتحاد» تعد بان تدقق في الحقائق لكي تعبر بصدق عن الانتفاضة.

ج. قصة خيالية بقلم الدكتور فياض فياض من طولكرم ظهرت فيها فقرة «تمجد بطولة فتى يقذف زجاجة حارقة».

اما القسم الثالث من التهم فهي التهم التي ينشرها، يومياً تقريباً، السادة روني ميلو وعاموس غلبوع. وعن هذا اجاب رئيس تحرير «الاتحاد»:

«انني اسمح لنفسي ان اقرر، بكامل المسؤولية، بان هذه التهم ليست مجرد اكاذيب وانما تحريض دموي مقصود. ويكفي لاثبات ذلك مثال واحد: يدعي السيد غلبوع بان عضو الكنيست توفيق زياد، و«الاتحاد» نشرت ذلك في ٣/٦، كانما لا يعترف الا بالعلم الفلسطيني». وهنا اورد النص الكامل للفقرة التي تعرض فيها توفيق زياد للمزاودين على الشيوعيين بـ «تكتيك» رفع العلم الفلسطيني، خصوصاً في المظاهرات التي تنظمها الجبهة، لكي يظهروا وكأنهم اكثر وطنية من الحزب الشيوعي والجبهة ـ حيث قال عن العلم الفلسطيني: انه علمنا الوطني ولا نقاش على هذا ولكن رفعه في هذه المناسبة او تلك هي مسألة تكتيكية صرف وليست قضية اساسية».

وحذر رئيس تحرير «الاتحاد» قائلاً:

«ان «الاتحاد» ليست الصوت الوحيد الذي يتصدى الان لخطر الانزلاق نحو هوة الفوضى. وهذه الحقيقة هي التي تعزز ايماننا بقدرتنا على التغلب على هذا الخطر. لكنهم اختاروا «الاتحاد» بالذات لانها صحيفة العرب والشيوعيين من خلال عجز قوى الظلام عن تجديد اي شيء في طريقهم. وهذا تعبير عن الافلاس التام لطريقهم. لكن طريق الدمقراطية هي طريق المستقبل لنا جميعاً. انني على يقين باننا جميعاً لن نسمح بالعودة على اخطاء الماضي. نحن آخر من يستهين بقيمة «الاتحاد». لكن الهدف النهائي لن يكون العرب والشيوعيين. فالمقصود هو حياتنا، حياتكم، ومستقبل دولة اسرائيل ومستقبل شعبي هذه البلاد».

هذا وقدم محامي «الاتحاد»، امير طوبي بياناً عن الجانب القانوني في امر اغلاق الجريدة الذي يعتمد على حيثيات واسباب كما يقتضيه القانون. واضاف ان «الاتحاد» لم تنشر اي خبر، خلال ٤ شهور، دون ان تعرضه على الرقابة والتقيد بقراراتها.

وتعرض للاخبار والمعالجات العديدة التي منع الرقيب «الاتحاد» من نشرها ومن ضمن ذلك اخبار يمنعها عن «الاتحاد» ويسمح بنشرها في الصحف العبرية.

وقال ان الرقابة لم تعط ابداً اسباباً تعلل بها قرار حرمان «الاتحاد» من النشر. واختتم انه توجه باسم «الاتحاد» الى الرقابة ولفت انتباه الرقيب بانه لا يستطيع ان يحرم الصحيفة من نشر اخبار معينة بينما يسمح بنشر هذه الاخبار في صحف اخرى.

واشار عريف المؤتمر، عوزي بورشطاين، الى ان قرار اغلاق الجريدة اثار ردود فعل واسعة في كافة الصحف ومن ضمنها مظاهر التأييد والتضامن.

وقرأت سكرتيرة «الاتحاد» سهام داود اسماء اكثر من ١٠٠ من رجال الفكر والفن والصحفيين العاملين في عدد كبير من الصحف ممن وقعوا على عريضة تندد بقرار اغلاق «الاتحاد».

ثم تكلم الكاتب شمعون بلاص، باسم لجنة رجال الفكر والفن الاسرائيلية ـ الفلسطينية، فنقل تضامن اللجنة اليهودية العربية مع محرري «الاتحاد» واحتجاج رجال الفكر على خطوة اغلاق الجريدة، هذه الخطوة التي قد تؤدي الى زيادة حمى الجماعات المتطرفة وبالتالي الى ضرب حرية التعبير والكلام. واعرب الكاتب عن امله بان يساهم الجميع في وقف هذا الاجراء لكي تصبح «الاتحاد» حرة.

ورداً على سؤال اشار رئيس تحرير الاتحاد، اميل حبيبي الى ان عاموس غلبوع يعتمد في تحريضه على «الاتحاد» على قصيدة لمحمود درويش. لم تنشرها «الاتحاد»!

ورداً على سؤال آخر نفى صفة التطرف عن الحزب الشيوعي وجريدة «الاتحاد». واضاف ان المتطرفين الفلسطينيين مدعومون، مباشرة او غير مباشرة، من قبل السلطة، ولكننا لن نكون «مؤدبين» تجاه المتطرفين سواء كانوا يهود او عربا. نحن ننادي بالتعايش ولكن هل السيد غلبوع او شمير من اجل التعايش ؟

● في المؤتمر الصحفي الذي عقدته «الاتحاد» في تل ابيب. ويظهر في الصورتين ممثلو هيئة التحرير والحشد الكبير من الصحفيين الذي جاء لتغطية المؤتمر.

الناصرة: لن نفرط بـ «الاتحاد»، ضميرنا ومدرستنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ينتهي الظلم والظالمون وتبقى الاتحاد منبراً ومنارة»، «عاشت الاتحاد ليسقط القرار الارهابي باغلاقها»، «الاتحاد قوة للشعب. والشعب قوي باتحاده». في ظل هذه الشعارات المعبرة وبحضور جمهور غفير تقاطر من كل احياء المدينة وأطرها الوطنية الشريفة وشخصيات جماهيرية بارزة ـ عبرت الناصرة القلعة عن موقفها بالاحتجاج الغاضب على قرار رئيس الحكومة اغلاق جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع وتضامنه التام مع الجريدة التي نطقت دائماً بلسان أهلها صدقاً واخلاصاً وصبراً وصموداً ونضالاً وكفاحاً.

وقد كان ذلك في مساء يوم الجمعة ٨٨/٣/٢٥، اي في اليوم التالي لصدور القرار التعسفي باغلاق الجريدة. وتم بدعوة من لجنة اصدقاء «الاتحاد» في الناصرة.

ترأس المهرجان وأداره، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس الادارة القطرية للجبهة المهندس وليد الحاج، وافتتحه هاتفاً: «عاشت «الاتحاد» ضميرنا ومدرستنا».

وقال الحاج: «ان هذا الاجتماع بضخامته يدل على امر سياسي هو اننا لن نفرط بالاتحاد منارنا الدائم ومشعلنا الوهاج الذي ينير طريقنا دائما الى الأمام». وأضاف: «ان التصرف الاهوج باصدار امر رئيس الحكومة باغلاق الجريدة ليس موجهاً ضد الجماهير العربية فحسب وانما ضد القوى الدمقراطية اليهودية أيضاً وضد طريق السلام والكفاح السياسي من اجل السلام، التي تسيره «الاتحاد»».

●● توفيق زياد: خطوة مجنونة ضد شعب بأكمله !!

تكلم رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، فقال: ان هذه الخطوة المجنونة التي اتخذها رئيس الحكومة ليست موجهة ضد «الاتحاد» فحسب انما هي ضد شعب وقضيته. فـ «الاتحاد» علا اسمها وسمعتها كصحيفة الشعب المكافح بسبب من كونها رافقت شعبنا وقوى السلام في اسرائيل خلال معارك لا تحصى ولا تعد على مدى حوالي نصف قرن. معركة شعبنا الفلسطيني من اجل الاستقلال القومي قبل النكبة. ثم معارك البقاء بعد النكبة. والمعركة لتصفية الحكم العسكري. معارك الارض والمساواة القومية والسلام العادل. لقد كانت الصحيفة العربية الوحيدة، وما زالت، التي حملت الكلمة الجريئة وحملت الحقيقة التي تغيظ العدو وتسر الصديق. وكانت السلاح القاطع في المعركة لأنها ضمير هذا الشعب.

نحن نستطيع ان نفهم شدة الألم التي سببته «الاتحاد» وتسببه لأصحاب سياسة الاحتلال والعنصرية. فهي صحيفة الحزب الشيوعي التي اصبحت، وليس صدفة، صحيفة الجبهة وصحيفة الشعب الكادح والمكافح بكل قواه الوطنية من اجل مستقبل افضل على ارضه ووطنه ووطن آبائه واجداده. وان شمير وغيره لا يستطيعون ان يضربوا دور «الاتحاد» في المعركة القومية والمعركة من اجل السلام. ولا يقدرون على اخفاء شدة الوجع.

لقد اخذوا على «الاتحاد» مواكبتها الانتفاضة. ان «الاتحاد» هي جريدة الشعب. كل الشعب. وهي جريدة القوى الدمقراطية اليهودية أيضاً. وهذه القوى تقف ضد جرائم الاحتلال وتدعم الانتفاضة. و «الاتحاد» تعبر عن هذا الموقف. وهو موقف الذين يريدون مستقبلاً افضل لشعبي هذه البلاد.

لكن مصدري القرار ضد «الاتحاد» هم اولئك الذين يريدون ان يقولوا لنا: «انتم لا حقوق لكم ولا دور». لا يا سادة. ان لنا دوراً وحقوقاً. اثبتنا ذلك دائماً. وقرار اغلاق «الاتحاد» هو اعتراف بهذا الدور. اننا جزء لا يتجزأ من المعركة من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل القائم على احقاق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. خصوصاً اليوم، عندما يتساقط الشهداء، تساقط الزهور، تحت سنابك قوات الاحتلال وجنازير دباباتها ورصاصها، في هذا الوقت بالذات نعتز بدورنا الكفاحي. فهذا هو وقت الشدة. والانتفاضة الباسلة والثمن الباهظ الذي يدفعه شعبنا خلالها يجعل العالم كله يحني رأسه امامها احتراماً. واما حكام اسرائيل ففقدوا ثقتهم بطريقهم وبأنفسهم، طريق الغطرسة وقوة العضلات العسكرية. كل مخططاتهم تنهار ومعها تنهار مخططات سيدهم الامريكي. لقد قلنا دائماً ونقول لهم مرة اخرى: لا مستقبل الا بالسلام مع الدولة الفلسطينية العتيدة. ليس بالمؤامرات ولا بالترانسفير. ان الترانسفير معناه حرباً أبدية.

لن يرجع الوضع الى ما كان عليه في السابق. فنحن في مرحلة تاريخية ربما لم نستطع ان ندرك أبعادها. سيكون لها ابعاد على كل المنطقة. على الانظمة العربية المهترئة. ان معركة الشعب الفلسطيني لا تحمل معاني معركة شعب فقط انما هو يعطي النموذج، الدمقراطي والوطني والشجاع حتى الحد الاقصى لكل شعوب المنطقة. فهل يستطيع هذا الجزء من شعبنا ان يقابل هذه الايام بمثلما يريد له حكام اسرائيل ؟!

لقد اعلنوها بصراحة ان الهدف من اغلاق «الاتحاد» هو، بشكل او بآخر، ضرب يوم الارض. وفي الوقت نفسه يعلنون: «لا نريد ان يمضي هذا اليوم بسلام». ان من يقدم على هذا الاجراء، المعادي للدمقراطية، لا يكون يريد ان يمر بسلام. وبالمناسبة فنحن لن نبوس ايديهم حتى يمر هذا اليوم بسلام.

ويسمعوننا تلك النغمة المتكررة بالغاء شرعية الحزب الشيوعي. كلما يشعرون بالاختناق ينفسون غضبهم في الحزب. انهم يعرفون من هو الخصم الاساسي لسياستهم. ولكننا نقول لهم ـ نحن لسنا مثلكم ولا مثل اعوانكم بحيث نعجن كالمعجونة. فنحن لا يمكن طعجنا، لا حزبا ولا جبهة.

انهم يعرفون ان الحزب وفيما بعد الجبهة وقفوا دائما وراء كل الايام الكفاحية لشعبنا. من يوم الارض الاول وقبل ذلك وحتى يوم المساواة فيوم السلام فيوم الارض الحالي. ويعرفون اننا القوة القادرة على تنفيذ القرار. وان قرارنا هو ليس قرارا ينشر في كريطة ولا احد يكترث له انما هو قرار شعب بأسره. يعرفون ان هذه القوة هي التي تقف وراء الوحدة العريقة والعريضة لشعبنا. ولذلك يوجهون اسهمهم نحونا. ولكننا نقول لهم: كل ذلك لن ينفعكم. وما من طريق امامكم سوى الطريق الذي نشير اليه من اجل السلام العادل.

ان حالتهم اصبحت كحالة الظمآن الذي يكاد يموت من العطش في الصحراء ويرفض ان يشرب من نبع ماء السلسبيل الجاري قربه. تراه يتصبب العرق من جسده. يرغي ويزبد. ولا يقترب من ذلك النبع. ولكن هل امامه سوى ان يتقدم من الحارس ويطلب الشرب من ذلك النبع ؟!

●● اميل حبيبي: لا تستهينوا بهذا الأمر !

وكانت الكلمة لرئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي ومما قاله:

ليس صدفة ان تلجأ حكومة شمير الى القرار نفسه وفق القانون نفسه وبالحجة نفسها التي استخدمها الانتداب البريطاني قبل اربعين عاماً تماماً حين اغلق «الاتحاد». فكما في ذلك الوقت اليوم أيضاً تعتبر «الاتحاد» المنبر الاعلى والصوت الانقى الذي يدعو الى الخروج من حلقة الدم المفرغة والذي يرسم الطريق الوحيد الممكن لتحقيق السلام بين الشعبين على اساس دولتين وذلك بتحويل الخط الأخضر الى حدود ثابتة لدولة اسرائيل. وحكومة شمير، كما كانت في حينه حكومة الانتداب البريطاني، تقف في صف واحد مع كل المعادين لقيام الدولة الفلسطينية والمزايدين عليها. في حينه، قبيل النكبة، حارب المستعمرون ضد قيام الدولة الفلسطينية وكذلك الصهيونية. وأيضاً المزايدون العرب من الحكام الرجعيين الذين ارسلوا جيوشهم بحجة منع قيام دولة اسرائيل ولكنهم استهدفوا عملياً منع قيام الدولة الفلسطينية. كانت تلك متاجرة دنيئة بمصير الشعب الفلسطيني. ويدرك شعبنا اليوم ذلك تماماً.

ولذلك يتوصل شعبنا الى الاستنتاج الصحيح والواضح بأن كل من يستمر في الدعوة الى ما يسمى بتحرير كامل التراب الفلسطيني انما هو لا يفيد الا اعداء الشعب الفلسطيني الذين لا يريدون له ان يقيم دولته ويعيش مثل بقية شعوب العالم. ولهذا فاننا نتصدى، منذ وجودنا، لأولئك المزايدين ولكل المتاجرين بالقضية. وبينهم يتاجرون كمرتزقة مقابل ثمن مالي لا اكثر ولا اقل. ولأننا نفضح هؤلاء، ونقول للملك العاري انه عار انصب جام غضب الصهيونية الحاكمة في اسرائيل علينا وقامت قيامتها وقبلت بنصيحة موظف مخابرات مفلس مثل جلبواع وشنت هجمتها علينا. انها لمأساة بالنسبة لدولة اسرائيل ان يصل واحد مثل غلبواع او ذلك الشاب الأنيق مثه روني ميلو الى منصب يكونان فيه مسؤولين عن حوالي ٨٠٠ الف عربي يشكلون ١٧٪ من سكان الدولة. انهم يتباهون بالانسانية ؟! اية انسانية في تنصيب هؤلاء على العرب ؟! ان هذا ليس بالنجاح انما هو الافلاس المطبق.

اننا لا نريد، بل سنعمل بكل ما اوتينا من قوة لمنع هؤلاء الحكام من ترك مقاعد الحكم في بلادنا وهي (اي البلاد) «خرابا يبابا». لقد حاولنا هذا في عام ٤٨ وعجزنا. ولكننا نعتقد اننا قادرون اليوم، والعالم من حولنا، وسوية مع القوى الدمقراطية اليهودية التي نعتز بمواقفها، قادرون على ان نجنب شعبينا الدمار.

ان شمير يتحدث عن مقارنة بين ما يجري اليوم وما كان يجري من «اضطرابات» ما قبل عام ١٩٤٨. وهو لا يدري أنه بذلك انما ينفي عملياً قيام دولة اسرائيل ويقامر بكل المكتسبات التي حققها حسب منطقه ومفاهيمه. فعلام يعتمد ؟ على التأييد الامريكي ام على الصمت العربي ؟! ان هناك اشارات تدل على ان شولتس خائف اكثر من شمير ! لأنه يخاف ليس على شمير وحده بل وعلى الملك حسين وعلى نظام مبارك.

ان شمير يتصرف بشكل يتجاهل فيه الوضع المصيري الذي نواجهه اليوم. لقد تجاوزت الانتفاضة كل المبادرات. ومع فشل شولتس عادوا الى النقطة الاولى وجها لوجه مع الانتفاضة، التي فشلوا تماما في قمعها رغم استعمال كل الاساليب. وقد آن الاوان ان يفهموا أن هذه الانتفاضة لا يمكن قمعها. كما لم يكن ممكناً قمع انتفاضة الشعب الايراني الذي اطاح بالشاه. هناك سار المتظاهرون يتلقون الرصاص بصدورهم دون حجارة. جنود الشاه لم يستخدموا التبابيت بل الرصاص. لم يمت اشخاص بل مئات. يقولون لي هنا ان الفرق بين ايران وهنا ان الجنود عندنا ليسوا من شعب الانتفاضة نفسه. اجل. وهذا يتطلب من المتفضين مزيداً من الحساسية في التعامل مع هؤلاء الجنود. وهذا هو السلاح السري الذي اكتشفه شعب الانتفاضة. وهو السر نفسه الذي اكتشفناه نحن ومشينا عليه اربعين عاماً، سر التعامل مع الرأي العام الاسرائيلي.

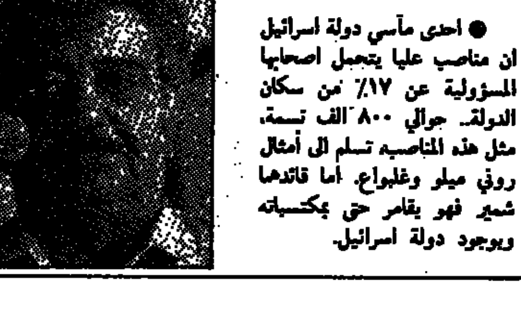
اجل فالشعب لا يزاود انما يسير وراء اهداف يدرك انه يستطيع تحقيقها. وشعبنا لم ييأس انما وجد طريقه. وطريقه ليس الحجارة. انما الحجارة هي التعبير عن الطريق. ومن يحسب ان الحجارة هي الطريق فهو احمق. وحكام اسرائيل الذين اخترعوا ماكينة الحجارة هم حمقى. لقد نزل الشعب في المناطق المحتلة الى الشارع بوحدة صف رائعة يتحدى الموت ويرفض الوصاية ويدير شأنه بنفسه. لقد تخلص هذا الشعب من الرقعاء، امثال الذين رفعوا بيننا شعارات بطل يتفع الا المدفع من اولاد الرقيع اوري ديفيز الذي يعيش في لندن. وتخلص من الرقعاء المرتزقة، امثال الذين رفعوا بيننا شعارات «الموقف هو الاضراب». وعلينا الا نستهين بالامر ولا نستهين بالدور التخريبي الذي يقومون به. علينا الا نستهين حتى بنشرة لا اهمية لها مثل «الصنارة». ان شمير يريد ان ينقل المعركة الى داخلنا لشق صفوف الانتفاضة. فماذا قدمت له «الصنارة» ؟ خذوا الخبر الذي نشرته في مكان بارز على صفحتها الاولى في عددها الاخير بعنوان: «الحزب الشيوعي الفلسطيني يدعو لاقامة لجان كبديل للقيادة الموحدة (للانتفاضة)». وزعمت ان مصادرها الخاصة (تصوروا !!) اعلمتها «ان القيادة الموحدة تجري حالياً حواراً مع عناصر الحزب لاعادتهم الى لواء الوحدة (!!!)» و «انها ستعلن عن الحزب كخارج عن الوحدة في حالة فشل هذه المساعي». وكانت هذه النشرة نفسها نشرت عن «مصادرها الخاصة» خبراً كاذباً آخر طنطنت له الصحف عن ان ياسر عرفات عين السنيوره وابو رحمة وغيرهما للقاء شولتس.

مرة اخرى نقول ان لا اهمية للصنارة. ولكن هل اعتمدت امريكا وحكام اسرائيل على احد له اهمية. انهم يتيحون للصنارة ان توزع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بكل حرية. ومثل هذا النشر لا يأتي الا للتخريب على الانتفاضة. وهذا ما يريده شمير.

اننا حين كنا نحاول النشر في «الاتحاد»، التكذيب عن البيانات المزيفة في المناطق المحتلة التي كان هدفها شق صفوف المتنفضين كان الرقيب يمنعنا. ولذلك اضطررت الى كتابة الاسبوعيات عن الانتفاضة في اسبانيا (؟!). اوليست هذه اشارات على الدور الذي تقوم به «الصنارة» مقابل اغلاق «الاتحاد». وهل كان صدفة محاولة «الصنارة» الظهور كجريدة «يوم الارض» في غياب «الاتحاد» ؟!

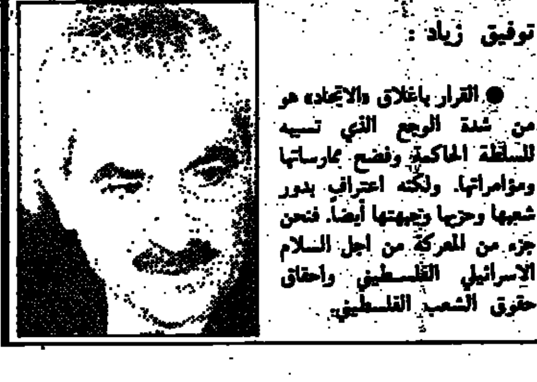
يجب ان نتعلم من الانتفاضة. لقد تكلم البيان رقم ١١ لقيادة الانتفاضة عن دعوة العملاء الى التوبة. وهذه مناسبة ان يفكر اصحاب «الصنارة» و «الوطن» بما يفعلون ومن يخدمون وان يعلنوا لشعبهم التوبة. واقل ما يقال عن تصرفهم بمحاولة شق صفوف الانتفاضة هو انه عيب. ان شعب الانتفاضة ينظر بالتقدير والايجاب الى جماهيرنا العربية في اسرائيل وتجربتها الغنية ومن العيب ان تصدر جريدة عربية في اسرائيل بمثل هذه المواقف ضد شعب الانتفاضة. علينا ان نفوت الفرصة على شمير وليس خدمة اهدافه في دق الاسافين. ان سد الأكاذيب الذي يقيمونه هو ستار لارتكاب الممارسات العدوانية الاحتلالية القطيعة التي نعرفها واكثر.

لقد عملنا وسنعمل باستمرار على ان نفوت الفرصة عليهم بعزل كل المشبوهين والمدسوسين والمأجورين. وسنظل دائماً في الشارع مع شعبنا ندافع عن وجوده ومنجزاته ونتصدى لكل ادعاء عليه.



اميل حبيبي:

● احدى مآسي دولة اسرائيل ان مناصب عليا يتحمل اصحابها المسؤولية عن ١٧٪ من سكان الدولة ـ حوالي ٨٠٠ الف نسمة، مثل هذه المناصب تسلم الى أمثال روني ميلو وغلبواع. اما قائدها شمير فهو يقامر حتى بمكتسباته وبوجود دولة اسرائيل.



توفيق زياد:

● القرار باغلاق «الاتحاد» هو من شدة الوجع الذي تسببه للسلطة الحاكمة وفضح ممارساتها ومؤامراتها. ولكنه اعتراف بدور شعبها وحزبها وجبهتها أيضاً. فنحن جزء من المعركة من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني.



الالاف يشاركون في مظاهرة مجد الكروم الشاغورية

● المتظاهرون يستنكرون اغلاق «الاتحاد» ويطالبون بالغاء امر الاغلاق فورا ●

● مجد الكروم - لمراسلنا - شقت الاف الحناجر بهتافاتها، عنان السماء من اجل كنس الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف. في الضفة والقطاع المحتلين في المظاهرة الشاغورية، التي جرت بعد ظهر يوم السبت ٨٨/٣/٢٦ في مجد الكروم.

وعلى الرغم من رداءة الطقس بدأت الجموع الحاشدة من أهالي قرى الشاغور (الرامة ونحف ودير الاسد تتوافد الى «ساحة الشيكونات» في مجد الكروم.

وفي تمام الساعة الرابعة انطلقت الالوف في مظاهرة جبارة عبر فيها المتظاهرون عن نقمتهم وسخطهم ازاء الجرائم الوحشية التي يرتكبها جيش الاحتلال في المناطق المحتلة. واعربوا عن تضامنهم مع الاهل هناك ودعمهم للانتفاضة حتى زوال الاحتلال وبزوغ فجر الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع، بقيادة م.ت.ف، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

واخترقت المظاهرة الشارع الرئيسي، حيث انضم اليها المئات من الرجال والنساء. ورشت النساء، بدورهن، الملح على المتظاهرين. وانتهت في ساحة العين بمهرجان خطابي افتتحه وتولى عرافته نائب رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، علي حريكة فحيا المتظاهرين ورحب بالضيوف من القرى المجاورة.

وكان اول الخطباء رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، السيد محمد مناع، فدعا بدوره الى الالتزام بقرار لجنة المتابعة بالاضراب العام في الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد. ودعا محمد مناع الى التمسك بالارض مهما تكن الظروف «لان ذلك هو أساس بقائنا وصمودنا في وطننا».

وشجب رئيس مجلس مجد الكروم المحلي موقف قيادة الهستدروت التي اعلنته صريحاً من أنها لن تدافع عن العمال العرب، الذين يجري فصلهم على خلفية الاضراب. وأعلن معارضته «لضم اراض عربية ونقلها من نفوذ السلطات المحلية العربية الى نفوذ السلطات المحلية اليهودية بهدف الاستيلاء عليها». وطالب باقرار الخرائط الهيكلية للوسط العربي.

وتلاه السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، فأكد ان الاضراب بحد ذاته ليس هدفاً وانما هو وسيلة لنيل حقوقنا. واضاف ان هذا الاجراء لن يكون الاخير اذا استمر التنكر لحقوقنا. واشار السيد قسيس الى «انه بدلاً من البحث في طلباتنا تقوم السلطة بالتهديد والوعيد وشن حملات الاعتقالات في صفوف شبابنا الشرفاء، وتلفيق التهم لهم».

ثم القى السيد علي صنع الله، رئيس جبهة دير الاسد التقدمية، كلمة اعلن فيها رفضه لتهديدات نائب الوزير، روني ميلو ومستشار رئيس الحكومة، عاموس غلبوع. واكد ان تهديداتها ليست الا مجرد محاولة لتشويه نضال الجماهير العربية في اسرائيل.

وأجمع الخطباء الثلاثة على تضامنهم اللامحدود مع الاهل في المناطق المحتلة ودعمهم لانتفاضتهم. ودعوا الى وقف الجرائم الوحشية التي يرتكبها جنود الاحتلال ازاء شعبنا في الضفة والقطاع المحتلين ودعوا، ايضاً، الى كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع، بجانب دولة اسرائيل، بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

كما استنكروا بشدة قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير بصفته وزيراً للداخلية، اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع واكدوا دعمهم لها. واجمع الخطباء الثلاثة على أن هذه الخطوة تعبر عن افلاس سياسة حكومة الرأسين وانها خطوة تفوح منها رائحة الفاشية.

وكانت الكلمة الختامية للقائم باعمال رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد»، الشاعر سالم جبران، الذي ركز كلمته على قرار شمير باغلاق «الاتحاد». فأسهب في سرد تاريخ «الاتحاد» خلال ٤٥ عاما والمصاعب التي اعترضت طريقها في معركة البقاء والحفاظ على التراث الفلسطيني ونضالها من اجل السلام العادل. وأكد انه بجهود العمال والشرفاء واعتماداً على الشعب استطاعت «الاتحاد» أن تذلل كل الصعوبات ولم تلبث لن تحولت الى صحيفة يومية.

وأكد جبران أن قرار شمير باغلاق «الاتحاد» انما يعبر عن افلاس حكومته. ويثبت انه على الرغم من أن اسرائيل تملك اكبر قوة عسكرية في المنطقة الا انها تخشى الكلمة الشريفة. وقرار شمير ليس سوى اعتراف بقوة «الاتحاد» التي زاد عدد المشتركين فيها عن ٨ الاف مشترك وتصل يومياً الى ٤٢ دولة.

وأكد القائم بأعمال رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» أن قرار اغلاق صحيفة «الاتحاد» هو عدوان على لجنة الدفاع عن الاراضي وعلى لجنة الرؤساء المحلية العربية وعلى الجماهير العربية بأسرها، على حقنا في ممارسة النضال السياسي والشعبي المشروع.

ورد سالم جبران على تهديدات ميلو وغلبوع بقوله ان علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحفه ليست منة من شمير وميلو وغيرهما، انما بفضل نضال الشيوعيين في هذه البلاد عربا ويهود ودعم الجماهير لهم.

واكد سالم جبران حتمية انتصار الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة، بقيادة ممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف، وذلك على الرغم من سقوط مئات الشهداء، وزج الالاف من الشعب الفلسطيني في السجون، خلال الاشهر الاربعة من عمر الانتفاضة.

واشار، بهذا الصدد، الى أن أشد ساعات الليل حلكة هي ما قبل الفجر، مذكراً بأن ابشع جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر والاستعمار الامريكي في الفيتنام كانت قبل اسبوع من نيل هذين الشعبين الاستقلال. وعرس الاستقلال هو الحياة الابدية للشعب والشهداء.

واكد تضامن الجماهير العربية في اسرائيل اللامحدود مع الانتفاضة. ودعا الجماهير الى الالتزام بقرار الاضراب.

واختتم حديثه قائلا ان السلطة الحاكمة هي المعزولة ولسنا نحن. وكفاحنا الشعبي قادر على محاصرتها.

وانفض المهرجان باتخاذ القرارات التالية:

١) الدعوة الى الالتزام بقرار لجنة المتابعة بالاضراب العام، يوم السلام والارض والمساواة.

٢) التضامن مع الانتفاضة ودعمها.

٣) استنكار اغلاق صحيفة «الاتحاد» والمطالبة بالغائه فوراً.



● يظهر في الصورة العليا رئيس مجلس مجد الكروم المحلي وهو يلقي كلمته في المهرجان الذي انتهت به المظاهرة الشاغورية التي جرت في القرية يوم السبت ٨٨/٣/٢٦ ويجلس الى يساره رئيس مجلس الرامة المحلي، الياس قسيس والقائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» الشاعر سالم جبران والى يساره رئيس جبهة دير الاسد التقدمية، علي صنع الله وسكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، جمال موسى وممثل اللجنة الدينية في القرية، الشيخ ابراهيم منصور. وفي الصورة التحتا يظهر جانب الحشد الجماهيري الذي شارك في المظاهرة.
(صورتان خاصتان)

مهرجان الارض والانتفاضة الشعري في الناصرة :

ملعونة هي الكلمة التي لا تصبح رصاصة في وجه اعداء الحياة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عقد اتحاد الكتاب العرب ورابطة الجامعيين في الناصرة وتحت شعار كل الجهود لانجاح الاضراب العام في يوم الارض ٣٠ آذار مهرجان الارض والانتفاضة، وذلك يوم الاربعاء ٨٨/٣/٢٣.

افتتح المهرجان بالوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء الانتفاضة، افتتحه عضو الاتحاد والرابطة الدكتور حبيب بولس، فحيى الحضور وقال: «انتم ايها الشعراء انتم يا من رسمتم الوطن في الذاكرة ويا من رفعتم الى اليد حجراً غاضباً وعلماً خافقاً، يا من آمنتم بالكلمة الحرة الشريفة وقلتم: ملعونة وخائنة هي الكلمة التي لا تصبح رصاصة تطلق في وجه اعداء الحياة، وشوكة في طريق الحق هو القلم الذي لا يفرز كرامته.

«ايها الشعراء فلسطين في انتظاركم. ها هي قد اغتسلت بالتحدي، وتطيبت بالصمود وتعطرت بالاصرار، ها هي قد دفعت المهر غالياً ارضاً ودماء وشهداء. فهاتوا الحلم عسلا ولباناً ومراً. هاتوا الحلم وتعالوا لنشهد سوية زفة الشمس وعرس القمر فهذه ثورة الدفاتر والحبر، هذه ثورة الحجر».

ثم تكلم القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي فاكد على الدور الذي تضطلع به بلدية الناصرة في رعايتها النشاطات الادبية والفنية المرتبطة بقضايا الشعب والدور الكفاحي في خدمة قضايا الجماهير العربية وقوى التقدم والدمقراطية والسلام عموماً في اسرائيل. ورد على موجة التحريض العنصرية ضد الجماهير العربية فقال: ليس عندهم سلاح يواجهون به مواقفنا الصحيحة سوى سلاح التهديد الذي يعبر عن افلاسهم الشديد وفي الوقت نفسه عن طبيعتهم العنصرية المعادية للدمقراطية.

ثم بدأ برنامج المهرجان الشعري بادارة الكاتبين محمد علي طه وحبيب بولس وشارك فيه الشعراء سميح القاسم وشكيب جهشان وفاروق مواسي وسعود الاسدي ونزيه خير وسليم مخولي وعيسى لوباني وفتحي القاسم ومحمود دسوقي. وقرأ الكاتب طه محمد علي قصتين قصيرتين. واختتم البرنامج بوصلة غنائية وطنية من المغنية هويدا غر.

في مظاهرة معليا القطاعية:

ارفع ايدك يا جلاد عن جريدة «الاتحاد» !

● معليا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - تقاطر أهالي قرى قطاع الشمال يوم السبت (٨٨/٣/٢٦) من بيت جن والبقيعة وكفرسميع وينوح وترشيحا ومعليا وتجمهروا امام بيت السيد زكي ابو عقصة. وانطلق المئات في مظاهرة حاشدة رغم البرد الشديد. فاخترقت المظاهرة شوارع القرية. وصدحت الحناجر القوية «ارفع ايدك يا جلاد عن جريدة الاتحاد» «ومهما تسنوا قوانين جاي دولة فلسطين» «والارهابي مين مين يا شارون ويا رابين». و «ديروا المي عالصفصاف واحنا شعب ما بنخاف» «ويا ام الشهيد وزغردي كل الشباب ولادك» وغيرها. وارتفعت عشرات اللافتات «عاش يوم الارض» «ونعم للدولة الفلسطينية المستقلة» «والفاشية لن تمر» «وكلنا مع الاضراب» «ولا لسياسة كم الافواه نستنكر اغلاق جريدة الاتحاد» «ونتضامن مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة».

وتولى عرافة الاجتماع فواز مورلني وقبل ان يقدم الخطيب الاول جلجل صوت المحتشدين حيث انتهت المظاهرة امام الكنيسة بنشيد بلادي بلادي. ثم وقف الحضور دقيقة صمت احتراما لشهداء يوم الارض والانتفاضة وشهداء شعبنا في كل أماكن تواجده.

وتكلم السيد حنا شوفاني، رئيس مجلس محلي معليا فقال: أشكر اهالي القرية والقرى المجاورة الذين شاركوا في المظاهرة والتي هي تحضير ليوم الاضراب. ونحن بدورنا رئيس واعضاء مجلس قمنا بدورنا وواجبنا ووافقنا على اعلان الاضراب العام يوم (٣/٣٠) وبدون تحفظ وناشد الاهالي الالتزام بقرارات الهيئات التمثيلية لكي لا نفسح المجال للقوى الخارجية بالتدخل لضربنا.

وتكلم واكيم واكيم فقال: الانتفاضة مستمرة وتشتد وتزداد عمقا ومسؤولية وشمولية رغم التعتيم وتصاعد القمع. وتكلم عن مشروع الترانسفير ودعا الاهالي الى الامتناع عن الذهاب الى العمل والمشاركة في المسيرات القطرية في يوم الارض.

وتكلم الياس ابو عقصة، من معليا وسكرتير فرع الجبهة في القرية عن الظروف التي يحل فيها يوم الارض هذا العام وقال ان قرار الاضراب مقدس خصوصا في ظل اشتداد سياسة السلطات وتصعيد القمع في المناطق المحتلة. وتكلم عن حملة التحريض المسعورة ضد الجماهير العربية. فأكد ان الشعب قادر على افشالها لان التاريخ قبر مثل هذه الحملات التحريضية. واكد ان الجماهير العربية قوة دمقراطية لها وزنها في صنع السلام واستنكر قرار اغلاق «الاتحاد» التعسفي.

وتكلم الكاتب محمد نفاع، سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، فقال: من القرى المجاورة المتآخية الموحدة التي تشارك في هذه المظاهرة سوية مع كل المؤسسات الشريفة التي تعتقد بطريق الكفاح من أجل نيل الحقوق. نرسل من هذا الاجتماع أخلص التحيات والتقدير الى شعبنا بكل فئاته من الطفل حتى الكهل وخصوصا الى الام الفلسطينية التي رفعت العلم الفلسطيني على هراوة شرطي، وفي ذلك تأكيد على ان هذا هو مصير الاحتلال» وقال نفاع أيضاً «انهم يلوحون بالحكم العسكري، ولكن عندما كنا (١٥٠ الفا) دسنا على الحكم العسكري وقوانينه ونحن هنا ليس بتصريح من احد فهذا وطننا ولا وطن لنا سواه. وترفض ان نتشرد مرة أخرى ولن نسمح بان تتحول قرانا الى خراب مرة أخرى. ولن نودع قوافل أخرى من وطننا وانما سنستقبل بحر العائدين الى ديارهم».

وتكلم عن قرار أغلاق جريدة الاتحاد فقال «جريدة «الاتحاد» من ألمع وأقدم الصحف العربية. وعمرها اكبر من عمر الحكومة فكانت وستبقى منبر كفاح لكل انسان مظلوم ويرفع صوته في وجه سياسة الاضطهاد. وستبقى مناضلة من أجل حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. فماذا يريدونها جريدة «كامب ديفيد».

وانهى نفاع كلمته قائلا ان دماء كل شهيد نداء لنا لنتوحد حتى يصبح نضالنا ناجحا أكثر.

في مظاهرة كفرياسيف ابوسنان القطاعية

صوت الجماهير يجلجل: ليلغ القرار التعسفي باغلاق جريدة «الاتحاد»

● كفرياسيف وأبوسنان - من مكتب «الاتحاد» في عكا - «ليلغ القرار التعسفي باغلاق جريدة الاتحاد» «وتحياتنا الى شعب المناطق المحتلة البطل» «ونعم للاضراب العام في الثلاثين من آذار» «الحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني» - تحت هذه الشعارات المعبرة عن اصرار شعب صمم على حماية حقوقه وهيئاته وأهمها منبره الوطني القوي «الاتحاد» وغيرها عشرات الشعارات المنددة بسياسة التمييز والاهمال ومصادرة الارض ودعما للانتفاضة الفلسطينية الشامخة واحتجاجا على جرائم الاحتلال الوحشية وتحضيرا للاضراب العام في يوم الارض (٣/٣٠) واحتجاجا على حملة التحريض العنصرية على الجماهير العربية انطلق اكثر من ألفي متظاهر ومتظاهرة من قرى قطاع كفرياسيف ابوسنان. الذين تجمهروا قرب الجامع في أبوسنان في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت (٨٨/٣/٢٦) ميممين شطر ساحة اول أيار في كفرياسيف وهتافاتهم تصدح في الأرجاء «للاضراب للاضراب واحنا شعب ما بيهاب» «ومن غزة لبيروت شعب حي ما بيموت» «ودولتين للشعبين اسرائيل فلسطين» وغيرها من الهتافات المؤكدة انه لا بديل عن منظمة التحرير وان الدولة الفلسطينية قائمة لا محالة. وجلجل صوت المتظاهرين: «جريدتنا قوية بتحميها الزنود القوية» «والاتحاد الغالي فيكل بيت بتلاليه متحدين قرار شمير التعسفي باغلاق «الاتحاد».

وانتهت المظاهرة باجتماع شعبي حاشد في ساحة أول ايار في كفرياسيف. افتتحه وتولى عرافته أحمد سعد عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فقال «اننا نتظاهر اليوم عشية الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد. هذه الذكرى التي تكتسب هذا العام مضموناً جديداً وابعاداً جديدة. فهي تتزامن ودخول انتفاضة المارد الفلسطيني لكنس الاحتلال شهرها الرابع. وارسل تحيات الكفاح الى الاهل المنتفضين على الاحتلال. وتكلم سعد عن الاضراب واهمية الالتزام بقرارات الهيئات التمثيلية لشعبنا وعدم الانجراف وراء الاستفزازات. وتحدث سعد عن قرار اغلاق جريدة «الاتحاد» التعسفي والذي يعتبر سابقة خطيرة تعكس المخاطر الجدية لرأس الحية الفاشية والتحول العاصف نحو اليمين واكد سعد ان الرد هو بتعزيز وحدتنا الكفاحية وانجاح الاضراب والمزيد من الاشتراكات في «الاتحاد».

وتكلم في الاجتماع القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي فقال «الكلمة لهذا الشعب البطل والطيب الذي أراد الاضراب. فكيف يمكن ان نقف صامتين ازاء ما يحدث من تمييز وعنصرية ومصادرة وقمع فلتكن صرختنا قوية وواضحة في يوم الارض من أجل السلام والمساواة. ولن ترهبنا التهديدات السلطوية».

وتكلمت المربية تسيبورا شاروني - طوبي فوجهت تحية نضالية الى كل المناضلين من أجل السلام والمساواة. وأكدت انه لا يمكن للمواطن الاسرائيلي ان ينعم بالسلام الا اذا تحقق السلام العادل للشعبين ونال الشعب الفلسطيني حقوقه كاملة وفي دولته المستقلة العتيدة.

وتحدثت عن قرار السلطات اغلاق «الاتحاد»، بحجة انها تهدد سلامة الجمهور فقالت ان من يهدد الامن هو سياسة الحكومة الفاشمة.

وألقى الدكتور الشاعر سليم مخولي من كفرياسيف قصيدة بعنوان «الى رجل الانتفاضة» والتي قدم لها بكلمة معبرة قال فيها «قتل الجسد جريمة وقتل الروح جريمة وقتل الكلمة جريمة واغلاق «الاتحاد» الكلمة التي هي روح وجسد هذا الشعب جريمة لا تغتفر».

وتكلم احمد الخطيب، نائب رئيس مجلس محلي المكر، فقال «ان الاربعين عاما الماضية صقلت شعبنا وتعمق وعيه كثيرا. وأثبت الواقع صدق قيادة شعبنا في كل المعارك وأكد انه لا يمكن تحقيق السلام الا بقبول برنامج جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة. وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة».

وتكلم نمر مرقس، رئيس مجلس محلي كفرياسيف فقال «ان يوم الارض الخالد هو من صنع الجماهير وبهذا اعتزازنا. وعندما نصر على احياء يوم الارض نجدد العهد على العيش بكرامة في وطننا. وفي هذه السنة واكثر من أي وقت مضى نؤكد دورنا ووزننا في صنع السلام العادل». وتكلم مرقس عن أهمية النضال اليهودي العربي المشترك لسد الطريق امام القوى الفاشية، وشجب مرقس حملة التحريض على الجماهير العربية. واكد على أهمية الاضراب الشامل والهادئ.

وتكلم الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، فقال «أحييكم وأحيي جريدة «الاتحاد» فنحن للاتحاد» و«الاتحاد» لنا وقرار اغلاقها هو انتقام من دورها في دعم مسيرة شعبنا. ولفرض تعتيم اعلامي في يوم الارض، والتعتيم على ما يجري في المناطق المحتلة».

وحضر المظاهرة ممثل عن حركة «خط أحمر - يهود وعرب ضد الاحتلال»، ورئيس مجلس محلي جديدة السيد عفيف كيال.



الى ماجد ونائلة وجمال ـ مع كل حبي

● بقلم المحامية: فيليتسيا لانغر ●

■ سيسجل في الاحصائيات الفلسطينية، أن ماجداً ولد زمن انتفاضة شعبه. وأن ولادة جديدة عند العرب ـ لمن يذكر ـ قضت مضجع من كانت رئيسة حكومة اسرائيل، غولدا مئير، كما شهدت هي نفسها، وأورثت احساسها هذا، بهذا الشأن، الى الكثيرين.

وعندما يكبر ماجد، سيكشف له والداه، أن حقيقة ولادته سجلت بالطبع، لدى من حاول ان يقرر مصير والديه اللذين انجباه، كفشل ذريع.

ونبدأ بالأب، جمال. هو شاب فلسطيني كان لدى ولادة ابنه البكر، يقبع خلف قضبان السجن، ولم تكن هذه المرة الاولى، اذ كان اعتقل ايضاً بعد عقد خطبته. وكان من شأن هذا الاعتقال ان يكون مصيرياً تجاه ولوج ماجد الى العالم. ذلك ان الذين حققوا مع جمال، عذبوه بالاسلوب المحبب لديهم، ولم يخفوا هدفهم من هذا التعذيب: «أنت لن تنجب الآن اطفالا» قالوا له، وبهذا ارادوا تحطيمه مثل الكثيرين قبله وبعده.

ان أعيننا التي تبصر، ترى انه في الوقت الذي يندبون فيه على الكارثة الديمغرافية، «يتحدثون ويتباكون»، فان «الشبان الراتعين»، الذين امتازوا في قضية «الباص رقم ٣٠٠»، «نابسو» وعوض حمدان، مشغولون عملياً بـ «حل» المشكلة، حسب مقدرتهم، طوال سنين، دون كلل، واذا ما فشلوا، فلا تثريب عليهم، بل على الحيوية «غير العادية» للفلسطينيين، والآتي سيثبت ذلك.

بعد خروج جمال من السجن، تزوج الاثنان، وحملت نائلة. لكن فرحتها لم تدم طويلاً. فقد اعتقلت نائلة وأجرى التحقيق معها «الشبان الراتعون». وعندما قالت لهم انها حامل، ردوا بشكل قاطع: «لست في نظرنا غير مخربة»!). وضربت نائلة وأهينت، وأوشكت على الاختناق جراء كيس كموا به رأسها، وتركت في الليالي الباردة تحت قبة السماء حتى اصيبت بنزيف، ولم تتلق اية مساعدة طبية وأجهضت جنينها. وقد استمعت الى افادتها الاولى على هذا من فمها في السجن. كانت متجهمة تحاول اغتصاب ابتسامة على وجهها. وقد ارتعدت يدي اثناء تسجيل هذه التفاصيل.

وحاولت التخفيف عنها، وفي اللحظات الرهيبة التي مرت بها، كانت تصارع، بكل ما أوتيت من قوة، للحفاظ على ثمرة احشائها، وليس من خلاص. لقد سخروا منها وتركوها عرضة لآلامها. أما أنا فقد ذهلت: ترى كم من تحجر القلب والقسوة مطلوب لتعذيب امرأة حامل بهذا الشكل!

في هذه الاثناء، أطلق سراح نائلة، وبشرت، بعد بضعة شهور بأنها حامل مرة اخرى.

لم أرها منذ بدء الانتفاضة، غير ان خيالها المشع كان يعاودني في كل مرة يعطر فيها الجيش من حوامات، قنابل الغاز على احياء كاملة، ويتسبب في اجهاض نساء كثيرات.

وموجة الاعتقالات في هذه الاشهر لم تتوقف، وطالت جمال ايضا، فقد اعتقل ثانية بأيدي «الشباك» وزج في السجن. ونائلة التي كان «بطنها حتى حلقها» بقيت وحيدة، حيث عاصفة التمرد لم تهدأ حولها.

رغم كل اجراءات الاحتلال.

وفي قلب العاصفة ولد ماجد. صحيح ان نائلة لم تستطع ان تشارك جمال فرحة رؤية بكرها، غير ان فرحتها واعتزازها لتمكنها منح الحياة لثمرة حبها، لن يستطيع احد سلبها اياها.

وانني لأرى ماجد بعيني روحي ينمو، جيل كأمه وأبيه، في وطن حرية وسلام، يصغي للمرة التي لا يعرف احد عددها الى قصص تلك الايام المأساوية اياها، وان لي لأمنية صغيرة: هل سأكون عندها بالصدفة في الجوار لكي اساهم في القصة.





الكتاب المفتوح

* الموضوع: الناطق بالكذب. * الاشارة: الصحيفة الوحيدة، انتشارا ومجانا في الضفة والقطاع. * المدخل: التطاول على مدينة. * الغاية: الوصول الى الباب العالي. * الوسيلة: الكذب والافتراء والدس والخديعة. * المهنة: تجارة مال قبان. *: الموقف: الاضراب طبعا. * خلال الموقف: التحجب بالستائر والنظر عبر الشباك. * الجذور والانتماء والتطلعات: فلس طين.

لالقاء المزيد من الضوء على الشخصية الهشة اعلاه وما تحمله من افكار جريئة مثل الهجوم على مدينة، فقط قبل خمس دقائق من حالة الاستنفار العام داخل المنتدى السياسي تأكيدا على موقع ممتاز وصولا الى الباب العالي، فهذا النموذج لم يكن في يوم من الايام قادرا على الحركة حتى خلال القفزة النوعية لهذه المدينة، فلا غرابة ان نجده اليوم وقد عاد يلهث بعدائه البدائي من خلال نشرات وجدت خصيصا لتؤدي دورا قذرا ، وهو الاساءة لجماهيرنا هنا والتآمر على جماهيرنا في الضفة والقطاع المحتلين. وان عملية استنباط الاخبار السياسية وترويجها هي من المعالم الرئيسية لهذه النشرة حيث يسميه فيما بعد سبقا صحفيا.

ان الاساءة لهذه المدينة بهذا الشكل وبهذا العداء البدائي لهو افلاس سياسي لهذا الناطق واترابه الذين عملوا جاهدين لاثبات قدراتهم الصبيانية من خلال مواقف هزيلة ومزايدات دون وازع ، ومن خلال صناديق شتى بأسماء كبيرة كبيرة جدا لدرجة انها لم تعد قائمة، ومن خلال فروع تفتح وتغلق لصالح الامين الكلي الوقار، ونشرة أخرى تعري وتدين واخيرا فالصلح سيد الاحكام على عشاء فاخر بعد عمل شاق قام به سكرتير المنتدى مشكورا.

لقد رأى الناطق اياه، بالكذب معنى ومضمونا، وسيلة يعزز من خلالها موقعه داخل المنتدى السياسي. غير ان ممارسة الكذب بهذه الكثافة العالية لدليل قاطع على محاولة الهروب، تجنبا لنقش صفة الكذب على جبينه، ولكن النقش حصل وصار حديث الناس. وعليه فاهل المدينة مدعوون لقراءة المكتوب على جبين الناطق عقابا له ورد اعتبار لهم.

● عبدالله جبر ـ الناصرة ●

المسلمون في هذا الزمن الضائع

جاء في ملحق جريدة النهار يوم ١٤ آذار ١٩٨٨ خبرا عن اعتناق خمسة من الشبان الاسبان للدين الاسلامي. لم تفرح ولم ترقص قلوبنا طربا لهذا الخبر، ذلك ان حكام مئات الملايين من المسلمين «بالوراثة والكوشان» غارقون حتى الاذنين في مستنقعات الانانية والشرذمة وحروب داحس والغبراء. وانني ارى بان اعتناق هؤلاء الاسبان للدين الاسلامي هو من باب النفاق للنظام الاردني ومن اجل تأمين المنحة لدراستهم الجامعية في الاردن.

● رجائي المقدسي الفلسطيني ـ القدس المحتلة ●

حتى الكلاب الضالة لها صحوة ضمير

الجماهير في المناطق المحتلة عموما، والمرأة بشكل خاص، تهدر كرامتها. والفتيات وربات البيوت وطالبات المدارس والجامعات يتعرضن يوميا الى الوان من الذل والهوان والتنكيل في غياب النخوة العربية. العالم كله يتقد حنقا وغضبا على ممارسات الاحتلال ويطالب بوضع حد لها. وتمر الايام والاسابيع والاشهر، والاهل يتعرضون للقتل والتجويع والمرض والاعتقال والتعذيب، والحكام العرب من المحيط الى الخليج غارقون في سبات اهل الكهف، مع انهم يملكون قدرات هائلة، ويمكنهم ، لو أرادوا، ان يحفظوا كرامة المرأة العربية في المناطق المحتلة، ولكنهم لاهون بسرقة شعوبهم ونهب ثروات بلادهم والتهافت على متاع الدنيا، والخنوع الذليل للامبريالية. ان للكلاب الضالة حتى صحوة ضمير، فمتى تصحو ضمائر الحكام العرب.

● عيسى زعبي ـ الناصرة ●

نافذة على المناطق المحتلة

يتبارى حكام اسرائيل من المعراخ والليكود في قتل الشعب الفلسطيني والتنكيل به، ونود ان نذكرهم بما يلي:

في اثناء الازمة السياسية في مصر سنة ١٩٥٠ كان حريق القاهرة، الذي احرقت فيه ايضا مستودعات الجيش البريطاني، واعتدى مجهول على كنيس يهودي في القاهرة. وبعد ان قامت ثورة يوليو المجيدة، قام وفد مؤلف من جمال عبد الناصر ومحمد نجيب بزيارة الطائفة اليهودية في القاهرة بمناسبة « عيد العرش » في سنة ١٩٥٣ . واشعلا للطائفة شمع العيد واعتذرا عما حدث من اعتداء على الكنيس. وقد فعلا ذلك انطلاقا من مواقف انسانية ومن الاحساس بالمسؤولية، وليس خوفا من حكام اسرائيل.

هذا، بينما يقوم جنود الاحتلال اليوم بالاعتداء على رجال الدين من المسلمين والمسيحيين، والاعتداء على حرمة المساجد والكنائس، ويتصرفون وكأنهم يقولون : انتم وما تملكون لنا. نحن العرب، لم نكن في يوم من الايام عبيدا لاحد، لا لشمير ولا لرابين، والسؤال المطروح هو: من الرابح من كل هذا غير المستعمرين القابعين في البيت الابيض واتباعهم وعكاكيزهم في اسرائيل وفي البلدان العربية.

● محمد ابو شرخ ـ غزة المحتلة ●

ردود

● الى صاحب الرسالة بعنوان « آل سعود والشيطان ». لم نر اية فائدة في نشر رسالتك، نعتذر اليك والى اللقاء في رسالة اخرى.

● الى الاخ كاتب الرسالة بعنوان « وقفة نقدية مع فريق الشباب» حولنا رسالتك الى الاسبوع الرياضي.

● الى صاحب الرسالة بعنوان« كيف تنتخب جماهيرنا العربية» نعتذر عن نشر الرسالة بسبب التشوش وعدم الترابط في الافكار والمضمون . نرجو ان توافينا برسائل اكثر وضوحا وترابطا.

هل العرب في اسرائيل عقار موجود مؤقتا الى حين تنفيذ الترانسفير ؟

● بقلم: الياس خليل ●

* وراء الدعوة الى «الترانسفير» يكمن، بشكل ضمني، تعريف لوضعيتنا الحالية في اسرائيل، باعتبارنا مجموعة سكانية «تنتظر» ناقلات الترانسفير. فكيف نجرؤ على المطالبة بحقوقنا المدنية؟! *

ان نشاط الجنرال رحبعام زئيفي من اجل اقناع الرأي العام الاسرائيلي بما في ذلك المؤسسات العسكرية والسياسية في البلاد، بفكرة «الترانسفير» يجب انْ يقلقنا في الاشهر الاخيرة، يتمحور نشاطه في موضوع واحد ووحيد ـ وهو العمل الدؤوب على ان «يستوعب» المجتمع الاسرائيلي ذلك المشروع.

قام هذا الجنرال بحملة تحريضية مسمومة تهدف الى إقناع الشعب الاسرائيلي، بشكل «موضوعي»، انه لا مجال لان يعيش الشعبان سوية في هذه البلاد.

منطلقا من استنتاجه هذا، يعمل جنرال الذئاب الترانسفيرية، ذو البشرة الجلدية السميكة، على تطوير مشروعه والذي يمكن تنفيذه باحدى الوسيلتين: ١) ترانسفير يفرض بالقوة على العرب في اسرائيل. ٢) ترانسفير يتم «بالاقناع» ومقابل مغريات مادية! والجنرال متردد بين الامكانيتين ولكنه ميّال اكثر الى الوسيلة الاولى.

في مقاله (يديعوت ٨٨/٣/٢)، المحشو باقتباسات لتصريحات زعماء الصهيونية الداعين الى الترانسفير، يكتب عن بن غوريون مشيرا الى انه كان قد تأثر من توصيات «لجنة بيل» والتي كانت قد اوصت عام ١٩٣٧ على «ترانسفير اجباري».

في المقال نفسه يؤكد الجنرال زئيفي مجددا، على لسان بن غوريون في اجتماع مركز «مباي» يوم (٤٩/٣/١٦) قائلا: «الارض التي عليها عرب هي ارض اخرى تختلف تماما عن الارض التي ليس عليها عرب»!. كان قد اكد في مقال آخر (يديعوت ٨٨/٢/٣) انه لا بد من الترانسفير وان التاريخ هو هو الذي سيفرضه (وليس اسرائيل!)

لقد بادر الجنرال زئيفي ايضا الى اقامة اجتماع «تشاوري» حول موضوع الترانسفير. وحضر الاجتماع، والذي اغلقه الجنرال امام الصحافة، قرابة المائتين من ذوي المراكز المرموقة في المؤسسات العسكرية والأمنية.

وفي محاضرته في جامعة تل ابيب (الاثنين ٨٨/٣/١٤) عاد واكد انه يجب على السلطة العمل على ايجاد ما يسمى «بالمغناطيس السلبي» والذي بامكانه «جذب العرب الى خارج الحدود الاسرائيلية». من على تلك المنصة عاتب الجنرال القوى اليمينية في اسرائيل بسبب «عدم اهتمامها» بالمسألة الديمغرافية اذ يتوجب عليها «تشجيع» العرب على مغادرة البلاد. في هذه المحاضرة اهتم الجنرال بان يعلن بان فكرته، فكرة الترانسفير، قد استوعبت في المجتمع الاسرائيلي.

بعد هذا الاستعراض المختصر اود تسجيل بعض الملاحظات: ● اولا: ان اجراء المقارنات بين مشروعه العنصري مع مشاريع اخرى مشابهة في التاريخ وفي اماكن مختلفة هو امر مقبول. واما مقارنته مع كهانا فحتما سوف توصل بنا الى نتيجة، اكثر ما تكون ضرورية لفهم خطورة هذا الاقتراح، وهي ان خطورة هذا الجنرال تفوق (او لا تقل!) صراخ كهانا الهستيري وذلك لسببين اساسيين: ١) كان هذا الجنرال (وما يزال!) صاحب علاقات متينة مع رجالات في قمة الهرم الامني في البلاد، بالاضافة الى تجربته العسكرية. ٢) محاولاته (الشفافة!) لاضفاء الطابع «الاكاديمي» والصبغة «العلمية»، مستندا بشكل انتقائي الى بعض تصريحات الزعماء البارزين في تاريخ الحركة الصهيونية مثل بن غوريون وغيره.

● ثانيا: حسب مشروعه المذكور يمكن فهم الدور التاريخي الذي اريد للعرب في اسرائيل القيام به. فحسب نظريته، لا يقوم العرب في اسرائيل الا بدور واحد ووحيد وهو انهم «رهينة» تحتفظ بها اسرائيل الى حين تحقيق الهدف الاسمى وهو إحضار اليهود الى البلاد. فعرب هذه البلاد، حسب زئيفي، ليسوا اكثر من ورقة مراهنة يتم بواسطتها التخلص من التلوث الديمغرافي «لاستبداله» بمواطنين يهود، انهم جزء من «صفقة» تهدف الى تحقيق حلم زئيفي باقامة دولة يهودية «نقية» خالية من المواطنين العرب.

وفي الفترة الزمنية الممتدة من اليوم وحتى «تنفيذ المشروع»، والتي سنبقى خلالها «مواطنين» في اسرائيل، فان كل كلام عن حقوقنا المدنية (حق التعبير عن الرأي، حق العمل، حق العلم والخ...) هو كلام جانبي وهامشي ليس ذا اهمية وذلك لان هذه الفترة هي «مرحلية» و«مؤقتة» وهكذا بطبيعة الحال تكون «حقوقنا المدنية» بمثابة «لوكسوس»، اذ كم هي صغيرة، تلك الحقوق المدنية، امام العملاق الترانسفيري الاسود والذي باذرعه الطويلة سوف «يرمي» العرب الى خارج الحدود! ان مجرد الدعوة لذلك المشروع والتجنيد الاعلامي له، كما يفعل زئيفي، وبدون التطرق الى امكانية تنفيذه العملية ام لا، يفرض علامات اسئلة جذرية على وضعية (ستاتوس) العرب في اسرائيل الحالية واهمها اعتبارنا مجموعة سكانية، في حالة انتقالية، في انتظار ناقلات «الترانسفير»!

نعم، وراء هذه الدعوة يختبيء، بشكل ضمني، تعريف خطير لوضعيتنا (ستاتوس) في هذه الدولة اليوم وغدا وبعد سنة (حتى تنفيذ المشروع!) فنحن بمثابة «عقار» موجود بشكل مؤقت ومدننا وقرانا ليست الا «محطات انتظار»(!) لناقلات الترانسفير والتي ستقلنا الى خارج الحدود. فكيف تجرؤ على المطالبة بحقوقنا اليومية. «كمواطنين» في هذه الدولة!.

وكل هذا ليس موضوعا للتفكير فقط، بل ايضا، وبالاساس حافزا صارخا للنضال لدفن هذه المشاريع العنصرية ـ الفاشية، ولترسيخ بقائنا في وطن آبائنا واجدادنا!

(الناصرة)

عائلة عربية في حيفا.. تعرض اوضاعها المأساوية.. فهل تستجيب السلطات المسؤولة؟!

● تحقيق: صلاح دباجة ●

● في هذا الكوخ يعيش ابو علي وزوجته ●

خاص بـ «الاتحاد»

في موقع معزول كليا عن حيفا، في «وادي روشميا» يعيش المواطن يوسف ابراهيم حسان (٥٨ سنة) (ابو علي) هو وزوجته المريضة في كوخ من الصفيح لا يتصور الانسان انه يمكن لبشر أن يعيش في مثل هذا الكوخ في اواخر القرن العشرين.

يقع هذا الكوخ وسط وادي روشميا حيث كانت الكسارة التي قطعت منها الحجارة لكاسر الموج في الميناء. وعلى قمة الجبل، الذي ينتصب بشكل عمودي من جهتي الشرق والغرب، يقع حي الحليصة شرقا ووادي «التينة» غربا. وعلى بعد بضعة امتار الى الشرق من الكوخ تمر قناة المجاري المكشوفة. لا طرق توصل الى هذا المكان الا اذا سار الانسان بين اكوام النفايات والبيوت المهجورة في مسرب ضيق مسافة تقارب نصف كيلومتر من نهاية الشارع المعبد بالقرب من محركات ضخ المياه في الوادي.

ويقول ابو علي لا يوجد لدينا كهرباء وحصلنا على الماء بقرار من المحكمة واضاف: في الماضي كانت تعيش في هذا المكان عشرات العائلات اليهودية والعربية. وخلال السنوات العشرين الماضية هجرت هذه العائلات المكان، بعد ان حصل بعضها وبشكل خاص العائلات اليهودية على تعويضات تمكنهم من شراء سكن بديل.

واستطرد ابو علي قائلا: انا من مواليد وادي الصليب لكن اصل عائلتنا من طوباس في الضفة الغربية المحتلة، عرضت قضيتي على المسؤولين في البلدية وفي «شكمونا» و«عميدار» والجميع هناك وعدوا بالمساعدة لكن لم تأت هذه المساعدة بعد. فمثلا شركة شكمونا عرضت علي قرضا بشروط مريحة، رفضت هذا العرض لاني غير قادر على تسديد القرض. فانا عامل لدى مقاول يعمل في قسم الشوارع في البلدية ومعاشي الشهري المتبقي بعد خصم اجرة الطريق لا يتجاوز ٥٠٠ شاقل وهذا المبلغ لا يكفي لشراء الحاجيات الضرورية والتي يكلفني ايصالها الى البيت في احيان كثيرة ضعف ثمنها. فمثلا بالون الغاز او كيس الطحين يكلفني مبلغا يزيد عن ثمنه لنقله الى اقرب مكان للبيت.

وعرض علي المسؤولون في هذه المؤسسات ان انتقل الى المكر او غيرها من القرى العربية. رفضت ذلك بشدة وقلت لهم انا مثل السمك اذا ما خرج من البحر يموت وحيفا هي البحر. وقلت لهم ما يحق للمواطن اليهودي الذي عاش في هذا المكان وحصل على بيت في حيفا يحق لي انا ايضا.

واضاف قائلا: «بعد ان اعيتني ملاحقة البلدية و«شكمونا» و«عميدار» توجهت الى مسؤولي الاوقاف الاسلامية في حيفا وطلبت منهم مساعدتي في ايجاد مأوى لي ولزوجتي، ولكن النتيجة لم تكن افضل. وعن ظروف السكن التي يعيش فيها وزوجته أمنة (٥٢ سنة) والتي تعاني من المرض وضعف الرؤية، قال: هذه «البراكية» لا تصلح للبهائم. في الشتاء برد ودلف وفي الصيف مثل الفرن ويكفينا قناة المجاري المكشوفة والروائح التي تنشرها في المنطقة والحشرات التي تمرمر حياتنا في الصيف.

وتساءل ابو علي: حتى الان لا ازال قويا وقادرا على تحمل مشقة السكن هنا فماذا سيكون مصيري وزوجتي فيما لو عجزت او اصابني مكروه؟! وهل تتصور انه لو توفر لي السكن الانساني في حيفا كنت اصر على البقاء ساعة واحدة في هذا الكوخ الموحش؟! فاين السلطات واين المسؤولون واين الرأي العام؟!

يوم في عيادة «صندوق المرضى» في الناصرة

● بقلم: سامي غطاس ●

● مع كل اقاويل المسؤولين الهستدروتية عن «التحسن» في الخدمات الطبية الهستدروتية فان الهوة لا تزال عميقة بين الخدمات في العفولة والخدمات في الناصرة. ان الاطباء واعضاء الهستدروت يجب ان لا يسكتوا وان لا يسمحوا باستمرار الوضع الراهن.

كانت الغيوم تغطي السماء، يوم ٣/١٣ خارج عيادة صندوق المرضى«أ» في الناصرة، وكانت زخات من المطر تسقط بين الحين والآخر. اما داخل العيادة فكان الناس يجلسون على المقاعد امام غرف الاطباء انتظارا لدورهم، او يقفون امام الحاجز الكبير في المكتب الرئيسي ، او يصطفون امام الصيدلية من اجل الدواء المطلوب. ولكنك عندما تصل الى المكتب ، تراه يغوص في الظلام. واذا دخلت تشاهد الموظف يفتش عن الاوراق بعناء وبالكاد يستطيع قراءتها. كان التيار الكهربائي معطلا. وظننت ان هذا كان مؤقتا، وفي المكتب فقط. غير انني عندما دخلت الى غرفة الطبيب، وجدت الحال نفسه، ولما استفسرت قيل لي: لا ندري متى يعود التيار ، وربما نبقى هكذا طوال اليوم، وربما نستمر في العمل هكذا في الظلام كأننا في حالة حرب. وقال آخرون، يجب ان نعود الى بيتنا ، او ننتظر على الاقل حتى يعود التيار.

ويلاحظ ان الطبيب المحظوظ هو الطبيب الذي يوجد في غرفته شباك سليم الزجاج ، فليس من النادر ان تجد على نوافذ غرف الاطباء لوح من الخشب او الكرتون يقوم مقام الزجاج المكسور، بحيث لايتسرب النور منه الا بقدر نور شمعة. ومع ذلك فقد قرر العاملون في العيادة الاستمرار في العمل وتقديم الخدمات رغم ان الظلام يوتر اعصابهم ويتعب نظرهم وربما يؤدي الى وقوع اخطاء، واننا نقدر هذا للعاملين في العيادة من منطلق التفاني في خدمة الجمهور، ولكننا مع ذلك نسأل : وهل يسمع من ساكت؟ وهل ستبعث الادارة القطرية لصندوق المرضى موظفين لتقصي الحقائق عن اوضاع العيادات في قرانا ومدننا العربية؟وان تهتم بحل المشاكل والنواقص فيها؟. الجواب نعرفه جميعا. فهي لن تفعل الا اذا زلزلنا الارض تحت اقدامها. والا اذا تواردت المطالبات من الاطباء والموظفين، والتقت مع العرائض والشكاوى من الجمهور، مطالبين بتحسين ظروف العمل ورفع مستوى الخدمات والصيانة والتخلي عن سياسة التمييز ضد قرانا ومدننا العربية. ولقد قال لي البعض: ان الوضع هكذا في العيادة لانها في الناصرة. اننا نعيش في عصر يمكن فيه تفادي تعطل التيار الكهربائي عن طريق تركيب مولد يعمل لحظة انقطاع التيار العام، فضلا عن انه يمكن اجراء الاصلاحات في شبكة الكهرباء في العيادة، في يوم العطلة. ونحن اذا قارنا اصغر عيادة في الوسط اليهودي مع العيادة في الناصرة، نرى انها تحظى بالاهتمام والعناية اكثر من عيادة الناصرة التي من المفروض ان تكون عيادة رئيسية في المنطقة. ذلك لأن الناصرة هي اكبر مدينة في المنطقة حتى بين المدن اليهودية، وعياداتها تقدم الخدمات لعدد من قرى المنطقة.

وقبل سنة واجهنا مشكلة النقص في الادوية في الناصرة وفي القرى العربية المجاورة، حيث كان المسؤولون يوجهون الناس الى العفولة للحصول عليها، ذلك لان العفولة هي مركز المنطقة. وقد دفعني هذا الامر الى ارسال الشكاوى الى الهيئات المسؤولة في الناصرة والعفولة وتل ابيب، والتهديد برفع شكوى قضائية ضد هذا الاهمال. وقد سارع المسؤولون الى الاتصال واعترفوا بالنقص الموجود وخاصة في عيادة الانف والحنجرة والاذن، وقالوا ان عيادة اخرى ستفتح في الناصرة قريبا، كما سيجري تشغيل عيادة الانف والاذن والحنجرة يوميا بدل يومين في الاسبوع، واضافة طبيب آخر الى الطبيب الحالي الذي يتغيب كثيرا. وبعد مرور سنة كاملة لم يتم بعد تنفيذ كامل هذه الوعود.

علينا أن نرفع صوتنا وان نقوم بارسال الشكاوى والاحتجاجات والعرائض لوضع حد للتمييز اللاحق بنا ووقف تفاقم الاوضاع الى الاسوأ، ومن الضروري ايضا تشديد المطالبة من جمهور الناصرة والقرى المجاورة لتنفيذ البرامج المقترحة وتحسين الخدمات ورفع مستوى العيادات وتحقيق المساواة. ان الطبيب العامل في الناصرة ليس اقل من زميله الطبيب العامل في العفولة، والذي يتلقى العلاج في الناصرة ليس اقل من الذي يتلقاه في العفولة او اية مستوطنة اخرى.


مطبعة واوفست الحكيم
كافة أنواع المطبوعات
الناصرة ت ٠٦/٥٥٤١٣٥
محلات ميشيل نخلة
وكيل كلين
بيع مواد وادوات تنظيف
الناصرة ت: ٠٦/٥٥٥٩٢٦
المشرفه
بإدارة: توفيق اغباريه
ت: ٥٧٦٤١١٠
شركة محمد عبد القادر وشركاه
شركة للبناء والإسكان
الناصرة شارع الرئيسي ت: ٥٧١٤١٩
الياس شلوفة
باطون جاهز
الناصرة ت ٥٥٥٦٢٢ - ٥٧٣٥٣٨
كهرباء الناصرة
اتحاد خدمات باصات الناصرة
باصات حديثة وخدمة مريحة
الناصرة تلفون: ٥٧٠٩٥٥
كراج المركز
ت ٥٥٤٨٤٦
سنمار
كومبيوترات وقرطاسية مكتبية
الناصرة قرب جامع السلام
ت: ٠٦/٥٧٨٠٥٥
عزمي نصار - عزمي نصار - رؤوف شمشوم
اهلا وسهلا
الكترونيكا منصور
قاسم شريف واولاده
محلات بزبك
للأدوات المنزلية - جملة ومفرق
الناصرة - الميدان ت: ٥٧٠٣٢٥
ستوديو الوان
بإدارة: ساهر عمران
المطعم الشعبي
معرض النجوم
تلفون: ٠٦/٥٦٩٦٣٧
يهنئون بعيد الفصح المجيد
كراج كامل قط
محطة وقود مبارك
قاعة الدر للأفراح
أفخم وأحدث القاعات للأفراح
الناصرة ت ٥٧٩٠٤٩
بلوك وتقليات
شفاعمرو
اندراوس كركبي
وكلاء معتمدون
شفاعمرو ت: ٨٦٦٠١٣
بانوراما للتأمين والاستثمار
بإدارة: جميل حسن
تلفون: ٠٦/٥٧٩٣٤٩
محلات زهير رمضان
حديد عمار وحديد صناعي
تلفون: ٠٦/٥٧٤٠٣٩
شهاب اخوان
تجارة اشغال المنيوم وترلس
فوتو كدريس
فلافل العين
ت ٥٧٩٠٣٧
ملحمة الامان
ت: ٠٦/٥٧٠٩٩٦
خليل بشارات
مكتب لكافة أنواع التأمين
ت ٥٥٩٩٤٩
مصدر القطع شفاعمرو
بولس وسهيل سروجي
وكل عام وأنتم بخير

في ذكرى العشرين سنة لرحيل القائد الشيوعي طيب الذكر، ابن الناصرة:

فؤاد خوري

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في الذكرى السنوية العشرين لرحيل القائد الشيوعي العريق، ابن الناصرة البار، فؤاد جابر خوري اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفرع الناصرة للحزب يوم ٨٨/٣/٩ ندوة هامة بعنوان - «دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفاح الجماهير العربية».

لاهمية هذه الندوة ننشر الوقائع التفصيلية لها فيما يلي، واجزاء اساسية من كلمة عضو المكتب السياسي للحزب رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، الذي واكب الفقيد حقبة طويلة من العمل في الناصرة ومنطقتها:



● منعم جرجورة ●

□ ترأس الندوة وادارها عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي والنقابي البارز منعم جرجورة فقال:

لم نشأ ان يكون هذا الحفل تأبينياً لأن تخليد ذكرى فقيدنا لا يكون بالحزن والأسى والدموع. بل اردناه مناسبة لتعريف اجيالنا الصاعدة على سيرة هذا الشيوعي المثل والقدوة وعلى حزبه. ان الشيوعيين امثال ابي جابر لا يلتقون مع الموت بل تظل اقوالهم وافعالهم وكفاحاتهم وتضحياتهم حية باقية على مر الأيام.

لقد ارتبط اسم فؤاد جابر خوري، بتاريخ شعبه، وبتاريخ مدينة الناصرة ومنطقتها، والحزب الشيوعي، ارتباطا لا يستطيع النسيان ان يطاله. والذين ما زالوا على قيد الحياة، من العمال والفلاحين والمثقفين والوطنيين الشرفاء، وكل فئات شعبنا الأخرى، يعرفون ابا جابر ودور ابي جابر في تاريخ هذا البلد.

ففي المعارك للبقاء على ارض الوطن، كان فؤاد، هو القائد المكافح والمجدد!

وفي لهيب المعارك ضد مصادرة اراضي الناصرة والبطوف كان ابو جابر في طليعة المتصدين لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي وسلب الأراضي!

وفي الكفاح الطويل المرير لارغام سلطات الحكومة، والحكم العسكري، على التسليم بحقوق شعب الناصرة في انتخاب مجلسهم البلدي والغاء التعيين، كان فؤاد في مركز هذا الكفاح!

وفي بناء الجبهات الشعبية، وتوحيد الصفوف، على اساس محلي ومنطقي وقطري كان فؤاد عنوان هذا النشاط.

وفي المعركة الحاسمة ضد الحكم العسكري ونظام التصاريح وقيود التنقل، كان لفؤاد الباع الطويل.

وفي انتصارات الحزب الشيوعي المتتالية في الناصرة، سنوات الخمسين واوائل الستينات، لانتخابات البلدية، كان ابو جابر هو القائد الحكيم المجرِّب والمجرَّب.

اما على صعيد قضية الشعب العربي الفلسطيني، القضية الوطنية، والعلاقات بين العرب واليهود، فكان ابو جابر يغرس في قلوب وعقول الجيل الناشىء، محبة الوطن، وحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، وتعميق مفاهيم الأخوة اليهودية العربية، وذلك بروح الوطنية الحقيقية والأممية البروليتارية الصادقة».

في الذكرى العشرين لوفاة القائد الشيوعي الفلسطيني الكبير فؤاد خوري

سنبلة ذهبية ملأت الوادي سنابل

● بقلم: توفيق زياد(*) ●

■ كان لقائي الأول مع فؤاد خوري في النصف الأول من الاربعينيات حين كنت على مقاعد الدراسة. كان معلمي في الثانوية. ومن خلاله ومعلمين اثنين آخرين كان لقائي الاول بالشيوعيين.

كانت تلك سنوات رهيبة. اتون الحرب العالمية الثانية يأكل الأخضر واليابس. وكانت المعركة الاساسية بين النازية وبين نقيضها، الشيوعية. ووقفنا آنذاك حائرين اذ بحثنا عن حرية شعبنا. والسؤال الذي طرح نفسه هو: الى اين؟ فالأمر الأساسي هو التخلص من الاستعمار البريطاني بيد ان هناك من كان يعرض النازية بديلا، مستفيدين من او مستخدمين النقمة الوطنية العارمة والعادلة على الاستعمار البريطاني. ولم يكن من السهل الاختيار. بل ان الاختيار المطروح كان: مع الشيطان ضد الاستعمار البريطاني. غير ان وجود فؤاد خوري وزميليه المعلمين كان بالنسبة لنا مساعدة حاسمة لمعرفة الطريق الصحيح. فالموقف عندهم واضح - ليس مع النازية ضد الاستعمار انما مع النقيض، مع الشيوعية، ضد النازية وضد الاستعمار. من هنا كانت ومضة الوعي الاجتماعي والوطني الاول بالنسبة لي وبالنسبة لجيلي.

في سنة الدراسة الثانوية الأخيرة لي نقل فؤاد خوري من المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة بسبب آرائه الشيوعية. ونقل المعلمان الآخران وكان ذلك نفياً: هو الى الخليل والثاني الى القدس والثالث الى نابلس.

● أشرف وأنبل قضية ●

بعد سنوات كان لقائي الثاني مع فؤاد خوري وذلك على اثر نكبة الشعب الفلسطيني في العام ١٩٤٨. التقينا وكان ايضاً لقاء التلميذ بمعلمه ولكن ليس على مقاعد الدراسة وانما في انبل واشرف عملية: عملية بناء الحزب.

كان ذلك في الأيام الاولى لاحتلال الناصرة، عندما قام الجيش الاسرائيلي بتجميع اهل الحي الشرقي والنمساوي والمسلخ في ساحة الجباية، حيث يقوم اليوم مسجد السلام، تمهيداً لاعتقال المئات وترحيل عدد آخر. لا يمكن أن تزول من ذهني تلك اللحظة، عندما انفجر منعم جرجورة انفجاراً ثورياً في وجه المحتلين في الوقت الذي راحوا يطلقون فيه الرصاص. لقد اعطى منعم جرجورة، بشجاعته، جواب شعب بأكمله. ان لا يمكن بالقمع والرصاص ان يقتلع شعب من وطنه. في ذلك اليوم استطعنا لاول مرة ان نكسر سيف الارهاب الاحتلالي. ولم يكن صدفة ابداً ان كان المتصدي الأول شيوعياً، وهكذا كان في مختلف المناسبات واللحظات الخطيرة.

لقد جرت في تلك المرحلة عملية بناء الحزب الشيوعي. وجنباً الى جنب معها دارت رحى معركة البقاء. وكان من الطبيعي ان ترتبط المعركتان، الواحدة بالأخرى. فمن اجل الانتصار في معركة البقاء كان يجب ان تكون قيادة، خصوصاً بعد ان فرغت النكبة البلاد من القيادات القديمة. وكانت تلك القيادة في الحزب الشيوعي.

وقد كان لي الشرف، كشاب، ان اتعلم منها الرجولة وان اجد صلتي بالحقيقة العلمية في تطور المجتمع البشري. وكان من الطبيعي ان اجد نفسي والمئات غيري في هذا الموقع الذي ما كان من الممكن ان يكون لي ولكثيرين غيري موقع آخر سواه.

من هنا تواصلت لقاءاتنا في خضم المعارك التي لا تعد ولا تحصى، اجتماعات ومظاهرات واعتقالات، هراوات واطلاق رصاص وغيرها وغيرها.

والموقع الثالث الذي التقيت فؤاد خوري فيه كان في بلدية الناصرة. ففي ظل قيادته للكتلة الشيوعية في المجلس البلدي استطعنا منذ العام ١٩٥٤ ان نضع اللبنة الاولى لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية اللاحق. واستمر عملنا معاً حتى لحظته الأخيرة. وانا اعتبر نفسي رئيساً لبلدية الناصرة فقط بسبب وفاته. ولولا ذلك لكان هو رئيس البلدية.

● لو استمعوا الى هذا الحزب.. ●

من الصعب ان تجد في هذه العجالة الكلمات لوصف طريق هذا الحزب. ان تعبير «حزب الأممية والوطنية» هو التعبير المناسب. ولكنه يبقى شعاراً اذا لم نعرف تفاصيل هذا الطريق. ماذا قال ابو اياد (صلاح خلف) في كتابه؟: «لو ان شعبنا استمع الى اولئك الشبان الشجعان في عصبة التحرر الوطني سنة ١٩٤٧ وقبل موقفهم لكان شعبنا قد وفر على نفسه محيطات من الدماء». مما قاله هذا الحزب وهو فتي وصغير عمراً وحجماً في تلك المرحلة يتطلع اليه اليوم ويكافح من اجله شعب بأسره. ولو استمع الى ذلك الصوت لكان الوضع يختلف كلية عما هو اليوم.

ان مرحلة نكبة ١٩٤٨، وامام الانهيار الشامل لجيوش الدول العربية السبع، مثلت انعطافاً ليس فقط في التطور السياسي للمنطقة ووضعية شعب فلسطين انما في تفكير الشعب الفلسطيني. في تلك اللحظات المدلهمة سكتت كل الأصوات التي كانت تتكلم عن الوطنية وتطلق تعابير الوطنية وتدحرجها كما يتدحرج الصخر من اعالي الجبل. سكتت كل الأصوات القديمة المهترئة وانهار بنيانها. سكتت اصوات الجيوش العربية التي دخلت فلسطين بحجة القضاء على امكانية قيام دولة اسرائيل بينما هدفها الحقيقي كان القضاء على امكانية قيام الدولة الفلسطينية. وتحت شعارات الوطنية الملتهبة في سنة ١٩٤٨ جرى بيع القضية. واليوم يأتي من يذكرنا بتلك العهود، اصحاب المزايدات والتستر بالوطنية المزيفة والهشة مثل «المتكديتم». ويستعمل الكلمات نفسها التي استعملها اصحاب الشعارات الملتهبة الذين باعوا القضية عام ١٩٤٨. كأن شيئاً لم يتغير كل هذه الحقبة من الزمن. كأن النكبة لم تقع. ولا حرب سيناء ولا ١٩٦٧. ولا شيء. لا يذكرون شيئاً عن الحل السلمي الواقعي الذي يتفق عليه اليوم العالم اجمع، بما فيه م.ت.ف، ما عدا حكام اسرائيل وامريكا. لقد اردت ان اقول بهذا المثل ان البوصلة المعبرة عن مصالح شعبنا لم يحملها طيلة الوقت قبل النكبة وبعدها سوى هذا الحزب الشيوعي وحلقاته. ان الشيوعيين يتميزون، وأقول هذا دون اي انتقاص من حقوق الآخرين، بالفهم العلمي لتطور المجتمع البشري ورفض ما يسمى بسياسة المياه الآسنة التي لا تتحرك. نحن قادرون على ملاحقة التطور التاريخي واعطاء الجواب الصحيح لكل مرحلة من مراحل هذا التطور. رفضنا طول الوقت ونرفض الى الأبد ان يحبسنا احد او ان نحبس انفسنا في قوقعة العزلة القومية. نرفض ان ننغلق او ان تقطع صلتنا بالشعوب الاخرى وقضاياها. رفضنا ونرفض ان تكون كرامتنا القومية ومصلحتنا القومية ومصلحة شعبنا على حساب الانتقاص من حقوق الشعوب الأخرى.

لقد طبقنا هذه النظرية على واقعنا في اسرائيل. وقبل ذلك ايضاً. عبرنا صعوبات جمة وتعرضنا للتحريض الدموي. رمينا بالخيانة. عدد من رفاقنا الموجودين بيننا الليلة مثل منعم جرجورة وجمال موسى ونديم موسى وشفيق بشارة.. ربما هم موجودون صدفة بيننا. فقد حكم على العديدين منهم بالاعدام: رفاقنا في الناصرة لولا ان تدخل احد شعرائنا الخالدين، عبد الرحيم محمود، الذي قام بتحريرهم بقوة السلاح لكانوا نقلوا في اليوم التالي الى احدى الدول العربية لاعدامهم كما كان مقرراً.

لقد عبرنا تلك المرحلة. وعبرنا نكبة ١٩٤٨. وعبرنا معركة البقاء فمعركة الحكم العسكري. لقد كانت القضية المركزية بالنسبة لحكام اسرائيل وما زالت ضرب طوق من العزلة علينا. وكسرنا طوق العزلة. واستطعنا ان نؤدي بذلك الى مرحلة جديدة من حياة كفاح جماهيرنا العربية.

● سر قوة الحزب ●

كان سر قوة الحزب الشيوعي في ثلاثة امور:

اولاً - البرنامج الصحيح. برنامج السلام العادل والنظرة الأممية والوطنية في الوقت نفسه للقضية القومية. ان رفاقنا، الشيوعيين اليهود ايضاً، عانوا من الصعوبات في مواجهة الصهيونية وممارساتها العدوانية الحربية الاحتلالية العنصرية. وما كانوا يستطيعون ذلك لولا فكرهم الأممي. ونحن الشيوعيين العرب استطعنا ان نحقق رسالة كبيرة جداً وذات قيمة تاريخية فيما يتعلق بتثقيف شعبنا بروح اخوة الشعوب في ظروف العنصرية والاحتلال. وهذه ليست مهمة سهلة في مثل اوضاعنا حيث تتساقط الهراوات على الرؤوس وتنهب الأرض وتسلب الحقوق. فقط الفكر الشيوعي يستطيع ان يرى نور الحقيقة وسط حرائق الكراهية القومية.

وثانياً - التيار الأممي للحزب. نحن لسنا عباقرة ولا اعقل من احد غيرنا من الاحزاب الشيوعية الاخرى او غيرها. ولكننا استطعنا ان نرى بشكل خلاق واقعنا المتميز. وهكذا حافظنا على البناء الأممي اليهودي العربي لحزبنا الشيوعي. ان حزبنا الأممي هو نتيجة لوعينا وفكرنا العلميين. لأننا في نهاية الأمر لا نرى اي تناقض بين مصلحة شعب وشعب. بين مصلحة طبقة عاملة من هذا الشعب او ذاك. فالتناقض هو بين مصالح الشعوب من جهة وبين سياسات معينة. حافظنا على هذا الطابع الأممي حتى بثمن نزيف دموي سنة ١٩٦٥ عندما اضطر الحزب الى استعمال سكين الجراح ضد الذين ارادوا حرف الحزب عن برنامجه الأممي.

وثالثاً - اما السر الثالث لقوة الحزب فهو القيادة الميدانية في الشارع. فالكلمة المكتوبة عندنا او المنطوقة تترجمها الى فعل في الشارع - من معارك البقاء سنة ١٩٤٨ الى المعركة لالغاء الحكم العسكري الى اضراب يوم الأرض عام ١٩٧٦ الى عشرات المظاهرات والاضرابات والنشاطات النضالية. فلولا الحزب والجبهة لما كان من الممكن ان يحدث شيء من هذا النوع وبهذا الحجم من الزخم النضالي. ان نظرتنا الى القيادة ليست نظرة نرجسية. فالقيادة تكتسب اكتساباً بفضل الثقة التي يوليها الشعب. القيادة ليست امراً يحلم به المرء في حجرة النوم انما تكتسب بالتضحيات، بشق الطريق في وسط الغابة وبمدى القدرة والاستعداد لدفع الثمن. الكثيرون ما زالوا يذكرون كيف مرت علينا سنوات الخمسين والستين. لقد مضى وقت لم يكد يمر فيه يوم واحد دون ان يعتقل فيه شيوعيون، رجالا ونساء وشباناً.

● الجبهة ●

على طول الطريق النضالي الذي خضناه كنا نقيم احلافاً مع مختلف الوطنيين لأن الوحدة الوطنية والدمقراطية هي قضيتنا وهمنا وهدفنا المركزي هكذا كان منذ السنوات الاولى لقيام الدولة وحتى قبل ذلك.

في العام ١٩٤٦، في معركة انتخابات بلدية الناصرة اقمنا تحالفاً ذا شكل من اشكال التحالف الجبهوي. وقد نقص لنا ١٣ صوتاً حتى نفوز بعضو في بلدية الناصرة. واقمنا اطر جبهوية في معارك الأرض وضد الحكم العسكري وضد قانون الجنسية العنصري. ومن ابرز هذه التجارب الجبهة الشعبية التي اقمناها في الخمسينيات وشارك فيها كوكبة من الوطنيين البارزين وبينهم يني يني وطاهر الفاهوم وجبور جبور وعبد الغني السعيد وغيرهم. كنا نحاول دائماً وبكل قوتنا دفع اوسع الاوساط للمشاركة في المعركة، وقوتنا من قوة الشعب. لا من الحكومة ولا من الشرطة. لا من المخابرات ولا من ضريبة الدخل. ولذلك فان قضية الوحدة مع الآخرين هي بالنسبة لنا قضية استراتيجية. واليد التي ترتفع على الوحدة اول ما ترتفع على الشيوعيين. وليس صدفة ان المستشار عاموس جلبواع قدم مذكرة الى الحكومة قبل ايام عن الخطر في الحزب الشيوعي. ان الوحدة هي الأساس الذي تقف عليه نحن الشيوعيين. نحن لا نطلب من حلفائنا ان يكونوا نسخة طبق الأصل عنا. ولا نقبل ان نكون نسخة طبق الأصل عنهم. علاقتنا معهم فيها كل الصدق. قلوبنا وايدينا مفتوحة لهم داعيتهم الى المشاركة في رفع الحمل. اما الذي يريد ان يجدنا كثمن لحلقه معنا فهو يخطىء العنوان.

اننا نعتز بأن الثورات الوطنية التي كانت بقيادة الشيوعيين او قام بها الشيوعيون بدور اساسي نجحت وأكملت طريقها التقدمي بثابرة، من الصين الى الفيتنام الى افريقيا والشرق الاوسط وامريكا اللاتينية. ومع ذلك تجد من يزعم بصلف ان لا دخل للشيوعيين في القضية القومية. اولئك يريدون ان تسلمهم العلم لكي يضيعوه ويلطخوه.

اننا اكثر المعنيين بانتصار القضية الوطنية لكل شعب. فهذا هو الأمر المبدئي والضرورة الأساسية للقضاء على عدونا الاستعمار. ولكن الدولة القومية هي ليست نهاية المطاف. فمصر اليوم هي ليست مصر التي تعبر عن طموح الشعب المصري. وكذلك امريكا بالنسبة للشعب الامريكي واسرائيل بالنسبة لشعبها. اننا قادرون على رؤية التفاعلات والتمييز بين الأمور دون ان تختلط علينا. لا نقع في الشباك. تتحقق اولاً من الأرض التي تقف عليها حتى نعرف كيف نوجه خطانا فيما بعد.

ولنأخذ مثلاً مشروع شولتس التآمري. هناك قوى سلام واناس صادقون ومخلصون يقعون في شرك هذا المشروع. قد يكونون فعلاً من قوى السلام ومعنيين حقا بوضع حد لسفك الدم وبالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. وبعضهم يؤيد المحادثات مع م.ت.ف. لكن من السهل خداعهم. تماما كما خدعوا في زمن «كامب ديفيد». وقد كنا قلنا في حينه بوضوح - مشروع شولتس لا يحمل الحل العادل للقضية. ورفضناه كاشفين جوهره الرئيسي المتماثل مع اللاءات المعراخية الليكودية المشتركة: لا للانسحاب الى حدود ٦٧، لا للدولة الفلسطينية وتقرير المصير، لا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ولنأخذ مثلاً آخر عن وضعنا هنا. عندما لم يكن احد يجرؤ على ان يذكر كلمة فلسطين وم.ت.ف. وحق تقرير المصير كان الشيوعيون يقولونها ويكتبونها جهاراً ويدفعون ثمن ذلك. وقد عبدوا الطريق للآخرين.

لقد عبد الشيوعيون الطريق طول الوقت وهذا هو رصيدهم عند هذا الشعب.

واخيراً نستذكر معاً، ونحن نحيي ذكرى احد الذين عبدوا الطريق، فؤاد خوري، نستذكر بيت الشعر لمحمود درويش:

وحبوب سنبلة تجف
ستملأ الوادي سنابل

وقد كان فؤاد خوري سنبلة ذهبية ملأت الوادي سنابل ذهبية.

[*] من كلمة توفيق زياد في الندوة التي اقامها الحزب في الذكرى العشرين لرحيل فؤاد خوري.

● فؤاد خوري ●

زاهي كركبي: هذا الحزب هو دعامة الصمود والبقاء ووحدة الصف!

● زاهي كركبي ●

■ لم تكن الحياة سهلة بالنسبة لأبي جابر ورفاقه الشيوعيين. فالاوضاع كانت صعبة. والنضال كان شاقاً، كان من الضروري الحراثة في ارض بكر تقريباً.

كانت الحركة الشيوعية في فلسطين قائمة ومتجسدة، زمن الانتداب البريطاني في الحزب الشيوعي الفلسطيني، التي كان يعمل في ظروف من السرية والمطاردة المستمرة من جانب استخبارات الاستعمار البريطاني ومن جانب الصهيونية. وكان التحريض والتزوير على الحزب الشيوعي وعلى الاتحاد السوفييتي امراً دائماً. وكانت معرفة الجماهير العربية بالشيوعية محدودة وغير صحيحة. مع ان الشيوعيين ايدوا الحركة الوطنية الفلسطينية وساهموا بشكل فعال في ثورة الشعب الفلسطيني المسلحة عام ١٩٣٦.

«كتبت بيان الحوت في كتابها «القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ١٩١٧ - ١٩٤٨» فقالت:

«... واما اشتراك الاعضاء العرب في الثورة، فقد كان اشتراكاً فعلياً على صعيد القيادة والقواعد فمن قادته (تقصد قادة الحزب الشيوعي الفلسطيني) اشترك محمد نمر عودة الذي كان من القادة العسكريين للثورة وفؤاد نصار الذي عمل نائباً للقائد عبد القادر الحسيني ومحمد دويدار (وهو مصري الأصل) كان مسؤولاً عن الأجهزة الفنية، وقد عمل محمد نمر عودة ورضوان الحلو على تنظيم الفرق المسلحة» (صفحة ٤٨٦).

وجاءت الحرب العالمية الثانية والعدوان النازي على الاتحاد السوفييتي، وحملت الأخبار بطولة الجيش السوفييتي وانباء الانتصارات العظيمة على العدو النازي. وهبت نسائم تحمل شعارات الدمقراطية والتحرر والاستقلال. وأخذت الجماهير العربية تتعرف اكثر واكثر على حقيقة النظام الاشتراكي القائم في الاتحاد السوفييتي.

وقامت عصبة التحرر الوطني وصحيفة «الاتحاد» عام ١٩٤٤. وتنظم فيها الشيوعيون العرب وهدفهم النضال ضد الاستعمار البريطاني والصهيونية وضد الرجعية العربية ومن اجل استقلال فلسطين.

وطرحت العصبة حلاً دمقراطياً للقضية الفلسطينية يدعو الى انهاء الانتداب البريطاني وقيام دولة دمقراطية يعيش فيها العرب واليهود على قدم المساواة. وحاولت العصبة اقامة قيادة بديلة للقيادة الفلسطينية التقليدية التي كانت رجعية وشوفينية ومتهادنة مع الاستعمار. فظهرت الجبهة العربية العليا بقيادة الدكتور فخري الخالدي واشتراك عناصر دمقراطية وبرجوازية. الا ان تدخل الجامعة العربية قضى على هذه المحاولة بالفشل.

وحين جاء قرار الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ والقاضي بانهاء الانتداب البريطاني وقيام دولتين عربية ويهودية في فلسطين، تآمر الاستعمار البريطاني والصهيونية والرجعية العربية لمنع قيام الدولة الفلسطينية، ولترحيل العرب الذين كان مقرراً ان يكونوا داخل الدولة اليهودية العتيدة.

وأيدنا قرار الأمم المتحدة وحذرنا من المؤامرة الرهيبة. الا ان الرجعية العربية، اتهمتنا بالخيانة وجرت اعتداءات على الشيوعيين في مختلف الاقطار العربية، وفي العراق أعدم الشهيد فهد ورفاقه، واثير جو من العداء الهستيري للاتحاد السوفييتي.

وتحت ستار هذا التحريض الأهوج، نفذت المؤامرة الرهيبة ضد شعبنا الفلسطيني، فمنع قيام الدولة الفلسطينية، وتحول مئات الالوف الى لاجئين بعد ان طردتهم القوات الصهيونية من مدنهم وقراهم.

وانفضح الحكام العرب اعوان الاستعمار، وافلست القيادة الوطنية الفلسطينية التقليدية. وظهر للكثيرين ان الشيوعيين كانوا على حق. وكما اعترف مؤخراً احد قادة م.ت.ف ان القيادة الوطنية الفلسطينية آنذاك افلتت من يدها فرصة تاريخية لاقامة الدولة الفلسطينية.

وكان هذا الرصيد الأول لصالح الشيوعيين، رصيداً اساسياً اكد صدق سياستهم وبعد نظرهم.

وقبل ذلك، وما بين عام ١٩٤٤ - ١٩٤٨، عمل الشيوعيون العرب في عصبة التحرر الوطني على بناء حزبهم فقامت فروع العصبة في مدن فلسطين وبعض القرى. وكانت «الاتحاد» السلاح القوي في ايديهم للشرح والدعاية والتنظيم. وكان ابو جابر في الطليعة، وعمل بحماس ومثابرة وتضحية في صفوف عصبة التحرر الوطني.

وقامت دولة اسرائيل على رقعة اوسع مما قدر لها. وبقي ١٥٠ ألف عربي داخل الدولة. وكان هذا مخالفاً لمخططات الصهيونية التي ارادت طرد الجميع. وحاولت تنفيذ ذلك فطردت عام ١٩٥٠ سكان عسقلان في الجنوب. الا انها فشلت في الجليل في ترحيل الالوف من المواطنين بحجة أنهم يحملون هوية حمراء وذلك بفضل نضال الشيوعيين. وقيادتهم للجماهير ضد عمليات الترحيل وبفضل تضامن القوى الدمقراطية اليهودية وفي مقدمتها الشيوعيون اليهود.

وبدأت معركة طويلة، من اجل البقاء في ارض الوطن، ضد سياسة الاقتلاع والاضطهاد والتمييز والحكم العسكري ونهب الأراضي. من أجل المحافظة على الهوية العربية وعلى اللغة العربية.

وخاض الشيوعيون العرب واليهود الذين توحدوا في اكتوبر ١٩٤٨ في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، خاضوا هذه المعركة ولم يبخلوا بالتضحية، وذهبوا الى المنافي والسجون وطردوا من اعمالهم ومنعت عنهم التصاريح. وكان ابو جابر واحداً منهم طرد من عمله في سلك التربية والتعليم لنشاطه الشيوعي.

وتمسكنا خلال عشرات السنين من النضال بثلاثة مبادىء:

- الاخلاص لجماهير شعبنا ولقضيته.
- الاخلاص لمبادىء الاخوة اليهودية العربية والنضال المشترك.
- التضامن التام مع الاتحاد السوفييتي.

في البداية، كان الشيوعيون قلائل جداً. لم تكن فروع للحزب في القرى.

وعملنا على بناء الحزب وعلى اقامة فروع له في القرى العربية. وكانت «الاتحاد» افضل رسول وشارح. ولم تكن هناك سيارات للوصول الى القرى، بل كانت الارجل وسيلة التنقل الأساسية.

وطرح حزبنا برنامجاً لاحلال السلام الاسرائيلي - العربي قائماً على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني. وحق اسرائيل في الوجود.

وناضل حزبنا ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية المتنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني، وكنا الوحيدين في الكنيست وخارجها الذين وقفوا ضد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، وضد المؤامرات على نظام عبد الناصر.

وفي البداية كان التأييد لحزبنا ما بين الجماهير العربية محدوداً، فكنا نحصل على ١٥٪ من الاصوات، بينما كان يذهب ٨٥٪ من الاصوات للاحزاب الصهيونية وعلى رأسها المباي.

ولكن تدريجياً، نال الشيوعيون التقدير والاحترام لنضالهم وتضحياتهم وسياستهم المبدئية. وأخذت الجماهير العربية تقتنع بخبرتها الذاتية أن الشيوعيين هم الوطنيون الحقيقيون.

وحاول المرتدان ميكونس - وسنيه عام ١٩٦٥، حرف حزبنا عن سياسة الاممية وعن مواقفه المعادية للصهيونية. الا ان الأكثرية اليهودية العربية في اللجنة المركزية للحزب وفي القاعدة، تمسكت بالمواقف الأممية الصحيحة لحزبنا الذي تابع مسيرته على الرغم مما اصابه من اضرار نتيجة لنشاط ميكونس - سنيه التخريبي.

وجاء بعد ذلك العدوان الاسرائيلي الامريكي على مصر وسوريا. ومرة اخرى وقفنا وحيدين ضد هذا العدوان الغاشم. وطرح حزبنا برنامجاً للسلام في المنطقة يقوم على انسحاب اسرائيل من كافة المناطق التي احتلت عام ٦٧، وقيام الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية، وحق اسرائيل في العيش بسلام وأمن.

وتدريجياً أصبح هذا البرنامج، هو برنامج السلام الذي تقبله م.ت.ف. والاتحاد السوفييتي وكافة الاقطار العربية تقريباً. وكنا قد أيدنا م.ت.ف. منذ قيامها لأننا رأينا في ذلك تعبيراً عن حق الشعب الفلسطيني ان يأخذ مصيره بيده. وأقمنا علاقات وثيقة مع قيادة المنظمة ولا سيما بعد لقاء براغ الرسمي بين وفد حزبنا ووفد م.ت.ف.

وأثبتت التطورات خلال سنوات، صحة سياستنا ومواقفنا، ونضالنا العنيد ضد سياسة حكام اسرائيل وضد الامبريالية الأمريكية. لم تزاود في شعاراتنا، لم نتهادن ولم نتراجع عن مواقفنا المبدئية وعن مبادىء الأخوة اليهودية العربية.

وتحول حزبنا الى حزب جماهيري في مدننا وقرانا العربية. واصبح القائد المعترف به لجماهير شعبنا والمدافع الأمين عن مصالحها اليومية والقومية.

ولم ننس اهمية وحدة كافة القوى الوطنية، فعملنا بمثابرة وصبر على بناء هذه الوحدة. ونضجت الظروف الموضوعية والذاتية، لاحداث تغير جذري في مكانة حزبنا بين الجماهير العربية.

وجاء الانتصار الاول، انتصاراً حاسماً بقيام بلدية الناصرة الدمقراطية. كان انتصاراً حاسماً ليس فقط لشعب الناصرة، بل لكافة الجماهير العربية في اسرائيل. لأنه أشار الى طريق المستقبل طريق قيام الادارات الدمقراطية في القرى العربية.

وقامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، جبهة يهودية عربية، عبرت عن وحدة واسعة للقوى الوطنية في المحيط العربي. وحققت الجبهة بقيادة حزبنا انتصاراً كبيراً في انتخابات ١٩٧٧، عندما نالت ٥٠٪ من أصوات الناخبين العرب. وعندما قامت ادارات دمقراطية في عدد كبير من السلطات المحلية العربية، مما مكن من تغيير وجه لجنة رؤساء السلطات العربية ليصبح هذا الاطار اطاراً وطنياً مناضلاً معبراً عن مصالح جماهير شعبنا وتطلعاته.

وكانت لجنة الدفاع عن الأرض قد قامت عام ١٩٧٦، وضمت اوسع القوى الوطنية للتصدي لهجوم السلطة على ما بقي من الأراضي العربية. وكان يوم الأرض الخالد في ٣٠ آذار ١٩٧٦، معبراً عن تمسك الجماهير العربية بالارض وبحقها في ان تعيش حرة كريمة في وطنها.

ومع مرور الوقت، ظهرت اطر وطنية اخرى كاتحاد الطلاب الجامعيين العرب، واتحاد الطلاب الثانويين العرب.

ولا يستطيع احد ان ينكر ان الشيوعيين كانوا القوة الأساسية التي عملت على اقامة الوحدة الوطنية الواسعة لجماهير شعبنا ممثلة في الجبهة الدمقراطية وفي الأطر الشعبية المختلفة. كما ان الشيوعيين كانوا منذ قيام الدولة القوة الأساسية التي ناضلت بمثابرة وتضحية واخلاص ضد سياسة القلع والتمييز العنصري والاضطهاد القومي ومن اجل المساواة التامة للجماهير العربية.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال تنظيم محلي - انيكي هيركون
اعلان بخصوص المصادقة على تغيير
خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز، قد صادقت بموافقة وزير الداخلية، تغيير خارطة هيكلية محلية رقم أف/٧١١/أ.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: مجال خارطة أف/٧١١. كفار سابا.

اهم اهداف تغيير الخارطة: تغيير تعليمات في ساحة بيت.

الاعلان عن ايداع تغيير الخارطة موجود مع الرسم البياني المرفق به، نشر في مجلد النشرات رقم ٣٤٢٠ سنة ١٩٨٧ صفحة ٥٣٢. وفي صحيفة صباحية «هآرتس» بتاريخ ٨٧/١٢/٢٢. وفي صحيفة مسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٧/١٢/٢٢ باللغة العبرية وفي صحيفة صباحية اضافية باللغة العربية «الفجر» بتاريخ ٨٧/١٢/٢٢.

تغيير الخارطة بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية، موجود مع الرسم البياني المرفق اليه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة، وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء. كل معني يحق له الاطلاع عليه بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

٨٨/٢/١٥

د. شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز



● جانب من الحضور في الندوة ●

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

د. باسم توما: لست شيوعياً.. ولكن، من واجبي ان اقول الحقيقة

■ لأبي جابر فينا حصة، هذا ما قلته حين طلب مني القاء كلمة في هذا الموقف.

هل المقصود ابو جابر شخصياً ام حزبه؟ ومن الذي تعود عليه «نا»، نحن، انا شخصياً ام ابناء جيلي؟

واضح جداً انني لا اتحدث عن اشخاص انما عن دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين الجماهير العربية الفلسطينية التي بقيت في ارض الوطن. اعني بقيت في اسرائيل بعد عام ١٩٤٨. وأقصد دور الحزب المتميز في بناء هوية وشخصية هذه الجماهير المتميزة.

هذا الموضوع ضخم جداً والحديث عنه مش عالماشي. كتبت الكتب وتقرأ الكثير. وسيكتب الكثير، هنا وفي الخارج، من عرب ومن يهود وكل من له علاقة بالموضوع. بين مهاجم وحاقد وبين منصف ومؤيد.

بالنسبة لي فان المطروح علي الآن، هو واجبي في هذه اللحظة التي اقف فيها هنا على هذه المنصة اليوم وفي هذه الظروف. واجبي تجاه نفسي وتجاه اولادي وتجاه ابناء بلدي ومستقبلنا في هذه البلاد. واجبي هو ان اقول الحقيقة. وهل تعتقدون ان كل انسان باستطاعته ان يقول الحقيقة؟

يميزني عن زملائي على هذه المنصة أمران:

الاول: انني لست شيوعياً، يعني اقل التزاماً.

ثانياً: انا اصغرهم سناً، يعني اقل خبرة.

ومع كل خبرتي والتزامي واحترامي لنفسي اقول لكم يا توفيق وعوزي وأسعد ومنعم وزاهي، واقول للجنة المركزية وللمكتب السياسي من خلالكم، نحن نثق بكم. نحن نثق بكم. وكل ما اقتناه هو انه كما اردد بصوت عال لأبو جابر فينا حصة، اتمنى لاولادي ان يرددوا ايضاً لسهيل دياب فينا حصة. والمضمون لهذا الكلام مفهوم. اذ انه تعدى معناه الحرفي.

قد يبدو في هذا الكلام شيء من البساطة او التواضع او حديث ليس الند للند وفي الآونة الأخيرة صار الكل نداً.

● باسم توما ●

يُصدر جريدة ويشتمك فيصبح نداً. وعليك ان تتفاهم معه ليصبح شريكاً وعندها يمكن اقامة جبهة. منطق اعوج. وشروط الشراكة رئيس بلدية وعضو كنيست. والناس «اللي مثلنا» تتهم بأننا حاطينها واطية، بسطاء، او متواضعين، غير علميين. لا يا اخوان، لسنا بالبسطاء. انه حديث الند للند صدقاً واعتزازاً. ان من يتابع ما يجري حولنا من احداث، من يستمع الى الراديو، ويشاهد تلفزيون ويقرأ صحف، وكل من يجري في عروقه دم نقي. وبين كتفيه رأس يحمل دماغاً نظيفاً، ومن يحمل في صدره قلباً نابضاً بالمحبة لانسانيته.. لشعبه ولشعوب الأرض ولقضية السلام.

اول استنتاج يجب ان يستنتجه، في هذه الدوامة والمخاطر التي تحيط بنا. هو: إحموا الحزب، إحموا الحزب.

إحموا الحزب ايها الوطنيون والدمقراطيون من ابناء الشعبين. إحموا الجبهة. فباقي الاصوات نشاز.

من حولنا اصوات عربية تتخبط بين الخيانة والمزايدة. وأصوات عبرية مصابة بالعمى ما بعده عمى (اقصد الأصوات الرسمية. فالجرائد أرقى). لا يشفي الغليل الا جريدة «الاتحاد». لا يشعرني بكرامتي الانسانية، غير موقف الحزب، والجبهة مما يدور حولنا.

امثلة على ذلك، من هون لسنة ٤٨. افتح الجريدة واقرأ.

من التعليق على حادث الباص (...كلمة الاتحاد اليوم) الى كامب ديفيد الى الموقف من قرار التقسيم العام ١٩٤٧ خلال اربعين سنة. ويطلع علينا جرايد وكتاب والغ.. خلها لله.

لا مسؤولية ولا اخلاق.

الكل حاطط حطاطتنا... وبالمقابل، الجماهير واعية.

* تهنئة *

الى محمود جرن وهالة حمدان بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

لجنة منطقة النبية - في المثلث

الاتحاد للطالب

□□□ نافذة على الادب العالمي

- بقلم - نزيه قسيس

المسرحي الامريكي المعاصر ادوارد اولبي (١٩٢٨ -)

● حياته:

ولد الكاتب المسرحي المعاصر «ادوارد اولبي» في واشنطن في الولايات المتحدة في ١٢ آذار سنة ١٩٢٨ لابوين لا يعرف عنها شيئا. فقد ترك عند ولادته لقيطا لمن يلتقطه. بعد اسبوعين من ولادته تبناه زوجان ثريان هما المليونير «ريد اولبي» الذي كان يملك عددا كبيرا من مسارح «برودواي» وقد توفي هذا الوالد في سنة ١٩٦١. لقد كان ريد اولبي رجلا طيبا لم يبخل على ادوارد الصغير بشيء. اما امه، زوجة ريد اولبي، فهي السيدة «فرانسيس اولبي» التي كانت اصلا عارضة ازياء جميلة قبل زواجها.

لقد عاش ادوارد طفولة في جو من الثراء المادي. فقد كان بيت والده الذي تبناه بيتا كبيرا وفخما وفيه كل وسائل الراحة والمتعة. ولما كان الزوجان محرومين من الانجاب فقد كانا يدللان ادوارد الصغير كثيرا ويشتريان له الكثير من الالعاب والدمى.

● دراسته:

تعلم ادوارد في احدى المدارس القريبة من الضاحية التي كان يسكنها وكان يأتي الى المدرسة بسيارة فخمة من نوع «رولز رويس» يقودها سائق خاص ولكن هذا الرخاء وهذا الدلال خلق في نفسه شعورا من عدم الاهتمام بالدراسة فاخذ والده ينقله من مدرسة الى اخرى حتى فصل من المدرسة وهو في سن الثانية عشرة ليعيش مثل كثيرين من ابناء اصحاب الملايين بدون عمل ومتسكعا في الشوارع والحانات والسينما.

من غرائب الامور في حياة ادوارد الثقافية انه رغم تصوره العلمي فقد كان يتعلم الشعر رغم صغر سنه ولكن اهماله وعدم استمراره في الدراسة حرمه من ارشاد معلميه له في مجال الكتابة والابداع.

اما شعور ادوارد عن طفولته فهو شعور المرارة الممزوج بميل الى الانطواء والصمت وقد يعود ذلك الى احساسه بمأساته الشخصية كلقيط. ولهذا فهو يصف طفولته قائلا: «لقد كنت سعيدا وتعيسا في آن واحد». «ولقد كنت اشعر بحنق بالغ عميق على ابوي الطبيعيين بسبب تخليهما عني».

ادوارد في نيويورك:

قضى ادوارد عقده الثاني من العمر في واشنطن وقد امتازت سنوات عمره الاخيرة من العقد الثاني بالضياع ولكن الثروة المالية تلاحقه حيثما ذهب. عندما بلغ سن الواحد والعشرين توفيت جدته، ام امه بالتبني، تاركة له ثروة بقيمة مائة الف دولار لكن كل هذه الثروة لم تعوضه عن شعوره بالحرمان من الوالدين الحقيقيين في نهاية الامر هجر واشنطن وينتقل ليعيش في نيويورك. اشتغل ادوارد في نيويورك في عدة اعمال بسيطة مثل بائع اسطوانات وساع في احد المستشفيات. في هذه الفترة واصل ادوارد كتابة الشعر واخذ يراسل المجلات لكنه لم ينجح في ان ينشر اية قصيدة له.

● الكتابة المسرحية:

لقد كتب ادوارد اولبي اولى مسرحياته وهو في سن الثلاثين بعدما كان اليأس قد دخل قلبه من كتابة الشعر. كانت تلك المسرحية هي «قصة حديقة الحيوان». لقد كتب «اولبي» حتى الان اثنتي عشرة مسرحية منها سبع مسرحيات من ذوات الفصل الواحد وخمس مسرحيات من ذوات الفصلين او الثلاثة. اما شهرته فتعود الى مسرحياته ذات الفصل الواحد.

مسرحياته هي «قصة حديقة الحيوان»، «الحلم الامريكي» «صندوق الرمل»، «وفاة بيسي سميث»، «فام يامه»، «اليس الصغيرة» «من يخاف فرجينيا وولف» «توازن دقيق»، «كل شيء في الحديقة» «صندوق»، «اقتباسات من الرئيس ماوتسي تونغ» ومسرحية «انتهى كل شيء».

● ادوارد اولبي واللامعقول

يضع النقاد الامريكيون الكاتب المسرحي «اولبي» على رأس مجموعة من الكتاب التجريبيين المجددين في الكتابة المسرحية والذين عرفوا باسم «كتاب مسرح العبث» او «كتاب مسرح اللا معقول». اما «العبث» عند هؤلاء الكتاب (وهم جاك ريتشاردسن، جاك جلبر، ارثر كوبيت وادوارد اولبي) فيعني «عبثية» الاوضاع التي سادت في امريكا بعد الحرب العالمية الثانية والتي انتجتها ظروف النظام الرأسمالي من احتكار وبطالة وانتاج حربي وتمييز عنصري وجريمة. وهم يرفضون الانضواء تحت لواء هذا المجتمع بهذه الصفات التي يعتبرونها «لا معقولة» وفي هذا الموقف يختلف اولبي عن موقف «العبث» لدى الكتاب الاوروبيين امثال «بيكيت» الذين يرون «العبث» واليأس من الحياة. «العبث» لدى اولبي يعني «التمرد» على الواقع «اللامعقول» كبداية لممارسة الحياة ومواجهة الوجود.

«وفاة بيسي سميث»

مسرحية «وفاة بيسي سميث» مسرحية سياسية اجتماعية تفضح الصورة المرعبة للتمييز العنصري الذي يتعرض له السود في امريكا وتتعرض بقسوة للحياة السياسية الامريكية الزائفة التي تقول بوجود المساواة، وتمارس الجريمة يوميا ضد السود. لهذه الاسباب فان هذه المسرحية تعرض خارج امريكا ولا تعرض في امريكا ابدا، رغم اعتراف النقاد بروعة المسرحية وموهبة كاتبها.

اما قصة المسرحية فتدور حول حادثة سيارة تصاب فيها مغنية زنجية مشهورة باصابة بالغة فينقلها صديقها الزنجي الى اول مستشفى ولكنه يجد ان هذا المستشفى مخصص «للبيض فقط» فيتابع السير الى المستشفى التالي فيجده مثل سابقه وفي هذه الاثناء تكون المغنية قد فارقت الحياة متأثرة بجراحها. المسرحية تنتقد بشدة قوانين التفرقة الجائرة وتأثير هذه القوانين على الحس الانساني وكيف تحوّل الانسان الى «لا انسان»!

رسائل الاصدقاء

● ارسل لنا طالب الصف العاشر - الكترونيكا من مدرسة مار الياس الثانوية في عبلين محمد كمال حاج علي محاولة شعرية بمناسبة عيد الام يقول فيها

امي يا اجمل الكلمات
يا احلى البسمات
انت الامان في الصدور
انت الحياة والنور
امي يا اجمل دعاء
رضاك رضا السماء
انت دواء لكل داء
كريمة الاخلاق...
كثيرة العطاء
يا مهذبة النفوس
يا شمس الشموس
انت الرؤوم والعطوف
يا مشعل الامال
على مر الاجيال
امي، امي، امي

● طالبة الصف السادس امية صالح من الناصرة ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «يا ابني الاتحاد» تقول في البيت الاول منها...

يا ابني الاتحاد اصمدوا في الجهاد

ثم تسترسل في محاولتها، لكن دون الحفاظ على وزن شعري، وهذا واضح لانها لا تزال في المرحلة الابتدائية لذا نقتطف بعض الابيات رغم عدم ترابطها لتوضيح الافكار والمعاني التي وصلت اليها امية:

نحن قوم نطمح لمستقبل عتيد
لكننا لن نحصل عليه دون كد

● الطالبة جهينة يوسف نجار من شفاعمرو - الصف العاشر الكترونيكا، ارسلت محاولة شعرية بمناسبة يوم الارض الثلاثين من اذار تعبر فيها عن الصمود على الارض، وعدم تركنا لارضنا، وتقول في نهاية المحاولة «كي تبقى الاجيال الاتية، غصون زيتون صامدة...

الافكار جيدة يا جهينة، لكن ما كتبت ليس شعرا. عبري عن افكارك نثرا.

عين غزال:

بلادنا

تقع قرية عين غزال على مسافة ٢٠ كم جنوب مدينة حيفا، فوق مقدمة التلال المتصلة بجبل الكرمل، ولا يفصلها عن ساحل البحر المتوسط سوى اربعة كيلومترات وربع.

انشئت القرية قبل ٦٠٠ سنة الى جوار عين من الماء كانت الغزلان ترد اليها من الاحراج المجاورة. وما زالت العين باقية وسط حطام القرية الى اليوم.

كان عدد سكان القرية سنة ١٩٢٠ نحو ٤٠٠ نسمة، وصل سنة ١٩٤٨ الى ٢٫٥٠٠ نسمة. وضمت القرية مدرسة ابتدائية للبنين، واخرى للبنات، وناديا ثقافيا ورياضيا. وفي تلك السنة بلغت مساحة الاراضي الزراعية التابعة للقرية نحو ١٨٫٠٠٠ دونم. وكانت حدودها في الشمال والشرق تنتهي عند حدود اراضي قرية إجزم، وتنتهي في الغرب عند حدود اراضي قرى ساحلية ثلاث هي: كفرلام، والصرفند، والطنطورة، وتنتهي حدودها الجنوبية عند حدود ثلاث مستعمرات يهودية هي: الشفية، وام الجمال، وزمارين.

قام النشاط الاقتصادي في القرية على الزراعة وتربية الماشية. ولما كانت القرية داخل منطقة النفوذ الوظيفي لمدينة حيفا، فان قسما من سكانها كانوا يعملون في وظائف الخدمات في ميناء المدينة وفي منطقتها التجارية.

في الاربعينات حفرت بئر الحومي الغزيرة، ومدت مياهها بانابيب لتشرب منها القرية، وجرّت المياه ايضا الى قرية إجزم القريبة.

برزت اهمية القرية اثناء حرب ١٩٤٨ لموقعها على طريق المواصلات الرئيسية بين حيفا وتل أبيب. فبذلت القوات الاسرائيلية جهدها لاحتلالها. ثم هدمتها، وبنت على بعد ثلاثة كيلومترات من جهتها الجنوبية الشرقية مستعمرة (عين إيالات).

(عن الموسوعة الفلسطينية)

توفيق معمر - الراحل عنا الباقي بيننا

● بقلم : شاكر فريد حسن ●

■ فقدت الحركة الادبية والثقافية المحلية، مؤخراً، الكاتب القصصي توفيق معمر، الذي يعتبر من الرعيل الاول الذي كتب القصة القصيرة بعد نكبة الشعب العربي الفلسطيني عام ١٩٤٨.

ولد توفيق عام ١٩١٧ في مدينة الناصرة وتلقى تحصيله الثانوي في الكلية الاسكتلندية في صفد وانهى دراسته العليا في الجامعة الامريكية في بيروت واحرز البكالوريا في العلوم والتاريخ. ثم انهى دراسته الجامعية في قسم الحقوق بكلية الحقوق بالقدس عام ١٩٤١ ثم عمل محامياً في الناصرة حتى وفاته.

بدأ توفيق معمر الكتابة منذ الصغر ونشر قصته الاولى «علم وغرام» عام ١٩٣٢ في صحيفة «البرق» في بيروت لصاحبها بشارة الخوري «الاخطل الصغير»، ثم نشر قصصه في الصحافة الشيوعية. ومن اثاره القلمية «حيفا في المعركة - مذكرات لاجيء فلسطيني» «المتسلل وقصص اخرى» «بتهون» وتاريخ ظاهر العمر. كان توفيق معمر شخصية اجتماعية وداعية سياسية. وقد عرفته جماهيرنا العربية من خلال نضالاته ونشاطاته السياسية. وقد احب شعبه واحب الانسانية المعذبة جمعاء فأحبه شعبه واحبته الانسانية.

وكان محامياً يرى في هذه المهنة رسالة وطنية وانسانية. وقف في المحاكم الاسرائيلية مدافعاً عن الارض الفلسطينية وعن حق الفلسطينيين في الحياة والبقاء في هذا الوطن، فاضحا مخططات المصادرة والتهويد.

ان ما يميز قصص توفيق معمر هو ارتباطها الوثيق بالقضايا الوطنية والطبقية لشعبنا الفلسطيني. وقد صورت معاناة الفقراء في خيام اللاجئين وكفاحهم اليومي من اجل كسرة الخبز وتوقهم للحرية والنور والفرح. وكان يختار ابطال قصصه وشخوصها من ابناء الطبقات الشعبية الكادحة مما يؤكد تأييده التام واخلاصه لهذه الطبقة الاجتماعية التي ستصنع المستقبل الانساني المشرق وتبني مجتمع العدالة الاجتماعية.

وفي روايته «حيفا في المعركة - مذكرات لاجيء فلسطيني» يسجل توفيق لسقوط مدينة الكرمل، حيفا، بأيدي القوات الاسرائيلية.

ويصور ذكرياته الجميلة في هذه المدينة التاريخية التي قضى فيها اجمل ايام شبابه.

اما مجموعته «المتسلل وقصص اخرى» فتعالج قضية التسلل وعودة بعض الفلسطينيين المشردين الى ارض الوطن كمتسللين. كذلك فانه في هذه القصة يعري ويفضح موقف الانظمة العربية الرجعية المتواطئة مع الامبريالية ويدعو الشعوب العربية للكفاح ضد هذه الانظمة والضغط عليها من اجل تغيير مواقفها لصالح القوى الديمقراطية والثورية في العالم التي تساند شعبنا الفلسطيني وكل الشعوب المكافحة من اجل التحرر والاستقلال.

وتعتمد قصص توفيق على السرد والبساطة والتقريرية. وكنموذج على ذلك انتطف هذه المقطوعة من قصة «محاكمة عسكرية» المنشورة في مجلة «الجديد» الشيوعية، اذار ١٩٨٦، حيث يقول: «واستمر النظر في قضايا منع التجول» زمنا ليس بقصير الى ان احضر الى المحكمة العسكرية فتى في الرابعة عشرة من عمره نحيل الجسم حليق الرأس يسمى احمد حسن بركات الملقب زيكو فلمتيكو حسن يقوده اثنان من رجال الشرطة العرب وكان يرتعش خوفاً وهلعا دون ان يرافقه احد من اهله بعد اعتقال اداري دام يومين بتهمة الخروج من المنطقة المحظورة في القرية دون تصريح والسفر الى مدينة الرملة الواقعة الى الشرق من مدينة يافا الساحلية.

ولما هم الجند بادخاله الى قفص الاتهام بادرهما سعادة القاضي بلطفه. لا.. لا تدخلوه الى القفص لأنه يؤلمني ان يجلس طفل مثل هذا في قفص الاتهام المعد للقتلة والمجرمين فجاء الجنديان واجلساه على مقعد محاذ للمنصة.

كانت الحكومة تأذن بل وتشجع مثل هذه الجلسات حتى لا يقال ان هذه المحاكمات تجري في غرف مقفلة وفي جو معاد للعرب تطبخ فيها القرارات التعسفية طبخاً. فقال سعادته مخاطباً المتهم الصغير بلغة عربية ركيكة:

- هدىء من روعك يا ولد ولا تقلق لأن القانون لا يمسك بضرر فلا يجيز لنا سجنك او تغريمك لأنك صغير السن وقاصر ونحن دولة ديمقراطية ذوو رحمة وعدل وترأف بالقاصرين وصغار السن امثالك ثم سأله:

- اسمك يا حبيبي.
- زيكو فلمتيكو حسن. فقال سعادته مستغربا:
- اسمك غريب يا ولد؟
- هكذا يتادونني في القرية وهو لقب واما حسن فهو اسم ابي.
- اين ابوك؟ ولماذا لم يأت معك الى المحكمة؟
- ابي ميت.
- وامك اين هي؟
- ميتة أيضا.

فقال القاضي باستغراب:

- اين تقيم، ومن يعولك ومن هو ولي امرك؟
- جدتي سعدى الموسى يا سيدي.

فسأله القاضي في حيرة: ولماذا لم تحضر معك الى المحكمة؟

- جدتي مقعدة ومشلولة.

فظهرت على وجه القاضي امارات التبرم والانقباض فأسند ظهره الى المقعد وراح يفكر ويفكر».

اخيراً نقول: اذا كنا افتقدنا توفيق معمر فان ميراثه الادبي الانساني باق بيننا وستتناقله الأجيال الطالعة والقادمة.

(مصمص، المثلث)

□□ خواطر □□

● بقلم : نهى نظمي ابو دي ●

* لقاء صامت دغريب *

□ انتهت الآن مسرحية سقوط الاقنعة والكلمات المنمقة واسدل الستار واطفئت الأنوار. وتقابلت العيون في الظلام وضحكت القلوب في الخفاء. تتكلم كلاما غريبا لا يفهمه احد سوانا. يا لروعة الحوار ما بين عيون وعيون ومشاعر لا تدري بهمسها الا الجفون وشفاه تبحث عن كلمات جديدة تهب مع تلك النسمات الخفيفة.

* نداء شاب فلسطيني *

□ أماه... ما عدت طفلاً صغيراً يحبو على الأرض بدلال.. فلقد تجاوزت سن الطفولة وصرت كبيراً. ومنذ كبرت هويت ان التقط الحجارة.

أماه لا وهج القنابل يرعبني
ولا طلقات البارود تخيفني
لانك الصدى القوي الذي اسمعه من بعيد يناديني، كبرت يا ولدي وصرت فارسا يمتطي صهوة الخيل بشجاعة في وطنه، بلا خوف.

«المهماز»

تصدرها المدرسة الاكليركية «المطران» الناصرة

صدر العدد الخامس من نشرة «المهماز» التي تصدرها المدرسة الاكليريكية في الناصرة والعدد مخصص لعيد الام.

اما كلمة «المهماز» فهي بعنوان «لتشحذ الهمم ولتستبسل بالعطاء» وهو حث للطلاب على الاستمرار في النشاطات اللا منهجية الكثيرة التي ستقوم بها المدرسة والتي تحتاج الى التعاون والمشاركة كالتحضيرات «لاسبوع التراث» و«المحكمة الشعبية» وغيرها. وتحتوي النشرة على مواد مختلفة منها «لقاء مع ثلاثة من ابطال المدرسة» من الطلاب الذين اشتركوا في سباق الناصرة السابع وهم دعاء سليمان التي حطمت رقما قياسيا لمسافة ٢٩٠٠م، وروهام خليف طالبة الصف السابع أ وجوني كسابري الذي حطم رقما قياسيا لمسافة ١٤٠٠م.

ومن المقالات الاخرى «امل في السماء» لطالبة العاشر «ب» ليلى حداد ومسابقة العدد، و«ميلاد صباح جديد» لعلاء غريب الثامن «ج»، وتقرير عن مؤتمر الطلاب الثانويين العرب في ٨٨/٢/٢١ وهو بعنوان «العلم سلاحنا والوحدة طريقنا»، ولقاء عن اللقاء الذي جرى بين معلمي مدرسة المطران و«مدرسة بجانب الجامعة العبرية» وفيه انطباعات بعض المعلمين من هذا اللقاء. و«انا قادم» لشادية بشارات الثامن «ج». و«عدت أخيراً يا امي» لربي سمير وروور الثامن «ج». و«لعبة كرة السلة» لموسى طنوس ١٢ «ب».

وكانت شخصية العدد «الدكتور حسين مروة» بمناسبة سنة على رحيله. اما مقال «المهماز» السياسي فكان «تكسير عظام... رصاص وحرق و.. فهل ينجع؟!».

ناظم حكمت والقصيدة التركية الحديثة - شاعر الثورة وثائر القصيدة

● بقلم : محمد عبده ●

■ صدر في موسكو كتاب جديد تحت عنوان : «ناظم حكمت والشعر التركي الحديث» من تأليف مالكوف ت.د. ويقع الكتاب في ١٩٦ صفحة ويتألف من مقدمة وعدة فصول.

في المقدمة يتحدث عن القصيدة التركية الحديثة التي تعتبر من اهم ظواهر الادب العالمي المعاصر، اذ ان فيها عشرات الاسماء من الشعراء التقليديين اللامعين الذين يمثلون مختلف الاتجاهات، الى جانب الشعراء المجددين الذين تتميز قصائدهم بالتوجهات الوطنية والدمقراطية النابضة بالحياة والتي تعالج مواضيع على جانب كبير من الاهمية والحداثة.

اما كيف ظهرت القصيدة التركية الجديدة واية دروب سلكت في تطورها وكيف استخدمت بل واستفادت من التراث الكلاسيكي، وكذلك كيف تحققت فيها الموجة التجديدية وكيف طورت في داخلها المعطيات والمخزونات والقيم الجمالية فان هذه الاسئلة وعشرات مثلها، والمتعلقة بقضية التطور الفني والتجديد في آن واحد، وتتطلب الاجابة عنها دراسة وفهم واحد من اعرق الآداب الشرقية كما يتطلب ذلك دراسة ارتباط هذا الادب بالآداب العالمية المعاصرة.

ويعتبر ناظم حكمت واحداً من اعظم ممثلي الشعر التركي الحديث، بل انه يعتبر واحداً من اعظم شعراء القرن العشرين. اذ استطاع ان يوجه الشعر التركي الوجهة الصحيحة من الناحية الايديولوجية. وقد استطاع هذا الشاعر الذي كتب عنه العديد من المؤلفات ما بين الاربعينات حتى الثمانينات داخل بلاده، وفي الاتحاد السوفييتي وخارجه. وان يثير جدلا واسعاً داخل صفوف النقاد في العالم بأسره. ونشرت عنه مؤلفات كثيرة في المانيا وفرنسا وايطاليا ورغم ان دراسته في وطنه الام تركيا، ظلت محصورة الا ان الجدل حوله ما زال قائما.

في مقدمة الكتاب الذي بين ايدينا يتحدث المؤلف عن نشوء الشعر التركي الحديث في العشرينات من هذا القرن على انقاض القصيدة القديمة حيث قامت حركة تجديد واسعة، وبدأت في البلاد عملية تحديث (ما بين ١٨٣٩ - ١٨٧٦) شملت الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. ومع هذه العملية التحديثية بدأت القصيدة الجديدة (تنظيمات ادبياتي) تظهر وتتنامى وقد عرفت هذه الموجة اوائل الكتاب الاتراك مثل ابراهيم شيناصي (١٨٢٦ - ١٨٧١)، نامق كمال (١٨٤٠ - ١٨٨٨)، عبدالله حميد (١٨٥٢ - ١٩٣٧)، احمد مدحت (١٨٤٤ - ١٩١٢)، وقد دعوا في اشعارهم الى الانفتاح والنضال ضد الاقطاع والدفاع عن حقوق الانسان والتقدم الثقافي، وظهرت في الادب التركي لأول مرة قصائد تعالج مواضيع جديدة وأبطالا جدداً وقصصاً وحكايات لها ابطال من نمط جديد وتطور الادب السياسي كسلاح في سبيل الاصلاح كما ظهر فن جديد هو فن المسرح والدراما بشكل عام.

وساهمت الصحف التركية في هذا الميدان وخاصة جريدة «ترجمان الاحوال» التي بدأت في الصدور ١٨٦٠ وجريدة «تسفيري افكار» التي صدرت عام ١٨٦٢ وكان يرأس تحريرها ابراهيم شيناصي.

وتحت تأثير هؤلاء المثقفين المتنورين حصلت تغيرات ملحوظة وخاصة على صعيد القصيدة الكلاسيكية او القصيدة الديوانية كما كانوا يسمونها (ديوان شعري) والتي ظلت مسيطرة على الشعر التركي اكثر من ستة قرون.

وقد نشأت القصيدة التركية الكلاسيكية في القرون الوسطى تحت تأثير قوي من القصيدة العربية والفارسية. واستعملت نفس المواضيع الشعرية ونفس العروض تقريبا، وكتب الشعراء بلغة ما يسمى اللغة العثمانية، وهي عبارة عن مزيج من اللغات الثلاث الفارسية والعربية والتركية. ومن هنا نرى ان اول المبشرين الاتراك اي اول المتنورين كانوا يدعون الى تبسيط اللغة والنضال من اجل جعل الالفاظ اكثر ملاءمة وفهما من الناس.

وكان الهدف الاول والاساسي هو موضوع ومحتوى القصيدة، وكان همهم ينحصر في توسيع دائرة اهتمامات القصيدة وإضافة عناصر جديدة ومحتوى جديد وكان الشاعر التركي نامق كمال هو الرائد الاول في هذا المجال اذ انه اول من طرح المضمون الاجتماعي للقصيدة رغم محافظته على الطابع الكلاسيكي في

غلاف الكتاب.

الشكل.

● الشكل الحر للقصيدة ●

وجاءت اول تجربة اصلاحية على يد الشاعر الاصلاحي المتنور الكبير عبد الحكم حميد الذي كان اول من استعمل الشكل الحر، وطور الفكرة في القصيدة اذ انه ادخل عليها المفاهيم الفلسفية المكثفة ومفاهيم الجمالية الاوروبية من رومانطيقية الى جانب المفاهيم الشرقية فجمعت القصيدة ولأول مرة الروح الشرقية مع الاطلالة الاوروبية الغربية بفلسفتها.

اما الشاعر محمود اكرم (١٨٤٧ - ١٩١٤) فقد زاد على القصيدة عناصر جديدة من «الغنائية» و «الباليه» وعندما استلم السلطان عبد الحميد السلطة رفض المبادىء الاصلاحية فأوقف العمل بالدستور وحل البرلمان وسيطرت افكار الرجعية الظلامية على البلاد، واصبحت كلمة دستور وحرية وبرلمان، كلمات ممنوعة، مما ادى الى شلل الحياة الفكرية والسياسية، ووجد الكتاب والادباء الشباب المتنورون والمجددون انفسهم ملتفين حول مجلة «سرفستي فنون» اي خزائن المعرفة وبدأوا ينتجون فنونا تتغنى بالحرية والحب والطبيعة معبرين بشكل مباشر عن احاسيسهم الفردية الذاتية، في حين انحصر معظم اهتمامهم بأشكال الادب واللغة متأثرين بشكل واضح بالادب الفرنسي.

وعندما اشتدت الازمة الاقتصادية السياسية والفكرية على تركيا وشهدت ابشع مراحلها انحطاطاً وتحولت البلاد الى ما يشبه مستعمرة للرأسمال الاجنبي، وخاصة الفرنسي والانكليزي، وعندما اعلنت الافلاس عام ١٨٨١ واشرفت البنوك الاجنبية على مرافقها المالية والسياسية، واشتدت عليها الازمات ووصفت بـ «الرجل المريض» بدأت تظهر في تركيا وخارجها جمعيات فكرية تهدف الى تحرير النظام والبلاد والعباد من الظلامية. ومن هذه الجمعيات جمعية «التوحيد والتقدم» و «الاتحاد والترقي» و «تركيا الفتاة» وكان هدف هذه الجمعيات القيام بنشاط تنويري تثقيفي عن طريق فضح تآمر السلطة واصدار المواد الادبية والفكرية ودعوة المساهمين من المفكرين الى المزيد من المساهمة في النشاط الاجتماعي والسياسي.

وجاء الادب في تلك المرحلة (١٩٠١ - ١٩٠٨) ليقوم بدوره الرئيسي في الخارج، حيث كان من الصعب طبع المؤلفات في الداخل، وكانت توزع على شكل منشورات يتناقلها المواطنون فيما بينهم تثير النقاش والى جانب هؤلاء الكتاب، كانت هناك جمعيات تتأرجح في مفاهيمها بين النظرة الوطنية والنظرة الدينية التي تدعو الى التضامن الاسلامي، وبينهم محمد امين ورضا توفيق وضياء غولكهول وخالد فخري وفاروق نظيف وانيس بهيج كريورك ويوسف ضياء ارتاس وغيرهم، ويتحدث هؤلاء الكتاب عن الانحطاط الذي عرفته تركيا في مختلف الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية. وجاءت مرحلة العشرينات حيث شهدت انعطافا كبيراً في مختلف الميادين السياسية والاجتماعية والفكرية، كانت مؤهلة لظهور تيارات ادبية وشعرية تستجيب لمتطلبات المرحلة الجديدة. وكانت هذه المرحلة تتطلب رجلاً كبيراً بوطنيته وثقافته وشاعريته، فذا بتركيبته الفكرية والايديولوجية متشعب الاطلاع على الثقافة التقدمية العالمية ويستطيع ان يمثل المرحلة المطلوبة لظهور القصيدة الجديدة.

وكان هذا الشاعر هو ناظم حكمت الذي يفرز له الكتاب في فصله الاول جزءً واسعاً للحديث عنه تحت عنوان : «ناظم حكمت مؤسس القصيدة الواقعية : شاعر الثورة وثائر القصيدة».

[عن «النداء» اللبنانية]

«المتشائل» - رواية سياسية متفجرة عربية الشكل والمضمون

● بقلم : د. علي الراعي ●

● من انباء لندن ان رواية الكاتب الفلسطيني اميل حبيبي : «المتشائل» قد قدمت على شكل عرض مسرحي من نوع المونودراما، نهض به الفنان الفلسطيني محمد البكري وقدم له المؤلف اميل حبيبي.

وكان العرض قد ترجم الى الانجليزية، وصدرت الطبعة الثانية منه في اثناء وجود اميل حبيبي في لندن.

بعد حرب الايام الستة، يسمع سعيد ابو النحس المتشائل صوت المذيع وهو يدعو العرب المهزومين الى رفع اعلام بيضاء فوق اسطح منازلهم كي يناموا، من بعد، في بيوتهم آمنين. يتردد سعيد قليلا ثم يجد من الأسلم له ان يرفع هو الآخر العلم الابيض، فيصنع من ملاءة فراشه علما ابيض يعلقه على عصا مكنسة، وينصبه على سطح بيته في شارع الجبل في حيفا، امعاناً في اظهار ولائه لدولة اسرائيل.

ولا يتبين سعيد هول ما فعل الا وصديق عمره، يعقوب، الذي يخدم دولة اسرائيل، يجره من ثيابه ويدفعه على الدرج، مقتاداً اياه الى رئيسه الصهيوني الكبير. ماذا حدث ؟ وكيف تكون المبالغة في اظهار الولاء مستحقة للعقاب ؟ يقول يعقوب لسعيد : يا حمار ! ترفع العلم الأبيض على بيت لك في حيفا، وهي جزء من اسرائيل ؟ تريد ان تقول ان حيفا مدينة عربية، هزمت في الحرب، وابدت رغبتها في الاستسلام ؟ نداء الاستسلام موجه الى عرب الضفة وليس الى عرب اسرائيل.

ويقول سعيد : بل انا افرط في اظهار الولاء لحكومة اسرائيل. فيرد صديقه : اصبح الرجل الكبير يرى ان افراطك هو تمويه على تفريطك. ويستعيد اصله وفصله فيجد فيهما الدليل على انك لست غبيا، وانما انت تتغابى، والا، فلِمَ لم تعشق سوى «يعاد» المناضلة، ولم تتزوج إلا «باقية» المتآمرة، ولم تنجب الا «ولاء» الذي يحمل السلاح ضد الدولة. يرد سعيد : ألم يسأل الرجل الكبير ايضا : لمَ لم اولد سوى عربي، ولماذا لم اجد وطنا سوى هذه البلاد ؟

بهذا السؤال الساخر تبرز شخصية سعيد ابي النحس المتشائل. فهو المهذار الحكيم، الذي يتبين الحق والحقيقة، فيؤلمه ما يرى، ولا يجد في نفسه قدرة فورية على دفع الاذى عن نفسه وعن اهله، فيطوي الالم بين جوانحه، ويبدي التغابي امام زبانية البطش وعملائهم. ثم يغلب الالم حذره. فيجد نفسه يشرع لسانه في وجوه الظالمين، ساخراً متندراً، فيقع في ورطة بعد اخرى، تحمله الى السجن، والتعذيب. فلا يجدي العقاب في تحويله عن الطريق.

هو المهرج الفيلسوف: اينما وجد : جحا، او مضحك الملك لير، او المتشرد شارلي، او المطحون الدائم في مسرحيات الريحاني، غير ان سعيد اوفى من هؤلاء ثقافة، واكبر نصيباً من الألم، فهو يبكي، لا حاله وحسب، ولا حال مليكه، ولا حال طبقة من الناس، وانما هو يتقطع اربا، حزنا على وطن ضاع، واهل له ضيعوا الوطن ويواجه عدوا شرساً، لا يقنع بأن يغلب عدوه، بل يريد ان يلتهمه التهاما، يأكله ويتمثله في جسده، فيختفي جسد الضحية ويتحول الى دم ولحم يبينان المفترس ويشدان من ازره.

● تعرية فاضحة للعدو

هذا هو الاستعمار الاستيطاني، الذي يندب اميل حبيبي بطله ألفذ سعيد ابا النحس المتشائل ليعريه لنا تعرية كاملة فاضحة. سعيد هو عيننا في اسرائيل. واحد من عرب الداخل يرى ويتمزق، ويكابد الاهوال، ولكنه - ايضا - يتبين، ويهتدي، ويهدي وطنه السليب حبيبة متجددة الظهور اسمها «يعاد» وزوجة دائمة الوفاء اسمها «باقية» وابنا مناضلا، يمثل الجيل الجديد الذي يثور على خنوع عرب الجيل الحالي - جيل هو الأخ الأكبر لاطفال انتفاضة الحجارة التي سوف يتأتى لها ان تثور في زمان قادم.

يعاد هي حبيبة سعيد الاولى لقيها طالبة في قطار كانا يركبانه فتعلق بها قلبه، وأحبته هي، ثم فرقت بينهما غيرة زميل من زملاء سعيد، وشى به للناظر، ففرق ما بين الحبيبين. ثم قام فراق اكبر بعد نكبة ١٩٤٨. ذهبت «يعاد» الى الناصرة وتسلل سعيد الى حيفا والتحق بخدمة الصهاينة. ثم تسللت يعاد من الناصرة الى حيفا لتلتقي سعيد وتشكوه الى نفسه، فقد طارت شائعة بأنه قد وشى بأبيها الى السلطات الصهيونية، فزجوا بالأب في السجن.

«يعاد» هي الحبيبة الدائمة لسعيد فهي تمثل ارادة العودة. وحين يتكاثر عليها عسكر اسرائيل ويدفعونها الى داخل سيارة حفلت بغيرها من المبعدين، تنادي بأعلى صوتها : «سعيد» يا سعيد، لا يهمك فإني عائدة ! و «تعود» يعاد بعد عشرين عاما، شابة جميلة واعية قوية، تشبه امها، يعاد الاولى. فقد كانت هذه قد ماتت واسمت بنتها يعاد وابنها سعيد تأكيداً لهذه العلاقة التي لا تنفصم بين سعيد ويعاد. بين نضال عرب الداخل مع القمع الاسرائيلي وارادتهم التي لا تلين بعودة أهلهم اليهم.

● الغربة.. في كل مكان

اما سعيد، ابن يعاد، فقد لقيه المتشائل في سجن «شطة» الرهيب، وكان الصهاينة قد زجوا بالمتشائل فيه جزاء محاولته «الانقلابية» رفع علم ابيض على داره في حيفا. كان سعيد ممددا على سرير، عاريا تماما، الا من طلاء ارجواني، هو دمه الذي سال بعد التعذيب لهذا سماه المتشائل «الملك»، اشارة الى الرداء الارجواني الذي يرتديه الملوك. يقول سعيد للمتشائل : يا رجل، يا ولدي، ويضمد جراحه بالحديث عن جراحه هو، فتعود الى المتشائل انسانيته التي ابتزها زبانية الصهاينة بالصفع والركل واهدار كل ما هو كريم في الانسان.

تقول يعاد الثانية للمتشائل وهي تحاوره : ان اخذني الصهاينة هذه المرة، فالوضع الآن يختلف. يرد المتشائل : ولكنهم لم يتغيروا. فتقول يعاد : هذه مأساتهم. اما نحن فتغيرنا فيقول المتشائل : يأخذونك الى ديار الغربة ؟ فترد الفتاة : الغربة في كل مكان، اخذوني ام تركوني. فما الحل ؟ يقول المتشائل : نختبىء. تسأل الفتاة : عشرين عاما اخرى ؟ يرد المتشائل : حتى تتغير الامور. فمن يغيرها، تسأل الفتاة. يقول المتشائل : الشعب. ترد : وهو مختبىء ؟ يقول المتشائل : انا وانت نختبىء ويكافح اخوك سعيد. تقول الفتاة : لكي يهدي الحرية للمختبئين ؟ لا جدوى من الالتصاق بشيخ في اواخر عمره لا فائدة من العودة الى البداية. ستذهب «يعاد» الثانية ولكن «يعاد» الثالثة سوف تأتي. الماء لا يترك البحر يتبخر ثم يعود في الشتاء، يعود انهارا وجداول. دائما يعود.

***

وكان سعيد المتشائل قد تزوج «باقية» فأفضت اليه بسر خطير. قالت له : اصبحت امك، يا ابن عمي، وانا اريد العودة الى خرائب قريتي «الطنطورة». ففي كهف في صخرة، صندوق حديدي. مليء بذهب كثير، مصوغات اسرقي، وضعه والدنا هناك، وانبأنا بأمره، حتى يلجأ اليه كل محتاج منا. اريد ان تنتشل الصندوق، فيغنينا عما انت فيه. فلا اريد لأولادي احدوداب الظهور.

وكان حين دأب اسرة المتشائل ان يمشي افرادها وظهورهم محنية، وأبصارهم في الارض، بحثا عن مال سقط سهواً من صرة عابر سبيل، لعلهم يهتدون الى كنز يبدل حالهم تبديلا. اما سعيد المتشائل فقد قرر الا يموت مقوس الظهر كأسلافه، فأقلع منذ طفولته الباكرة عن البحث عن كنز الخلاص تحت قدميه، وراح يبحث عن الكنز فيما فوق، في الفضاء اللانهائي، تلمسا لكائنات ارقى من البشر، اخذ يحلم بأنهم قادمون يوما ما ليبدلوا حياته المملة، او يأخذوه معهم. ظل في هذا الحلم حتى قامت دولة اسرائيل، فلم يفارقه الانشغال بخلاص يأتي من الفضاء السحيق.

والآن، ها هوذا كنز حقيقي وقع له. فماذا يفعل به وزوجه باقية ؟ قررا ان يخفيا امره عن الناس، حتى عن ابن ولد لهم فسمياه، ولاء، بعد اعتراض الكبير الصهيوني على الاسم المقترح : فتحي ! كبر ولاء، وجعل لنفسه حياة خاصة، واخفى وراء حياته وقلة حيلته امام مشاكل الحياة الصغيرة، سراً خطيراً : انشأ مع اثنين مع زملاء الدراسة، خلية سرية، وانتشلوا الكنز واشتروا به سلاحاً وذخيرة ومتفجرات واقاموا مخزنا ومخبئا. ثم قبض على الزميلين بينما التجأ ولاء الى المخبأ فجاء عسكر صهيون يطاردونه، ويجرجرون والديه لاقناعه بالتسليم. وتحاول الأم اقناعه، ولكنه يرفض التسليم، ويدفع بأنه سئم حياة الذل التي يحياها الفلسطينيون. ولا يطول الحوار بين الأم وابنها، فما تلبث الأم ان تنضم الى «ولاء» ويختفي الاثنان، لا يدري احد اين ذهبا. لم يغرقا. لم يلفظهما البحر وانما اختفيا وحسب. فقرر الصهاينة حبس نبأ اختفائهما عن التداول، حفظاً لماء وجه العنجهية الصهيونية.

***

كما تتطور فكرة الكنز من وسيلة للخلاص الفردي لدى «المتشائل» وأسلافه الى اداة للنضال ضد المغتصبين، خدمة لقضية كبرى، كذلك يتغير «المتشائل» من موقف «الصامت ذلاً» - كما يصف نفسه - الى موقف الشديد الرغبة في الخلاص، حين تكون «يعاد» بجانبه، العاجز عن الخلاص حينما تنأى عنه. تقول له «يعاد» اعود في الشتاء، فلما تعود وتجده عاجزاً عن الحركة تقول : هذا شتاؤك وحدك ويقول له شاب يمسك بصحيفة وقد رآه يجلس على «خازوقه» العجز من لا يريد «الخازوق»، عليه ان ينزل الى الشارع معنا.

ولكن و «المتشائل» يتشبث بخازوقه، ولا يلبث ان يطير به الخيال الى رجل الفضاء الذي يأتي ليتقذه. يطير الاثنان، و «المتشائل» محمول على ظهر الرجل. وترى «يعاد» المنظر فتقول : حين تمضي هذه الغيمة تشرق الشمس !

● كنوز الحكمة والفكاهة

تغوص هذه الرواية الفذة غوصاً بارعاً في التراث القصصي العربي، تصل الى أعمق اعماقه، ثم تطلع محملة بكنوز من الحكمة والفكاهة والسخرية والخيال المجتمع، توظفها جميعا في خدمة موضوع متفجر شديد الالتصاق بالواقع، وتخرج علينا - في الوقت ذاته - بشكل فذ للرواية هو - بالقطع - عربي الهوية والروح والمنطلق.

تقرأ الرواية فتدرك على الفور لماذا قامت انتفاضة الحجارة، وتوقن ان ما يصوره اميل حبيبي من تصد بطولي للحكم العنصري الاسرائيلي، هو حق واقع، وليس بلاغة كاتب، او امنية مطحون عاجز. وقد تسأل : لماذا جعل اميل حبيبي شخصيته الرئيسية رجلا رضي بأن يعمل مع الصهاينة. فلا تلبث ان تتبين انه انما اراد تصوير تمزق بعض عرب الداخل بين ضرورة الخضوع لأمر واقع ورغبة لا تهدأ في التحرر من هذا الواقع. كذلك اتخذ الكاتب من بطله اداة للسخرية من المتعاونين والمتخاذلين، ومن بعض العملاء الملتحفين بالرفض الناري القاطع لدولة اسرائيل، اخفاء لتعاونهم الفعال معها (شخصية الباذنجاني المحامي). كما عبر اميل حبيبي التعبير الفني البليغ عن عبث محاولة العمل مع الحكم الاسرائيلي وانتهاء هذه المحاولة الى طريق مسدود يحوطه العجز من كل مكان. ترمز الرواية الى هذا القبول بالخازوق الذي يقعد عليه كل فلسطيني يتعاون مع اسرائيل. يجلس عليه الى الابد لا هو يتحمله، ولا هو قادر على الهبوط منه الى الارض، بل قد تشتد ازمته فاذا هو يقاوم كل من يحاول تخليصه منه. اذ ذاك لا يكون امام المتعاون مع اسرائيل الا ان يذهب عقله، فيطير على اجنحة الجنون الى الفضاء السحيق، كما حدث لسعيد ابي النحس المتشائل.

لكي يخرج اميل حبيبي الشكل العربي للرواية امتص رحيق الف ليلة، وشملته روح الجاحظ الساخرة حيناً، المتفاكهة حيناً آخر، وصدر في روايته عن طريقة كتابة الرسائل في التراث العربي، وعن حكمة كليلة ودمنة، ثم لم يقتصر على التراث العربي، بل رفده بالتراث العالمي، حين انشأ علاقة ما بين روايته ورواية ڤولتير : «كانديد».

والمحصلة النهائية : رواية فذة، عربية الشكل والمضمون، لعلها الاولى التي تثبت بجدارة ان في وسع الرواية العربية المعاصرة ان تترك جانباً الشكل الغربي الذي اتخذته وعاء لها فأقامها حتى الان، الى شكل خاص بالعرب ينبع من تراث قصصي زاخر وطويل.

وذلك انه كان بوسع بعض الناس ان يظلوا يماحكون في ان الادب العربي الشعبي قد عرف المسرح، فليس في قدرتهم ان ينكروا ذخائر العرب القصصية وحيويتها القائمة الباقية بعد ازدهار الاهتمام بألف ليلة وغيرها من قصص العرب وبعد ما قدم اميل حبيبي من برهانه الناصع هذا.

[عن مجلة «الهلال»]

● أحر التعازي ●

الى رئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد واخوانه واقاربه بوفاة «الوالدة». لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - ام الفحم

اعلان استقالة

● البيرة - انا الموقع ادناه، عزت محمد ابراهيم شلطف الطريفي، احمل هوية رقم ٩٣٦٨٣٥٣١. اعلن عن استقالتي من عضوية لجنة بلدية البيرة ولم تعد لي اية علاقة بها من تاريخ ٨٨/٣/٢٩.

عزت محمد ابراهيم شلطف الطريفي.

اغنية العائد

● شعر : احمد عبد المعطي حجازي ●

هذه زيجها، كأن رحيلي كان
حلما،
وعودتي اليوم صحوى.
هذا النهارُ نهاري،
وهذه الشمس شمسي!
شجرٌ في دمي يجيش،
صباحات خريفٍ من أول
العمر مغسولةً بطل
ومنقوطةً بسربٍ من الطير.
وآسٍ في الضفتين، وَوَرْسٌ
ووجوهٌ تتابعت في مداراتها
تنادي،
أناديها،
ولكنها تواصل معراجها
القصيَّ، وتنوى
بين الأسى، والتأسي
علّلاني بوقفةٍ
[هنا كان حسن فؤاد]
كان يسخو على السجونِ
بأيامه الجميلة،
يعطي الاشياء خبزاً وماءً
ويرد الفضاء للناس، يبنيه
منزلا،
ويشيعُ الدفء فيه، والالفة
الخضراءَ
وله الطمى، والجنائن، والنيلُ
له الفجرُ، والشوارعُ، والعيدُ،
له مولدُ النبيِّ، وشم النسيم
ينهل منها
ويمنحُ البسطاء.
[وهنا كان صلاح جاهين]
ذلك الطفلُ! كان يمشي
بكفيه في المدينة والقاموسِ
تنهض من موتها الكلمات
وتستعيد صباها
كلماتٌ هي البواكير من كلِّ
نقطةٍ،
وهي الوردة أولى الاشياء،
أولى الأغاني
كلماتٌ من المدينة، من تحت
سورها، شرفاتٌ
شرفاتٌ تزيّنت يومَ أن جاءَ.
نساءُ أسلمته قلعة الروحِ،
وأطفالٌ حواليه، صبيةٌ،
وبناتٌ
ذلك الطفلُ!

كيف ماتَ؟
رأى الكلمة اللعينة تنسلُّ
من القاموس للحلم،
فاستراحَ الى الصمتِ،
وأطفالٌ آخرون، غواةٌ
طلبوا الموت في الصباحِ،
وماتوا!
شجرٌ في دمي يجيشُ،
نسيمٌ من اخريات الليالي،
فيه شمسٌ زرقاءُ،
فُلٌّ قديمٌ لم يزل في دمي
يفوحُ،
وكنّا، أنا، والقاهرةُ الوجه
والمرايا
خلعنا أشباهنا، ودخلنا الزمانَ
نُصبح في عمرنا الجميل،
ونُمسي
علّلاني بوقفةٍ
[هنا كانت قهوة عبد الله،
ومتحف الفن الحديث،
وايزافيتش، ودار الأوبرا..
وهنا كانت ليلتي وسريري
دهشتي الأولى، واعترتني
موسيقى
اعتراني منها بكاءٌ،
وكانت تلُمُّ ما فرّطته مني
يداها
وتنهلُ فوق جذعي رؤاها
كنت وحدي، وكان ثمة
موسيقى تنتهي
وأنا بين برزخٍ وعبور
وغيبةٍ، وحضور
زمنٌ يلتقي منازله الأولى،
فلا يدرك منها إلا طلولا،
طلولا
أتراني بادلتُ حُلماً بحلمٍ،
ووصلتُ اغترابَ يومٍ
بأمسِ؟
يا رفيقيَّ بصَّراني! هل مدينة
عادَ؟
وعليها دمٌ حميمٌ ينادي
والموت يعصف عصفا
نهرٌ مُهانٌ، وأيام دخانٌ،
وسماءٌ مرشوقةٌ بالأكاذيب،
والملوك طغاةٌ يمشون في
الناس خسفا

يا رفيقيَّ! فانشرا على البلاد
قميصي
وأديرا على المنازل كأسي
وطني! ما شغلتُ عنهُ،
وما بعتُ دماءً بدماءٍ
صنتُ نفسي عمّا يدنّس
نفسي
فاكشفي هذه السحابة عن
وجهكِ النقيِّ،
أنا العاشقُ المقيمُ،
تغنيكِ،
حملتُ الاسم العظيمَ،
ولم أرحل سوى فيك
فهل آن أن نفيء لظلٍّ
وتنجلي بعد لبس؟
اصدقائي هو هو،
وسواهم كما علمتِ،
ولن أمزجَ الطهورَ برجسِ
ويدي في يد التي خبّأتني في
صدرها،
وبنت لي من سرها في المنافي
قصراً،
وأورت سناني،
ونوّرت لي حبسي
وجهها مقبلٌ، رفيفٌ يمامٍ
والنجمتان من الحزن اخضلّتا
بغمام
ويداها ممدودتانِ تقرآن جبيني
وتأخذان برأسي
وجهها مقبلٌ!
أرى الأرض تمشي في سماءٍ
قريبةٍ،
وعليها من كل ما أخرجته
حشاها
أمَمٌ تمشي،
وأعلامٌ أراها
كما يكون اذا أمطرت سماءٌ
فهزّت أرضاً، ونوّرت الأفق،
وأبقت على الغصون نداها
وكأن النشيد يقبل من
صمتٍ،
ويهزُّ ناحلاً، ثم يعلو على
الشفاه، ويعلو -
بعد ارتجافٍ وهمس
يا رفيقيَّ فانشرا على البلاد
قميصي
وأديرا على المنازل كأسي
وأديرا على المنازل
كأسي! ■

[عن «الحرية»]

قصائد حب لأبطال الانتفاضة

● شعر: نايف سليم ●

١) الصباح الجديد
الليل ولّى والغزالة اقبلت اعطت
اشارة
وتهللت ركضت قصائدنا تلاحق خلف
اطفال الحجارة

٢) قرب التل
دفنوه قرب التل حيّا لم تشاهدهم
سوى نجمة
لمعت وغطت وجهها خجلا ورا غيمة
وبكت عليه وحدها الغيمة

٣) وداع!
طخّوا الفتى «بسام» في البستان
وحين نام، قبّلت جراحه شقائق النعمان

٤) تفتيش!
الشيخ «سالم المحمود» في التسعين
نهداته كالنار حارقة
ما وجدوا في بيته شيئا
نبشوا مخدّته
شتموه لما قال: يا الله
ضربوه حتى حطموا ساقه
رشوا عليه الغاز
خنقوا حفيدته،
والريح خافقة.

٥) اعتقال!
جروا الفتى «حماد» خلف جيب
وقبل موته بلحظتين، احتضن الثرى
كان يشد باليدين، نحو قلبه الخضيب:
حصى ورمل الوطن الحبيب

٦) لاعادة النظام!
جرّوا «مهاه» من شعرها
من خلف سور بيتها للدرب
ولم يكف الضرب
حتى رمت جنينها
ولم يعودوا يسمعون انينها

٧) ليستتب الامن!
هجموا على الطفل اليتيم
«عبد الرحيم» الاربعة
لفّوا على عينيه كيس
ورموه من سيارة البوليس،
وهي مسرعة

٨) مأمورية!
جاءوا على عجل
ربطوا يدي «فادي» النحيفتين،
والرجلين،
واستراحوا،
لما رموا «فادي» على لظى إطار
مشتعل
وراحوا..

٩) انتصار!
وحين اطلقوا رصاصة، واشعلوا
الضياء،
في صدر احمد الصغير،
سحّ على مريلة الحرير،
خيط من الدماء

١٠) تسلية!
صاحوا به: يا «حجو»
وقهقهوا، واطلقوا رصاصة في قلبه
والريح اعولت تحتج!

١١) عبد الفتاح جوابرة
...
...يعرف احد شيئا عن عبد الفتاح
راح وراح
وكان فتى الفتيان،
ما كان!

١٢) على القبر الطري!
ومر الشهر يا «وضاح»
وكرم اللوز والبرقوق نوّر
وظل العشب كل صباح
يبكي ويلوي عنقه اللواح،
فوق ضريحك الاخضر

١٣) صلابة!
دقوه بالمسمار، ليشتم الثوار
وحينما ابتسم، وما يقم، رشوا عليه
ماء نار

١٤) مطاردة!
نفذت قنابلهم فعادوا يركضون عن
البلد
ووراءهم ابطالنا «متكفلون» بكل
جندي ولد

١٥) النصر!
ضربوا الفتى «نصري»
ضربوه حتى فارق الحياة
ضربوه - بعد موته - يا ولداه
لانها تيبست يداه
على اشارة النصر

١٦) الاقوى!
من قبل ان يولد
ضربوه، كادوا ان يشقوا بطن امه
لكنه ما مات
جاء يصيح بالحياة
نحن هنا اقوى من الطغاة

١٧) علم فلسطين
وحين هدوا دار «غانم المدوح»،
ظل على زاوية الجدار، بيرق يلوح

١٨) بناء!
في نفس يوم هدم دار «خالد المسعود»
بكت غمامه
واقبلت حمامه
تبني لها عشا على جدارها المهدود

١٩) الشهداء يحرضون الاحياء
ظل الفتى «حسين» اسبوعين لا ينام
لان بنت عمه الشهيدة المقلوعة
العينين،
تأتيه في المنام
تصيح: اين انت ؟ اين ؟
يا أشهل العينين!

٢٠) مبدأية!
كان «علي» يقرأ المنشور
والطلاب،
يهللون
وبعد زخة الرصاص،
ووقعة الطلاب، يسبحون
في بركة من دم
ظل «علي» يحضن المنشور
ولونه عندم.

٢١) نجاة!
فرّ من الطابور مصطفى، ولم يصب
هسترهم حين اختفى، فجرّهم غضب
فاعتقلوا جميع من بالسوق
لكن مصطفى هرب

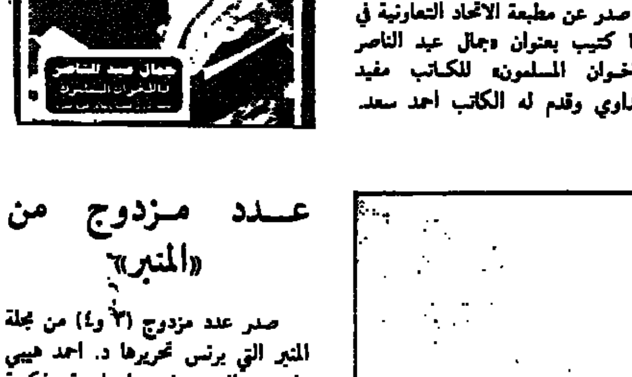
٢٢) محادثة في اثناء معركة!
قال الفتى «عيسى»
لبنت عمه «ايناس»
...
عندي انا احساس:
في هذه الحجارة،
حرارة،
لانها تسمع دقات قلوب الناس

● من ديوانه الجديد الذي سيصدر قريبا باسم: صدى الانتفاضة

اخبار ثقافية

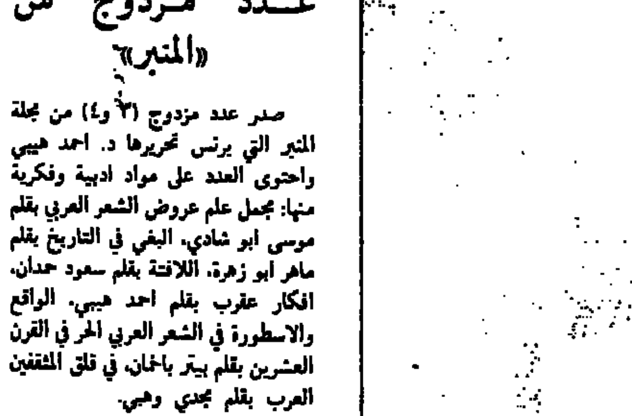
وصل الى المكتبة الشعبية في الناصرة

«المفتش العام» مجموعة للكاتب غوغول



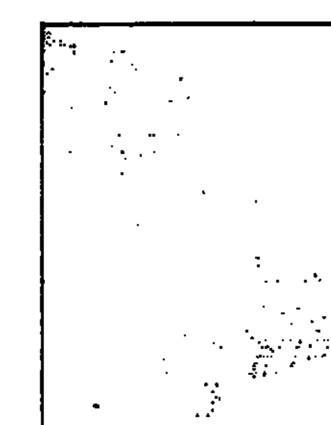
● صدرت عن دار «رادوغا» في موسكو المجموعة القصصية «المفتش العام» للكاتب الروسي الكبير نيقولا غوغول وتحتوي على مسرحيتين هما «المفتش العام» و«بعد عرض مسرحية جديدة»، وثماني قصص قصيرة ترجمها الى اللغة العربية الكاتبان غائب طعمة فرمان ود. ابو بكر يوسف.

«جمال عبد الناصر والاخوان المسلمون» للكاتب مفيد صيداوي



صدر عن مطبعة الاتحاد التعاونية في حيفا كتيب بعنوان «جمال عبد الناصر والاخوان المسلمون» للكاتب مفيد صيداوي وقدم له الكاتب احمد سعد.

عدد مزدوج من «المنبر»



صدر عدد مزدوج (٣ و٤) من مجلة المنبر التي يرئس تحريرها د. احمد هيبي واحتوى العدد على مواد ادبية وفكرية منها: مجمل علم عروض الشعر العربي بقلم موسى ابو شادي، البغي في التاريخ بقلم ماهر ابو زهرة، اللاقتة بقلم سعود حمدان، افكار عقرب بقلم احمد هيبي، الواقع والاسطورة في الشعر العربي الحر في القرن العشرين بقلم بيتر باخان، في قلق المثقفين العرب بقلم مجدي وهبي.

«الفيزياء المسلية»

● صدر عن دار «مير» للطباعة والنشر في موسكو كتاب «الفيزياء المسلية» في جزئين تأليف ياكوف بيريلمان ترجمة الدكتور داود سليمان المنير.

العدد الأول من مجلة الأدب السوفييتي ١٩٨٨

● يحتوي العدد الاول من مجلة «الادب السوفييتي» للعام ١٩٨٨ والتي يصدرها «اتحاد الكتاب السوفييت» باللغة الانجليزية على الابواب والمواد التالية :

● الأدب الخيالي ●

يحتوي هذا الباب على ثلاث قصص هي «لكي تعيش حياتك» للكاتب فيكتور استافييف. «اعلان زواج» للكاتب الكازاخي راؤول مير ـ خيداروف. «فندق بريستول» للكاتب إلشين.

● الشعر ●

نقرأ «مختارات شعرية» للشاعر فلاديمير سوكولوف وتعريفاً بالشاعر وأساليبه الشعرية بقلم ناتاليا ايفانوفا.

● الكاتب والعالم ●

في هذا الباب نقرأ مقابلة بعنوان «الزمان، الابداع، التفاؤل» والمقابلة مع الشاعر «روبرت روجد ستفسكي» الحائز على «جائزة الدولة» و «جائزة كومسومول لينين» للشعر.

● النقد الأدبي ●

ويحتوي هذا الباب على اربعة مقالات نقدية هي «ربيع التغيير» بقلم يفغيني سيدروف.

«اتجاه جديد لدراسة الأدب الروسي» وهي مقابلة مع الكاتب بيوتر نيكولاييف.

«صورة للعظمة» وهي مقابلة مع الكاتب المسرحي ميخائيل شاتروف.

«رحلة ميلفين براغ في تاريخ منطقة البحيرة»، والمقالة بحث في تاريخ والنثر الروسي بقلم اينا ليفيدوفا.

● ردود فعل ●

«شارع التعاون» وهو مقالة بقلم الباحثة اللغوية الأستاذة ايرينا غلوشكوفا المحاضرة في «معهد الدراسات الآسيوية الافريقية في جامعة موسكو». المقالة تبحث في الكتب السوفييتية ـ الهندية عن اللغات الهندية.

● تواريخ خالدة ●

نقرأ مقالتين شيقتين هما : «لقد أثر على عقولنا» في ذكرى مائتي عام على ولادة الشاعر الانجليزي بايرون. و «عن ستانسلافسكي» بمناسبة مرور ١٢٥ عاماً على ولادته.

مركز البسمات في غابروفو

● بقلم : سفيتوسلاف ستويتشيف ●

● رأت دار الهزل والفكاهة في غابروفو وهي مركز ثقافي فذ النور يوم الاول من نيسان عام ١٩٧٢ وسرعان ما تحولت الى «متحف» للابتسامة فريد من نوعه، والى مركز قوي يجذب اليه انصار الفكاهة من سائر انحاء العالم. اما في اواخر نيسان من هذا العام فقد بلغ عدد «الحجاج» الذين زاروا معبد الهزل العالمي هذا، المليونين.

لماذا ظهرت الفكرة الرائعة لاقامة دار للفكاهة والهزل في مدينة غابروفو ولماذا تحققت فيها بالذات ؟ لقد اثبتت هذه الدار للسنة السادسة عشرة على التوالي تحت شعارها «العالم ظل قائماً لأنه يضحك» حاجة الانسان المتينة والراسخة الى التعايش مع الآخرين والاستكمال الروحي من خلال اللغة الانية الحقيقية الوحيدة : الا وهي الضحك.

تعتبر غابروفو منذ امد بعيد بلدة للفولكلور الهزلي المحلي وتحول اسم «الغابروفي» الى رمز للشخص المقتصد والمقتر والفكه والفطن، والى رمز للناس الذين يحسنون صنع «شيء من لا شيء» وصارت تبتدع منذ اواسط القرن الماضي نكات وفكاهات لا حصر لها. ونظراً لأن غابروفو سبقت من حيث التطور في ذلك الحين بقية المدن البلغارية المتطورة فانها اصبحت مركزاً جذب اليه الطرائف والنكات الذكية وصار اهلوها «موهوبين» في طباعهم الموشاة بالخصال المذكورة اعلاه. وبالاحرى يمكن القول بأن هذه الفكاهة لا تنتمي لمنطقة غابروفو وحدها وانما للفولكلور الهزلي الشعبي البلغاري برمته، تبرز كسمة محددة له.

ونظراً لأن بمقدور الكتابة عن ظاهرة «فكاهة غابروفو» الفذة استيعاب عدد لا حصر له من الصفحات ستقتصر على ذكر آخر دعابة للغابروفيين، وهي تسمية اطلقها بعضهم في حينه على عملية انشاء دار الفكاهة والهزل. بيد ان البعض الآخر قد وصف هذه العملية بأنها «توظيف قيم للرأسمال» وحقاً هل هناك رأسمال اثمن من الفكاهة ؟

تشكل دار الفكاهة والهزل اليوم بعد مضي عقد ونصف العقد على تأسيسها ثروة غنية اذ ان رصيد «فكاهة الشعوب» يحتفظ بمفرده بـ ٢٢٧٥٧ رسماً ساخراً و ٩٨٩ من رسوم الغرافيك و ٦٧١ لوحة و ٧٤٥ ابداعاً نحتياً. وتتابع الدار تسجيل «ملقاتها» اي انها تتابع النشاط الابداعي الذي يقوم به ٥٣٥٩ مؤلفاً ينتمون الى ١١٠ بلدان اما مجموع العناوين التي تقيم معها الصلات فهو ٣٠٤٤٦ عنواناً موزعاً على ١٥٧ بلداً. ويمثل مصرف المعلومات القائم على اساس تقني عصري ويحوي معطيات عن العمليات التي تنشط على صعيد العالم في مجال الفكاهة والسخرية شرطاً مهماً لتطوير الدار حاضراً ومستقبلاً.

وتقوم الدار المذكورة بنشاط ملحوظ في مجال النشر كذلك فهي تشرف على الكتاب الفصلي «أبروبو» للفكاهة والهزل الذي يصدر مرتين في السنة باللغات البلغارية والانجليزية والروسية والفرنسية. كما ان مجموعة كتاب «المضحك المبكي» وتصدر مرة واحدة كل سنتين تحوي عرضاً فذاً للقصص الهزلية والفكاهية في العالم. وتشارك الدار في سلسلة «فكاهة الشعوب» وهي مجموعة تضم مجلدات عديدة. وسينتهي قريباً طبع المجلدات الاربعة لـ «مختارات من الكاريكاتير العالمي خلال القرن العشرين» (بست لغات) وكذلك مجموعات «ابداعات هزلية ساخرة في حقل الفنون التشكيلية» و «مهرجانات الكرنفال في العالم» و «نكات وطرائف من سائر انحاء العالم» وغيرها.

وعلاوة على قيام الدار بأعمال الجمع والاعداد واقامة الاتصالات مع شتى المبدعين ومعاهد العالم وتبادل المعلومات حول حالة الفكاهة واتجاهاتها في حقل الفنون وفعالياتها في ميدان النشر والتعميم والترويج، فانها تنشط في مجال آخر اذ تشغل العروض الدائمة من رصيد «فكاهة الشعوب» او بمشاركة ضيوف مبدعين ومعارض وطنية نصف رقعة القاعدة المشيدة ومساحتها ٨٠٠٠ متر مربع (ويشكل هذا الرقم حوالي ثلث مساحة المجمع المقرر). وتقوم الدار بجولات منتظمة في ارجاء البلاد وخارجها تشتمل على معارض حسب المواضيع والفنون المختلفة، كما تشهد مدينة غابروفو مرة كل سنتين البينالي الدولي الخاص بالفكاهة والهزل في مضمار الفنون وتتمتع هذه الفعالية بمكانة كبيرة في اوساط مبدعي الفكاهة والسخرية في سائر انحاء العالم. ويتم تنظيم سبعة من اقسام البينالي على اساس المسابقات، وهي : الرسم والنحت والكاريكاتير والرسوم الفكاهية والصور التوضيحية ورسوم الغرافيك الساخرة والتصوير الفوتوغرافي والادب. وتمنح جائزتان كبيرتان : «تمثال ايزوبس الذهبي» في مجال الفن التشكيلي و «بيتر الماكر» وتمنح لأفضل نتاج هزلي في الادب العالمي خلال السنتين اللتين تفصلان بين مسابقتين (يصدر الكتاب الفائز ضمن سلسلة «فكاهة الشعوب») ويمنح كذلك عدد كبير آخر من الجوائز التي تتوزع على الاقسام. والقسم الثامن للبينالي هو معرض المشاركة الفخرية ويتضمن ابداعات المشاركين في عروض البينالي السابقة التي فازت بالجوائز وشهادات التقدير.

كما يقام في اطار البينالي مهرجان دولي للافلام الكوميدية وذلك ضمن قسمين : افلام سينمائية واخرى تلفزيونية (روائية ووثائقية ورسوم متحركة وغيرها) ويمنح تمثال «شارلي شابلين» للفيلم الفائز بالجائزة الاولى. وما يزال المهرجان المذكور في بداية الطريق كما يقال (فقد اقيم هذا العام للمرة الرابعة) وهناك الشيء الكثير الذي يرجى منه، ليكتسب مكانة دولية كالتي تتمتع بها المهرجانات السينمائية الكبرى او كالتي يحظى بها بينالي الفكاهة والهزل في حقل الفنون.

ونحن نأمل المزيد كذلك من المسرح التجريبي الساخر التابع لدار الفكاهة والهزل، وقد تأسس هذا المسرح سنة ١٩٨٤ ولا يزال يبحث عن افضل تنسيق يجمع ما بين الانماط المسرحية والموسيقية والفنية.

وهكذا وصلنا الى مستقبل دار الفكاهة والهزل في غابروفو : فمن المرتقب اقامة قاعات عرض جديدة ومستودعات لحفظ الارصدة ومكتبة عامة وقاعات للتسلية وعروض للسينما ومتنزه للفكاهة والهزل. حتى تغدو هذه الدار الفذة وذات الطابع الانساني الكبير مركزاً اكثر جاذبية وكيلا تهرم ابدا.

(عن «بلغاريا الجديدة»)

كانون الاول ١٩٨٧



● سيارة المستقبل العاملة بالماء ●

ثلاثة مستشرقين سوفييتيين ترجموا مقامات الحريري الى اللغة الروسية

*** المترجمون الثلاثة البروفيسورة آنا دولينينا والدكتورة فاليريا كيربيتشينكو والدكتور ڤالنتين بوريسوف يبذلون جهداً ضخماً لترجمة مقامات الحريري من خلال المحافظة على السجع والايقاع وروح النص ***

● صدر في موسكو كتاب المقامات باللغة الروسية لمؤلفه الحريري احد اشهر كتاب القرون الوسطى (١٠٥٤ ـ ١١٢٢) وهو يتألف من ٣٦٠ صفحة احتوت شروحات واسعة ومعجم الكلمات العربية. ان هذا الكتاب ثمرة عمل اعوام عديدة قامت به انا دولينينا وفاليريا كيربيتشينكو وفالنتين بوريسوف ـ ثلاثة علماء يحتلون مكانة رفيعة في مدرسة الاستعراب السوفييتية.

البروفيسورة في قسم علم اللغة العربية، بجامعة لينينغراد، آنا دولينينا تدرس منذ سنوات عديدة الادب العربي الكلاسيكي والمعاصر، وقد ترجمت الى اللغة الروسية بعد دراسة عميقة اعمال ابن عبد ربه (الاندلس)، وابراهيم بن علي الحصري (المغرب) وجلال الدين السيوطي وخليل جبران وغيرهم.

اما فاليريا كيربيتشينكو، الدكتورة في علم اللغة فقد نشرت ترجماتها «الرواية الشعبية» العربية، للادباء العرب امثال يوسف ادريس ونجيب محفوظ والغيطاني. وقد نشرت بحثاً بعنوان «النثر المصري المعاصر». يشتهر فالنتين بوريسوف في انه مؤلف عدد من الاعمال في علم اللغة والادب منها القاموس الروسي العربي الكبير.

الجدير بالذكر ان فكرة تعريف القارىء السوفييتي على مقامات الحريري ظهرت في اواسط الستينات. وفي العام ١٩٧٨ نشر اربعون مقاماً. وبعد انقضاء عشرة اعوام صدرت طبعة اخرى تضم ٥٠ مقاما مع مقدمة المؤلف.

لقد بذل المترجمون الثلاثة قصارى جهدهم لكي يحافظوا على وقعها وتأثيرها الجمالي في القارىء الروسي. لأن الاسلوب الفني معقد وفريد من نوعه. فالمقامات كتبت نثراً مقفى، تتخللها وصلات شعرية كثيرة. وهي غنية جداً بالاستعارات والبلاغة والاستشهادات الادبية العديدة والتلميحات الدقيقة والمجاز. كما يتميز هذا العمل بغنى مفرداته واستخدام اسلوب اللعب بالكلمات التي تختلف معانيها بصورة طفيفة جداً. وتستغل خصائص الخط العربي الخ... يدرك المترجمون السوفييت الثلاثة، بعد ان بذلوا قصارى جهدهم لنقل اصالة وروح المقامات الى اللغة الروسية. ان التقليدي والطبيعي في الادب العربي في القرون الوسطى قد يتحول في اللغة الروسية الى تنميق غير مألوف. فالنص الروسي هو لحد ما مقتضب في اسلوبه لكنه حافظ على قافية النص الاصلي وايقاعه لكي يعطي القارىء تصوراً واضحاً عن ايقاع السجع العربي.

وتجدر الاشارة، الى ان القارىء الروسي تعرف الى المقامات العربية في العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي حين نشرت المقامات الخمسة الاولى للحريري في المجلات المشهورة عندئذ وهي «أبن الوطن»، «تلسكوب»، «البشير الاسيوي» وغيرها. والمستشرق والاديب الروسي المشهور ايفان سينكوفسكي قام لأول مرة بمحاولة ناجحة لنقل ايقاع وقافية النص الاصلي.

بهذا الشكل، تعتبر الطبعة الحالية، بمثابة خاتمة لمرحلة تقليدية طويلة في دراسة وترجمة هذا العمل الكلاسيكي العربي الرائع في الاتحاد السوفييتي. ان كتاب المقامات باللغة الروسية نشر بـ ٥٠ الف نسخة، نفدت جميعاً في عدة ايام.

[الكسندر كودلين ـ «نوفوستي»]

«واحة» في الجزائر لم تعرف من قبل

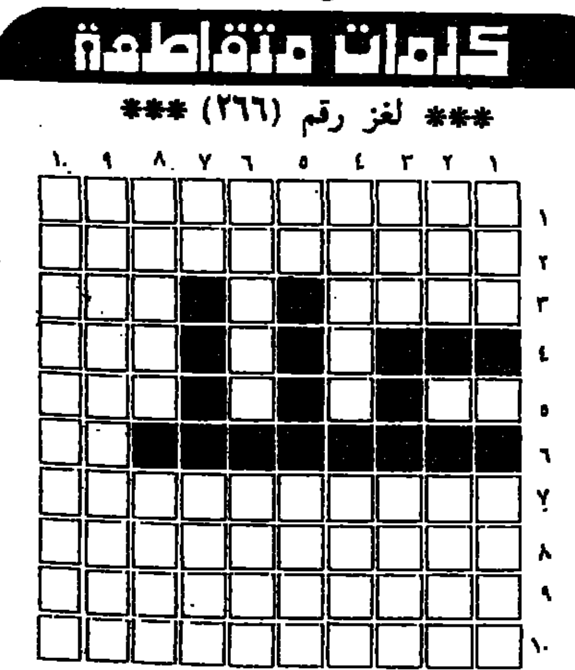
● الجزائر ـ و.ص.ف ـ تم اكتشاف واحة غير موجودة في اي خريطة في شهر كانون الاول الماضي في قلب صحراء الهقار على بعد حوالي ٢٠٠ كم من جانت.

وتقع هذه الواحة في نهاية شعب هائل ولا بد من السير ساعات طويلة للوصول اليها بمشقة بالغة. ويوجد في الواحة ١١ كوخاً من الحجارة سقوفها مخروطية الشكل ومصنوعة من القش فيها حوالي ٤٠ شخصاً. وقال مرشد من قبائل الطوارق جنوبي الصحراء الجزائرية امام التلفزيون ان هذه الواحة لم يزرها احد من قبل.

ويعيش سكان هذه الواحة التي ينبت فيها زرع رائع الجمال حياة اكتفاء ذاتي ويمتلكون قطيعاً صغيراً من الماعز ويزرعون. وهم يستخدمون نظاماً مبتكراً لسقي مزروعاتهم. ويمتلكون أيضاً ثوراً من نوع يوجد في افريقيا الجنوبية. وفي نهاية شباط الماضي كانت هناك شجرة تين في الواحة تحمل بينما اشجار التين في شمالي الجزائر تظل تحمل ثمراً حتى بداية كانون الاول على الاكثر.

والاداة الوحيدة المصنوعة من الحديد التي يمتلكها احد سكان هذه الواحة هي فأس ورثها عن والده. اما بقية الادوات (للمطبخ وبكرة الساقية.. الخ) فهي مصنوعة اما من الخشب او الجلد.

كلمات متقاطعة



*** لغز رقم (٢٦٦) ***

● اعداد : صبا صفوري ـ طرعان ●

عمودي :

١) من الضمائر ـ اصطف (مبعثرة)
٢) داخل الجسم ـ للنهي + متماثلان
٣) من النباتات ـ ق + احرف متماثلة
٤) وفي + هـ ـ س + جماعة (معكوسة)
٥) ذئب (مبعثرة) + يهرب ـ قلق + ب
٦) متماثلان ـ حرف جر + بيت الدجاج
٧) احرف متشابهة ـ يجيب + ز
٨) يشاهد (مجزومة) ـ متماثلان + نعم (بالفرنسية)
٩) علم مذكر + أ ـ يابسة + والدة (معكوسة)
١٠) يصفي + بنادي + من الأطراف

افقي :

١) حكيم جاهلي
٢) ملك بابل + سورة قرآنية
٣) ابو البشر + ثلثا ملء ـ والدة
٤) في المدرسة ـ نتش (معكوسة)
٥) طبيب ـ قط ـ للنداء
٦) ....
٧) زعيم ثورة الـ ٣٦ + القرية التي استشهد بها
٨) حازم + ر + قرية عربية
٩) قائد فلسطيني
١٠) فاتح الاندلس

*** حل لغز رقم (٢٦٥) ***

عمودي:

١) ربيع + صعدة
٢) سيرك
٣) ان + ف ق
٤) بل
٥) عاصي + جس + أ
٦) البرتقال
٧) الرنة + دل
٨) مارسيل + ج
٩) هلم + تلم + حب

افقي :

١) راغب علامة
٢) لا + الام
٣) صقر + رأ
٤) عكا ـ بق + سم
٥) مرن ـ جر + نبق
٦) سيف ـ سه + ل ل
٧) عتبا ـ يجدل
٨) ال
٩) هتير

الحكومة التركية تسمح ببيع شريط «كاسيت» باللغة الكردية

● انقرة ـ و.ص.ف ـ ذكرت مجلة «ترك نوكتا» في عددها الاخير ان وزارة الثقافة والسياحة التركية سمحت وللمرة الاولى ببيع شريط «كاسيت» يتضمن اغنيات باللغة الكردية.

واوضحت المجلة ان مغنياً يدعى بيزير كايا من منطقة دياباكير (جنوب شرق تركيا ذات الغالبية الكردية) كان الوحيد الذي قبل من بين فنانين تم الاتصال بهم تسجيل ثلاث اغنيات باللغة الكردية وافقت وزارة الثقافة عليها. وتعتبر كلماتها قصائد حب.

ومع ان القانون التركي يمنع استعمال لغات اخرى غير التركية، سمح رئيس الوزراء تورغوت اوزال الشهر الماضي لمحتجزين في سجن دياباكير كانوا يواصلون اضراباً عن الطعام بالتحادث باللغة الكردية في ما بينهم خلال زيارات اقاربهم.

والشريط الكاسيت الذي سمحت به الحكومة يمكن الاستماع اليه أيضاً في الاماكن العامة.

معرض لآخر ايام بيكاسو حرية وحزن... وموت يخيم

● في نفس الوقت الذي يقيم فيه متحف پيكاسو (سالي) في باريس معرضاً شاملاً من خول لوحة «آنسات آفينيون» لبيكاسو يواصل هذا الاخير هجمته، التي ستجعل منه، بعد ١٥ عاماً من رحيله، فنان العام ١٩٨٨ بدون منازع، اذ ها هو مركز جورج بومبيدو، يعرض، ولاسابيع طويلة مقبلة، اعمالاً عديدة لبيكاسو تنتمي الى الفترة التي ـ ويا لغرابة الامر! ـ يعرفها الناس اقل من اية فترة اخرى فترة سنوات الفنان الاخيرة، حيث طغت شهرته على اعماله. فاهتم الناس به اكثر من اهتمامهم بما ينتج!

● «القبلة» لبيكاسو (١٩٦٩) ●

يضم المعرض اعمالاً حققها بيكاسو بين ١٩٥٣ و ١٩٧٣، وهي تميزت بخروجها عن مألوف بيكاسو شكلاً ولوناً حيث تحررت اللوحة لديه هنا من كل قيد ومدرسة وصارت نوعاً من اعادة تكوين لصورة الطبيعة والناس، تعبرها لحظات حزن وتخيم عليه شيخوخة بدا بيكاسو يحس بها باكراً ـ قبل موته بعشرين عاما حين تركته فرانسواز جيلو، وحلت جاكلين مكانها في حياته ـ في تلك المرحلة انتقل بيكاسو الى كان وراح يمسك ريشته ويخط، في حرية مطلقة، لوحات اهم ما ميزها انها تعمدت ان تكون تحدياً للوحات المعلمين الكبار السابقين: فلاسكويث، مانيه، بوسان، دافيد وديغا وهذه الاعمال والرسوم المتعلقة بها هي المعروضة حاليا في مركز جورج بومبيدو، حيث بدا المتفرجون يتدافعون لمشاهدتها.. واكتشاف بيكاسو آخر.. جديد.. وحزين.

سلفادور دالي.. اكثر من مليون دولار

● باريس ـ و.ص.ف ـ بيعت لوحة الرسام السوريالي سلفادور دالي «معركة حول هندباء بريئة» بستة ملايين فرنك فرنسي (١،١ مليون دولار) من صالة درووا الفرنسية للمبيعات. وذكر المخمن المسؤول عن عملية البيع ان اللوحة اشتراها شخص ياباني.

ولم تكشف هوية الشخص الذي قام بعملية الشراء بواسطة الهاتف.

واشترى يابانيون ايضاً بـ ٧٠٠ الف دولار لوحة «شخص مبرقش» للفنان فاسيلي كاندينسكي ولوحة «مشهد» للرسام الفرنسي موريس فلامينك بـ ٥٦٠ الف دولار.

مفاجأة جديدة من دهاليز الهندسة الجينية

هرمون سحري للمصابين بفقر الدم وقصور الكلى

يبدو ان الهندسة الجينية (او التلاعب الجيني) تصر على مفاجأتنا اكثر واكثر مع اقتراب هذا القرن العشرين على نهايته. وآخر تجليات هذه التقنية الخطيرة ايجابياً على النوع البشري، هو هذا الهرمون الجديد الذي توصل الامريكيون الى انتاجه بعد اعوام طويلة من التجريب، واعطوه اسم (إي. بي. او) اما اسمه العلمي فهو الاريتروبيتين. اهمية هذا الهرمون تكمن في انه سيكون بديلاً عن كافة الأساليب المستخدمة حالياً لزيادة عدد الكريات الحمراء في الدم، والتعويض على قصور الكلي عن اداء وظيفتها.

بدأت الحكاية، تقول التقارير الصحافية، في العام ١٩٨٥، حين كشف طاقم علمي امريكي، في مقال نشرته «مجلة الاكاديمية الامريكية للعلوم» بانه قد نجح في عزل الجينة التي في داخل النظام الوراثي للخلايا البشرية، تتولى تسيير عملية تركيب الاريتروبيتين. ومن المعلوم ان هذا الهرمون الدموي، الذي تنتجه خلايا الكلي، يلعب دوراً مركزياً في الحفاظ على المستوى الطبيعي لانتاج الكريات الحمراء في الدم.

بعد ذلك قام فريق عامل مع الشركة الكاليفورنية المتخصصة في تقنيات التلاعب الجيني، بالتوصل بنجاح الى ادخال هذه الجينة في المنظومة الوراثية لخلايا الحيوانات الثديية وقد وضعت مزروعة في انبوب. والاريتروبيتين، الذي جرب وصفي على ذلك النحو، سرعان ما تبين ان النسخة المطابقة للهرمون الطبيعي الذي تنتجه، في العادة، خلايا الكلي البشرية. وهنا قام الهدف الاول، طبياً وتجارياً، في البرهنة على ان مثل هذا الهرمون يمكن استخدامه لغايات علاجية.

في بداية العام ١٩٨٧، نشرت مجلة «نيو انغلند الطبية» اولى النتائج الايجابية لاستخدام هذا الهرمون الذي تم انتاجه عن طريق التلاعب الجيني. وفي ذلك الحين كان قد تم اجراء التجربة على عشرين مريضاً في مدينة سياتل. واليوم بعد عام كامل، ها هو ملف هذا العلاج الجديد الذي اعطي اسم (إي. بي. أو) وقد صار اكثر تطوراً، بحيث يقول كريس فينزلز، استاذ طب الكلي في لندن: «ان هناك اليوم، في العالم، اكثر من خمسمائة شخص يخضعون للعلاج عن طريق هذا المنتوج الجديد وهم في كافة الحالات من مرضى الكلي... وفي معظم الحالات يتبين لنا ان استخدام هذا المنتوج عن طريق الشرايين يسمح بتحسين الحالة العيادية للمرضى تحسيناً ملحوظاً».

ولكن هذا البروفسور يركز من ناحية اخرى، وفي الوقت نفسه، على ضرورة الرقابة الصارمة على استخدام هذا المنتوج نظراً الى الآثار الثانوية التي تكون احياناً في غاية الخطورة (توتر شرايني كبير.. الخ)، والتي قد يؤدي اليها. وفي نفس الوقت يؤكد فينزلز على الحماس الشديد الذي يثيره لديه، كما لدى زملائه، وضع هذا الدواء في متناول الاطباء... لا يزالون حتى الآن غير مخولين باستخدامه على نطاق واسع.

من ناحية اخرى لا بد ان نشير الى جانب آخر وهام من جوانب هذا الموضوع نفسه.. اذ تقول التقارير الصحفية ان ملف هذا الهرمون لا يقتصر على معالجة فقر الدم الكلوي، بل ان الاخصائيين بدأوا بالفعل يفكرون بالاستخدام العلاجي لهذا الهرمون في العديد من الحالات المرضية الالتهابية او السرطانية. ويرى بعض الاطباء، منذ الآن امكانية اللجوء الى الهرمون (إي. بي. أو) في اطار عمليات نقل الدم ذاتياً، وهي تقنية يراد استخدامها اليوم في الولايات المتحدة، بسبب المخاطر الناجمة عن امكانية الاصابة بالسيدا في حالات نقل الدم من شخص الى شخص آخر.

ويقول الاطباء اليوم، ان ثمة مجالات عديدة جداً لاستخدام هذا الهرمون الجديد ينبغي دراستها... وهذا كله يجعل من الاريتروبيتين، المنتج اليوم عن طريق التلاعب الجيني، واحدة من الصفقات التجارية والصناعية الاكثر اهمية خلال العقد الاخير من القرن العشرين. وسوقاً ينبغي على الصانعين، وعلى السلطات الطبية ـ كما تقول صحيفة «لوموند» في تقرير نشرته حول هذا الموضوع ـ ان يراقبوه بصرامة. اذ ان البعض بدأ يفكر جدياً، ومنذ الآن باستخدام هذه المادة كمنشط رياضي، بالنظر الى آثاره على جسم الانسان بامكانها ان تقلل، وخلال توازن تلي الاستخدام، وما تتركه نزهة جبلية على ارتفاعات عالية يقوم بها الشخص المعني... وبالنظر، من ناحية ثانية الى ان بامكانه ـ من دون اية مجازفات ـ ان يحسن من اداء العضلات في الجسم.

الجديد في السينما

●● القمر هو بطل الفيلم الكندي مونستراك

«مونستراك» كوميديا اجتماعية خفيفة للمخرج الكندي الاصل نورمان جويسون يقوم فيها القمر بالدور الابرز من خلال تأثيره العجيب على عواطف البشر. في «مونستراك» المغنية والممثلة شير، ارملة ايطالية معزولة عن العالم منذ سبع سنوات تقع في حب شقيق الرجل الذي قررت ان تتزوجه. وهكذا يبدأ صراعها الحميم مع العواصف والتعهدات والذي لن يحسم قبل اكتمال البدر. الى جانب شير في هذه الكوميديا التي برزت مؤخرا في مهرجانات عالمية، ابرزها مهرجان برلين، يقوم نيكولاس كايج، بطل «بيغي سو تتزوج» لفرانسيس كوبولا ١٩٨٦، بدور شقيق الزوج المخدوع.

●● هنري فرنوي يعد لـ «ملحمة ارمنية» سينمائية

باريس ـ و.ص.ف ـ اعلن المخرج الفرنسي هنري فرنوي انه يعد منذ ثلاثة اعوام لـ «ملحمة ارمنية» سينمائية قد تختصر «ذاكرة هذا الشعب وتاريخ تشتته في انحاء العالم».

وكشف فرنوي عن مشروعه ابان ندوة جرت في ١١ اذار الجاري في باريس حول موضوع اندماج الارمن في المجتمع الفرنسي. وقال «اني احضر واكتب سيناريو هذا الفيلم منذ ثلاث سنوات ولا افعل اي شيء اخر». يذكر ان فورنوي ارمني الاصل واسمه الحقيقي هو اشود مالاكيان.

واوضح فرنوي ان الفيلم سيروي قصة طفل يكتشف المدينة الفرنسية مارسيليا في العام ١٩١٥ بعدما نجا مع عائلته من المجزرة التي ارتكبها الاتراك في حق الارمن. وقال ان الفيلم سيتابع نمو هذا الطفل في فرنسا وسط «ثقافة ثانية رغم استمرار تعلقه بثقافة اجداده». وختم فورنوي «ان صدام الثقافتين سيكون مثمرا بالنسبة اليه لكنه سيكون قاسيا ايضا».

ولم يحدد فورنوي موعد مباشرته تصوير الفيلم ولا اسماء الممثلين الذين قد يختارهم لبطولته.

●● طائرات وقطارات.. كوميديا جديدة لجون هيوغز

«طائرات وقطارات وسيارات» للامريكي جون هيوغز الذي اتقن تصوير المرح المجنون في «يوم عطلة فيريس بيولر» في العام الماضي هو كوميديا اخرى من النوع ذاته تستمر طوال الرحلة التي يقوم بها رجل اعمال لتمضية عطلة الاسبوع مع زوجته لمناسبة عيد الشكر. رحلة قصيرة عادة ستتحول بسبب مصادفات غريبة، سلسلة مغامرات بين مواقف السيارات والمطارات والمحطات. وتيرة متسارعة ومرح على طريقة الرسوم المتحركة مع الكوميدي النحيل ستيف مارتن وزميله السمين جون كاندي اللذين يذكران هنا بثنائي الكوميديا الصامتة «لوريل وهاردي».

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٩٨٨/٤/١

١٦،٣٠ موجز الاخبار.
١٦،٣٢ مسلسل.
١٧،٣٠ الفيلم العربي.
١٩،٣٠ الاخبار العربية.
٢١،٠٠ الاخبار العبرية.
٢١،١٥ برنامج فني ـ اغنيات اسرائيلية.
٢٢،١٥ «يوم الحساب» فيلم اجنبي.
٢٤،٢٠ القريد هتشكوك يقدم.
٢٤،٤٥ الاخبار الليلية.

السبت ٨٨/٤/٢

١٦،٢٥ موجز الاخبار.
١٦،٣٠ فيلم فرنسي.
١٨،٠٠ «القيثارة» ـ مسلسل وثائقي.
١٨،٣٠ مجلة التلفزيون.
١٩،٠٠ لقاء مع عزت تابسو.
١٩،٣٠ الاخبار العربية.
٢٠،٠٠ عائلة كوسبي.
٢١،٠٠ الاخبار العبرية.
٢١،٣٥ «الثلج والنار» فيلم تلفزيوني.
٢٢،٢٥ «امير المدينة» مسلسل تلفزيوني.
٢٣،٥٥ الاخبار الليلية.